



هل يعقب تغيير الوجوه تحول في المحتوى الصحفي بمصر

5 ص



أسر جزائرية تعاني من تركة الحرائق لمحاولة استعادة النسق العادي لحياتها

15 ص



اتحاد الشغل يصر على لعب دور سياسي في تونس

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 08/08/2023

21 محرم 1445

السنة 46 العدد 12855

Tuesday 08/08/2023

46th Year, Issue 12855

العرب

كارتيل المخابز: مطالب نقابية بخلفية سياسية للضغط على قيس سعيد

ما تحدث عن اللوبيات والمحترفين والمعرقلين وحث على تطهير الإدارة لأنه مقتنع بوجود من يتحرك لإرباكه وإفشال مسار 25 يوليو.

يشار إلى أن المجمع المهني للمخابز العصرية (نقابة كونكت) سبق أن دعا إلى إضرابات عن توزيع الخبز للضغط على السلطات المعنية من أجل زيادة كميات الدقيق ورفع الأسعار في وقت تكاد فيه الحكومة لتوفير الدقيق في الأسواق بشكل يحافظ على سلامة توزيع الخبز وبالأسعار نفسها، وهي تعرف أن أي زيادة يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات.



باسل ترجمان

هذا الضغط يضعف مواقف هؤلاء أمام الرأي العام التونسي

وما يعطي مشروعية لشك السلطات في أن هناك أبعادا سياسية تحرك أصحاب المخابز، هو أن نقابات أخرى سبق أن وظفت مطالب القطاعات التي تنتمي إليها في الضغط سياسيا على السلطة، آخرها نقابة التعليم الأساسي التي رفضت تسليم نتائج الامتحانات للأولياء في مسعى لزيادة الغضب الشعبي على الحكومة، لكن وزارة التربية أفضلت هذا المخطط.

وفي نهاية يوليو أكد قيس سعيد أن "هناك خبزا واحدا لكل التونسيين وينتهي الأمر". وتابع في مقطع فيديو نشرته الرئاسة "من يريد بيع الخبز غير المصنف اليوم انتهى يجب اتخاذ إجراءات لتوفير الخبز لكل التونسيين".

وأضاف "لماذا هناك خبز مصنف وخبز غير مصنف؟ الهدف اليوم هو ضرب التونسيين في قوتهم ومعاشهم... هو استفادوا من السلم الاجتماعي، والعملية مقصودة".

وشارك في الاعتصام الذي شهدته تونس العاصمة الاثنين نحو 200 خباز وصاحب محل حلويات وعاملون في المخابز للتنديد بقرار إغلاق 1500 مخبز ومنعه من التزود بالدقيق المدعم.

وقال رئيس "المجمع المهني للمخابز العصرية" محمد الجمالي "تعتصم لأننا ممنوعون من صناعة الخبز... كل المشركين في الاعتصام مخابزهم مغلقة منذ أسبوع ولا تنشط".

تونس تسدل الستار على أزمة الخبز

10 ص

فيدان يعيد صياغة نهج أردوغان لوضع تركيا في قلب النظام العالمي الجديد

وزير الخارجية التركي يقدم نظرة عصرية لرؤية الإحساس بالقوة التي مارسها أردوغان



التفكير في مستقبل مغاير

وصفح الخليجيون عن إساءات تركيا خلال السنوات الماضية، وفتحوا الباب واسعا أمامها لتكون شريكا اقتصاديا يحظى بامتيازات كبرى، ويبقى أن تحافظ أنقرة على التزاماتها.

وتحتج تركيا إلى تامين خروج باخف الأضرار من الحرب السورية وفي أقرب وقت من خلال دعم حل سياسي سوري - سوري ينهي أزمة اللاجئين على أراضيها ويتيح لها أن تتفرغ لمسارها الجديد القائم على الاقتصاد والمصالح، كما أن عليها أن تخفف لهجة خطابها الاستفزازي تجاه الشركاء الأوروبيين، وخاصة اليونان.

ولفت فيدان إلى أن تركيا ستعزز جهودها الرامية إلى إرساء السلام والأمن في الفترة المقبلة، وتكتف في هذا الإطار تدابيرها ومبادراتها للحد من الصراعات، وردف قائلا "سنسبّل قصارى جهدنا لإخراج سوريا من كونها ملجأ للتنظيمات الإرهابية وساحة للحروب بالوكالة، كما سنسرع جهودنا لضمان عودة أمنة وكرامة (للاجئين)".

"إن السنوات الخمس المقبلة ستكون فرصة تاريخية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية التركية".

وأضاف "سنعمل بلا كلل على تعزيز مكانة تركيا كلاعب مستقل تماما ومؤثر يحدد الأجنحة الدولية ويضع عند الضرورة قواعد اللعبة أو غيرها".

وتابع "نشاهد أن المنافسة بين القوى العظمى تزيد التوتر والاستقطاب على المستوى العالمي، فالنظام الدولي الذي يبتعد عن التوازن يوما، ينطوي على العديد من التطورات غير المتوقعة، وذلك يزيد الهشاشة".

ونوه وزير الخارجية بأن البلاد في مئوية تأسيس الجمهورية تخطو نحو "قرن تركيا". وأوضح قائلا "رؤيتنا، جعل تركيا أحد اللاعبين المؤسسين للنظام (العالمي الجديد) في قرن تركيا".

ويرى المراقبون أن الحديث عن دور مؤثر في النظام العالمي الجديد يحتاج قبل كل شيء إلى تأثير في النظام الإقليمي والاندماج فيه على قاعدة تبادل المصالح، وهو ما بدأ أن اردوغان قد استوعبه في الأشهر الأخيرة حين عمل على استرضاء الخليجيين وبناء الثقة معهم والتأسيس لشراكات واسعة مثلما أبانت عن ذلك جولته الخليجية الأخيرة.

هذه الرغبة مع صعود جيل جديد من المسؤولين الأتراك يتسم بالبراغماتية وإعطاء الأولوية للمصالح، ومن بين أفراد هذا الجيل فيدان.

وبهذه البراغماتية يمكن أن يعيد وزير الخارجية، المقرب من اردوغان، تركيا إلى مرحلة الانطلاقة الاقتصادية التي قادها جيل من التكنوقراط، ويبنى إستراتيجية شبيهة بإستراتيجية "تصفير المشاكل" التي أسس لها وزير الخارجية الأسبق ورئيس الحكومة السابق أحمد داود أوغلو، والتي أسهمت في نجاح الدبلوماسية التركية قبل أن يلفظ قولها اردوغان من خلال تضخيم بُعد الزعامة واستعادة أمجاد الدولة العثمانية.

ويقول محللون إن استعادة أمجاد الماضي ليست مشكلة في حد ذاتها، ولكن بشرط أن تكون داعما للقوة وليس اتجاها إلى الخلف وإحياء لماض يثير الكثير من الخلافات، مستشهدين بأوروبا التي تستدعي ماضيها الديني بطريقة إيجابية ولا تستدعي ماضيها المسيحي الاستعماري، بل بالعكس تنتقده وتعتذر عنه.

وقال فيدان في كلمة له أمام المؤتمر الرابع عشر للسفراء الأتراك الأتليين، بالمجمع الرئاسي في أنقرة،

أنقرة - لا يخفي وزير الخارجية التركي هاكان فيدان رغبته في أن تكون بلاده أحد مؤسسي النظام العالمي الجديد، وهو مطلب يكسف عن طبع الوزير التركي الجديد الذي تختلف نظرته تجاه تطوير تركيا وتحولها إلى قوة فعالة في المستقبل عن نظرة الرئيس رجب طيب اردوغان الذي كان يبحث دائما عن استعادة أمجاد الماضي وتوظيفها في تطوير تركيا.

وتظهر تصريحات فيدان المتعلقة بالدور التركي المؤثر في النظام العالمي الجديد تمايزا في الأفكار والقناعات بينه وبين اردوغان؛ فالأول يتحدث عن نظام عالمي جديد، أي عن المستقبل، فيما الثاني ظل على مدى أكثر من عشرين سنة من الحكم يبحث عن استعادة نظام عالمي قديم سلطاني أو ديني كي توظفه تركيا في تقوية نفوذها.

ويقول مراقبون إن فيدان يعيد صياغة نهج اردوغان لوضع تركيا في قلب النظام العالمي الجديد. والهدف المشترك بينهما هو تحويل تركيا إلى قوة إقليمية ودولية، لكن الأدوات تختلف وتؤثر على النتائج.

وخلال السنوات الماضية وجدت تركيا نفسها في قلب الأزمات الإقليمية بسبب الشعارات التي توظف الدين في تامين النفوذ الإقليمي واستقطاب دول وتيارات ذات توجهات دينية متشددة.

وبدور الثمن نفسه تحت وقع القطيعة مع دول الخليج قبل أن يعمل اردوغان على تطبيق مخططات هذا التوجه بإعادة تقويم العلاقة مع الخليجيين.

تصريحات فيدان بشأن دور تركي مؤثر في النظام العالمي الجديد تظهر تمايزا في الأفكار بينه وبين اردوغان

ويبدأ توجه فيدان نحو المستقبل من حيث انتهى اردوغان بالرهان على الاقتصاد وترك الخلافات السياسية، وسيقدم نظرة عصرية لرؤية الإحساس بالقوة التي مارسها الرئيس التركي وأدت إلى توتر علاقات تركيا خارجيا. وتزامن

قوى سياسية في البصرة تطالب بالحكم الذاتي هربا من فساد بغداد

الموانئ في الخليج العربي. ويلعب الميناء دورا مهما في التجارة الخارجية العراقية، حيث ينقل أكثر من 50 في المئة من صادرات العراق و وارداته.

ويقول مراقبون إن العديد من سكان البصرة يشعرون بانهم يتعرضون للتمييز من قبل الحكومة المركزية في بغداد التي تسودها مستويات عالية من الفساد وسوء الإدارة.

وتعارض حكومة بغداد، الخاضعة لسيطرة ميليشيات الإطار التنسيقي، منح الحكم الذاتي للبصرة بناء على اعتقاد يقول إنه سوف يشجع محافظات أخرى على المطالبة بالحق نفسه مما سيؤدي إلى تفجيت العراق.

في المئة. وهو ما يعني أن نحو مليون من مواطنيها يعيشون على أقل من 1.90 دولار أميركي في اليوم.

وبعد أحدث تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء تشمل البطالة في البصرة نحو 900 ألف مواطن. بينما تساهم البصرة بأكثر من 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العراقي. وتتمتع بالعديد من الموارد الطبيعية، وهي مصدر 70 في المئة من صادرات العراق النفطية، وإلى جانب الغاز هناك موارد أخرى مثل الفوسفات، والكيماويات والحديد والصلب والنسيج والمواد الغذائية. ويعد ميناء البصرة منفذ العراق الوحيد على البحر، وهو أحد أكبر

والبصرة، وفقاً لتقديرات عام 2022، هي ثاني أكبر محافظة في العراق إذ يبلغ عدد سكانها 4.9 مليون نسمة. بعد بغداد التي يبلغ عدد سكانها 8.5 مليون نسمة.

ووفقاً لتقرير البنك الدولي لعام 2022 تبلغ نسبة الفقر في البصرة 18.7

العديد من سكان البصرة يشعرون بأنهم يتعرضون للتمييز من قبل الحكومة التي يسودها الفساد وسوء الإدارة

وقال الشواك إن المطالب بإقامة حكم ذاتي للبصرة جاءت "بعد فشل إدارة البلاد لمدة 20 سنة وتبديد وضياح ما يقارب 2 تريليون دولار كموازنات، دون أن يلمس المواطن منها خدمة تليق به".

والمطالب بمنح الحكم الذاتي للبصرة ليست جديدة، إذ كان مجلس محافظة البصرة قد أعلن في 30 أبريل 2019 عن إمهاله مجلس الوزراء العراقي مدة أسبوع واحد من أجل إحالة طلب استفتاء إقليم البصرة إلى مفوضية الانتخابات، إلا أن الطلب لم يتم إحالته إلى غاية اليوم وذلك لرفض الأحزاب الحاكمة في بغداد إعطاء البصرة حقها الدستوري بأن تكون إقليماً.

ويقول كريم الشواك، أحد مؤسسي "تجمع الفجاء" وعضو مجلس محافظة البصرة سابقاً، إن كيانهم الجديد "يخضع بدعم أنصار الفيدرالية في جميع المحافظات، وإن ولادة التجمع جاءت لتكون مرجعية سياسية للجماهير لإدارة متطلبات إقامة إقليم البصرة والتعاطي مع الأوضاع المتقلبة في العراق عموماً وفي البصرة خصوصاً".

ويضيف الشواك "لم تكن الانتخابات بالنسبة إلى تجمعنا غاية وهدفاً، بل كانت وسيلة لتلبية مطالبات جماهيرنا من أجل تحقيق الفيدرالية للمحافظات غير المنتظمة في إقليم شأنها شأن الأقاليم الأخرى في العراق المعلن منها وغير المعلن".

البصرة - أعلنت كتل سياسية في البصرة عن تشكيل تحالف باسم "تجمع الفجاء الفيدرالي" يهدف إلى تطبيق الحق الدستوري الذي يجيز لأي محافظة أو مجموعة محافظات في العراق أن تشكل إقليماً يتمتع بالحكم الذاتي، وذلك لمعالجة المشكلات التنموية التي تعانيها أغنى محافظات العراق بسبب تفشي الفساد في بغداد.

وعلى الرغم من المخاوف من أن يكون الهدف من تشكيل التحالف مؤقتاً في إطار الاستعدادات للانتخابات المحلية المقررة في 18 ديسمبر المقبل، إلا أن قضايا الفقر والبطالة وانهايار البنية التحتية تشكل عاملاً ضاغظاً يتجاوز الغايات الانتخابية المؤقتة.

مداهمة المخيمات تجنب إسرائيل مواجهة أوسع مع الفلسطينيين

عمليات عسكرية في مخيم نور شمس بعد مخيم جنين



باتباع إسرائيل سياسة المداهمة النشطة للمخيمات في الضفة الغربية تلاشت المخاوف من مواجهة شاملة مع الفلسطينيين على وقع التوترات في الضفة. ويقول مراقبون إن تراجع دور السلطة الفلسطينية في حفظ الأمن داخل المخيمات يقدم لثأر أيب مبررا للمداهمات.

ينفذ الجيش عمليات عسكرية في المخيم، ويعتقل ويصيب ويقتل، ومتحدثا عن "الحالة الوطنية" في المخيم، شدد على أن "هناك تشابها وتكاملا بين مخيمي جنين ونور شمس". وأوضح أن "أصل السكان في المخيمين من منطقة حيفا بالداخل (أراضي 1948)، وعقب النكبة سكن أهالي المخيم منطقة جنزور قرب جنين حتى عام 1951، ثم انقسموا بين جنين ونور شمس، لذلك هناك قرابة بين العائلات وعلاقات نسب، حتى إننا نرى هناك تكاملا في المقاومة بين جنين ونور شمس".

ويبلغ عدد سكان مخيم نور شمس نحو 11 ألف نسمة، يعيشون في مساحة لا تتعدى 232 دونما (الدونم يعادل ألف متر مربع).

ولبلا، تُغلق كافة مداخل مخيم نور شمس بحواجز حديدية، ويصعب مسلحون الكمان، وفي النهار ينتشر مسلحون في شوارع المخيم وأزقته. وغالبية المسلحين من "كتيبة نور شمس" التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، لكن مسلحين من فصائل أخرى يشاركون في التصدي لأي اقتحام إسرائيلي.

وفي يوليو الماضي، فجر مسلحون عبوة ناسفة بالية عسكرية إسرائيلية في مخيم نور شمس. وتقول كتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) إن "مقاتليها ينشطون في المخيم، ويتصدون لاقحام الجيش الإسرائيلي مستخدمين عبوات ناسفة".

وفي الثالث من أغسطس الجاري، نشرت الكتائب على تلغرام مقطعاً مصوراً يظهر مجموعة من مقاتليها في أزقة نور شمس، وعنوانه بـ"إبطال كتائبنا المظفرة في كل مكان ينتظرون الإشارة". وهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها كتائب القسام رسمياً عن مقاتليها في مخيم نور شمس.

ونددت المجموعات المسلحة والفصائل الفلسطينية في مخيم جنين بما وصفته بأنه "سياسة الاغتيالات الجوية الإسرائيلية"، مؤكدة أن استمرار هذه السياسة يوسع المواجهة الميدانية وينقلها إلى مستويات أعنف مستقبلاً. ويقول الصحافي الإسرائيلي المختص بالشأن العسكري إيال علمية

رام الله - وجدت إسرائيل في مهاجمة مخيمات الضفة الغربية، حيث ارتخت قبضة السلطة الفلسطينية الأمنية، سبيلاً لتجنب مواجهة أوسع مع الفلسطينيين.

وبعد المداهمات الأمنية لمخيم جنين الذي يحتضن النسبة الأكبر من المسلحين الفلسطينيين بات مخيم نور شمس، الأقل تسليحاً وعتاداً، في مرمى المداهمات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وأطلقت إسرائيل في الثالث من يوليو المقتضى عملية عسكرية في جنين ومخيمها هي الأكبر منذ عشرين عاماً، استمرت نحو 48 ساعة واستخدمت فيها مروحيات وطائرات مسيرة وقوات برية، ما أسفر عن مقتل 12 فلسطينياً وإصابة نحو 140 آخرين.

سليمان الزهيري

إسرائيل تعيد تجربة مخيم جنين هنا في نور شمس



ووسط مخيم نور شمس قرب مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية يتخوف السكان من تنفيذ الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية واسعة تشبه ما جرى بمدينة جنين ومخيمها (شمال).

ونفذت إسرائيل في الرابع والعشرين من يوليو عملية عسكرية في مخيم نور شمس استمرت نحو 6 ساعات، وخلفت دماراً كبيراً في البنية التحتية والمنازل، بالإضافة إلى اعتقال عدد من سكانه، لكنها واجهت مقاومة كبيرة استخدم فيها الرصاص الحي والعبوات المتفجرة.

ويشيط في مخيم نور شمس مسلحون من مختلف الفصائل الفلسطينية، لكن غالبيتهم يتبعون حركة الجهاد الإسلامي.

ويقول سليمان الزهيري، القائم بأعمال رئيس مجلس أمناء جامعة خضوري (حكومية في طولكرم)، إن "إسرائيل تعيد تجربة مخيم جنين هنا في نور شمس".

ويضيف الزهيري أن "لدى السكان مخاوف حقيقية من قيام الجيش الإسرائيلي بعملية عسكرية واسعة في مخيم نور شمس، وفي الأشهر الأخيرة

إسرائيل تنشط سياسة الاغتيالات

اتصالات لتسليم المتورطين في اشتباكات مخيم عين الحلوة

البنانية نجيب ميقاتي، وثبتت وقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" إن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عزام الأحمد أيضاً من السفر إلى لبنان والابتعاد عن الأماكن المضطربة، في إشارة إلى مخيم عين الحلوة والإجراءات اللازمة لتثبيت وقف إطلاق النار.

واندلعت اشتباكات مسلحة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بصيدا في جنوب لبنان، الأسبوع الماضي، بين حركة فتح وفصائل إسلامية، تخللتها فترات هدنة، أدت إلى مقتل 12 شخصاً بينهم المسؤول الأمني في حركة فتح محمد العروشي وإصابة أكثر من 60 آخرين.

وسعى مولوي إلى طماننة دول الخليج بعد أن دعت كل من السعودية والبحرين كويتها إلى مغادرة لبنان، وحذرت الكويت والإمارات مواطنيها أيضاً من السفر إلى لبنان والابتعاد عن الأماكن المضطربة، في إشارة إلى مخيم عين الحلوة.

ولفت مولوي إلى أن "كل البيانات الصادرة من الدول العربية الشقيقة هي محط ثقة، ولدينا حرص شديد على الأشقاء العرب بدءاً من السعودية وصولاً إلى الكويت والإمارات، وهذه الإجراءات التي تقوم بها لضمان أمن مواطنيها".

ويبحث مسؤول فلسطيني، الأحد، مع رئيس حكومة تصريف الأعمال

بيروت - أكد وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية بسام مولوي، الإثنين، أن "الدولة اللبنانية لا تغطي أي مجرم أو مرتكب أو أي تنظيم، والالتزامات السياسية والعسكرية مستمرة لتسليم المتورطين في أحداث مخيم عين الحلوة"، مشيراً إلى أنه "لا تعطيات أمنية بخروج الأمور في المخيم عن السيطرة وانتشارها إلى مخيمات أخرى".

وأضاف مولوي "لا مساومة على تطبيق القانون ويجب إحداث نقلة نوعية لمصلحة لبنان ولبناء الدولة، ولن نقبل أن نتجر إلى مكان آخر، ولبنان ليس صندوق بريد ولن نسبح بان يكون مسرحاً لتوجيه رسائل".

وأضاف مولوي "لا مساومة على تطبيق القانون ويجب إحداث نقلة نوعية لمصلحة لبنان ولبناء الدولة، ولن نقبل أن نتجر إلى مكان آخر، ولبنان ليس صندوق بريد ولن نسبح بان يكون مسرحاً لتوجيه رسائل".

"الجيش الإسرائيلي فضل استخدام الطائفة المسيحية في اغتيال الخلية المسلحة، ليقول إنه طور من قدراته الاستخباراتية والعسكرية في مراقبة الخلايا واتخاذ القرارات والاستهداف في ساعة الصفر".

وأضاف "لا اعتقد أن يتم اعتماد القصف الجوي للاغتيالات مستقبلاً، ولا توجد حاجة إلى شن الجيش الإسرائيلي عملية كبيرة في الضفة الغربية في ظل إحكام قبضته عليها بشكل كامل، والعمليات العسكرية المحدودة ستستمر بشكل يومي".

وتصاعد العنف في الضفة الغربية منذ العام الماضي مع تكثيف المداهمات الإسرائيلية والهجمات التي يشنها فلسطينيون على إسرائيليين في الشوارع.

وأشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بقوات الأمن، وقال إن إسرائيل "ستواصل العمل، في أي مكان وفي أي وقت، ضد أولئك الذين يسعون لهاجمتنا".

اشتباكات في أم درمان تجبر السودانيين على ترك منازلهم

احتجاجات ديسمبر 2018 ضد الرئيس السابق عمر البشير، بأنه تم إخلاء مناطق عديدة في الخرطوم وخصوصاً في الجنوب والوسط، واستخدام منازل المواطنين "كتفكات عسكرية".

واتسعت دائرة الاشتباكات أيضاً في العاصمة الخرطوم. وأفاد شهود عيان بأن "اشتباكات عنيفة اندلعت جنوب الخرطوم خاصة في محيط سلاح المدرعات التابع للجيش والأحياء المجاورة له".

وحسب الشهود، شهدت مدينة بحري شمال الخرطوم اشتباكات عنيفة بأسلحة ثقيلة وخفيفة، مع تحليق مكثف للطيران الحربي ما أدى إلى تصاعد السخنة للهب والدخان.

ومنذ 15 أبريل الماضي يستمر النزاع بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو وتتركز المعارك في العاصمة وضواحيها وفي إقليم دارفور غرب البلاد وبعض المناطق الجنوبية.

وأُسفرت هذه الحرب عن مقتل 3900 شخص على الأقل، كما أجبرت نحو أربعة ملايين آخرين على مغادرة بلداتهم ومنازلهم سواء إلى ولايات أخرى لم تطلها أعمال العنف أو إلى خارج البلاد.

وقد مدني (السودان) - أُجبر سودانيون في منطقة أبوروف السكنية بمدينة أم درمان ضاحية غرب الخرطوم الكبرى على مغادرة منازلهم الإثنين بسبب احتدام القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع، فيما لا يلوح أفق لوقف الاقتتال رغم جهود الوساطة الإقليمية والدولية والمبادرات المتعددة.

وأفاد أحد سكان أبوروف بوسط أم درمان بوقوع اشتباكات وصفها بأنها "الأعنف" للسيطرة على المنطقة.

وقال إن "الجيش يقصف بالدفعات والطيران باتجاه جسر شمبات (الذي يربط بين أم درمان وبحري شمال الخرطوم) لقطع الإمداد عن قوات الدعم السريع".

وفي هذا الصدد أفادت لجان مقاومة أبوروف بأن المنطقة شهدت "إخلاء عاماً لكل المنازل باهر من القوات المسلحة من ناحية والدعم السريع من ناحية أخرى وإعلانها منطقة عمليات".

وتحدث آخرون عن تواصل "القصف المدفعي والصاروخي" على مناطق وسط مدينة أم درمان وشمال الخرطوم وجنوبها. وأكد مواطنون بحي الشهداء وسط أم درمان "سقوط قذائف على المنازل".

وأواخر الشهر الماضي أفاد محامو الطوارئ، وهي مجموعة تشكلت خلال

مدبولي في الأردن لتوفيق أوضاع العمالة المصرية

وفيما يناهز معدل الدين إلى إجمالي الناتج المحلي مئة في المئة، وفي حين أن الدولة لم تكن تتمتع بالسيولة لولا المساعدات الخارجية، قررت الحكومة توطين قوتها العاملة من أجل معالجة مسألة البطالة الملحة.

ويخضع القطاع الخاص في الأردن، بصورة شبه كاملة، لسيطرة العمالة الوافدة، وهو عاجز في معظم الحالات عن استقطاب القوة العاملة الأردنية، كما أنه لا يستطيع في بعض الحالات توفير فرص كافية.

بشر الخصاونة
أدعو العمالة المصرية إلى تصحيح أوضاعها القانونية

ويقول المحلل الاقتصادي سيد عويضي إن عدم التزام المصريين بتقنين أوضاعهم قد يتبعه قرار أردني بعدم استقدام عمالة مصرية جديدة مستقبلاً، ما يزيد من صعوبة المعيشة لدى فئة كبيرة من العاملين بقطاع الزراعة والإنشاءات في مصر والذين يعتمدون على الهجرة والعمل في الخارج، فضلاً عن أن عدد المصريين في الأردن يقرب من المليون شخص، ما يمثل أزمة في حال عودة جزء منهم.

على أماكن تواجد العمالة الوافدة المخالفة للقانون، ليعاد إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بحق أصحاب العمل والأشخاص الذين يقومون بتشغيلها بشكل مخالف.

وأفاد بيان مشترك صدر عن الوزارتين بأن هذه الحملات تأتي انطلاقاً من حرصهما على مصلحة أصحاب العمل في القطاعات والأنشطة الاقتصادية والمواطنين الأردنيين بشكل عام، وضمن نهج التشاكرية في العمل بما يصب في تحقيق المصلحة العامة.

وأكد البيان خطورة تشغيل العمالة غير الأردنية بشكل مخالف للقوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها، وذلك لأسباب قانونية وصحية.

وعاد القلق ليساور العمالة المصرية في الأردن، بعد تصعيد حكومة المملكة إجراءات تخفيض أعداد العمال الأجانب الأردنية إنها تستهدف الحد من البطالة.

وجاء هذا القلق كون العمالة المصرية الأكبر في الأردن، كما لا توجد فرص عمل داخل مصر تستوعب هذه العمالة في حال عودتها إلى البلاد. وتعمل الحكومة الأردنية على إصلاح سوق العمل، وتواجه في هذا الإطار عقوداً من الاعتماد على العمالة الوافدة بينما تخرج الجامعات المزيد من الطلاب في ظل غياب شبه تام للتعليم المهني.

القوانين المنظمة للعمل في الأردن، وحثهم على توفيق أوضاعهم، مضيفاً "اتخذنا قراراً بتنفيذ العمل بقرار مجلس الوزراء الخاص بالسماح بالانتقال بين القطاعات لشهرين إضافيين".

ودعا الخصاونة العاملين من الجالية المصرية في الأردن إلى الاستفادة من القرار سريعاً لتصحيح أوضاعهم القانونية لمن هو مخالف، مؤكداً أن العمالة المصرية تحظى برعاية من الأردن والحكومة الأردنية.

وبدأت وزارتا العمل والداخلية في الأردن مؤخرًا بتنفيذ حملات أمنية مشتركة

عمان - بدأ رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، الأحد، زيارة رسمية إلى العاصمة الأردنية عمان غير محددة المدة، ترأس خلالها وفد بلاده واجتماعات اللجنة العليا المشتركة الـ31 مع الأردن، فيما تطفو على السطح أزمة العمالة المصرية في الأردن وسبل تطويقها.

وقال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مدبولي، "إن اللقاء تطرق إلى الدور المهم للانشاء في مصر، المقيمين والعاملين في الأردن، وجرى الاتفاق على الالتزام بشأن كيفية الحفاظ على الانشاء في سياق



جهود مشتركة لتطوير العلاقات

التيار الصدري يفضل البقاء في جبهة الخاسرين

بغداد - يشير توجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى عدم المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات المقررة في الثامن عشر من ديسمبر المقبل خيبة أمل في صفوف أعضاء تياره والإنصار.

وانقضت الأحد المهلة التي حددتها المفوضية العليا للانتخابات في العراق لتسجيل التحالفات. وأعلنت المفوضية في وقت سابق أن 281 حزبا وكياناً سياسياً سُجّلت للمشاركة في الانتخابات المحلية (مجالس المحافظات)، مشيرة إلى وجود 87 حزبا قيد التأسيس.

ويشير تفويت التيار الصدري لمهلة التسجيل جدلاً واسعاً بين من يرى أن الصدر حسم أمره باتجاه المقاطعة لدوافع سياسية تتعلق به وخشية التدخل الأجنبي في الاستحقاق، وآخرون يقولون إن الزعيم الشيعي لن يسمح بخضوع الحكومات المحلية لجماعات الإنصار التنسيقي.

في المقابل يوجد رأي ثالث يقول إن الانتخابات لن تجرى في موعدها وسوف تؤجل إلى العام المقبل، مما لا يستدعي الاستعجال عن إعلان المشاركة أو المقاطعة.

ولم يقدم الصدر حتى لأقرب المقربين إليه من داخل التيار موقفاً واضحاً حيال المشاركة في الاستحقاق من عدمه ما يعكس عدم تقدير واهتمام برأي تلك القيادات.

ويقول مراقبون إن هذا هو الوضع السائد في التيار الصدري منذ نشأته، لكنه لم يتضح بجلاء إلا بعد أن تضاربت النزاعات بين الانسحاب من الحياة السياسية وبين العودة إليها.

ومع انقضاء المهلة التي حددتها المفوضية العليا للانتخابات لتسجيل التحالفات السياسية، بقيت نافذة واحدة أمام التيار الصدري وهي قوائم المرشحين التي ستبقى مفتوحة لمدة أسبوع.

ويقول نشطاء سياسيون إن امتناع الصدر عن التحالف مع أي طرف كان متوقفاً لدى القوى المدنية المناهضة لسلطة جماعات "الإطار التنسيقي"، لأن "التيار" لم يتصل بأحد منها من أجل التشاور.

ولفت النشطاء إلى أن تحالف "قوى التغيير الديمقراطية"، التي يتصدرها الحزب الشيوعي العراقي، "غسلت يديها" من الصدر بعد تجربة أولى لم تسفر عن أي نتيجة إيجابية لها، لأن الصدر بارأه الآخرين حتى ولو كان في حاجة إلى دعمهم. وهو يفضل الهزيمة له ولغيره على المشاركة مع أي طرف.

وستكون هذه أول انتخابات محلية تجرى في العراق منذ أبريل 2013. وتتولى مجالس المحافظات المنتخبة مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذيين، ولهم صلاحيات الإقالة والتعيين وإقرار خطة المشاريع بحسب الموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية في بغداد، وفقاً للدستور العراقي.

وانسحب التيار الصدري من العملية السياسية في البلاد في 29 أغسطس من العام الماضي، بعدما طالب الصدر من نواب كتلة تقديم استقالاتهم من البرلمان، الأمر الذي مهد السبيل لخصومه في

بغداد - يشير توجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى عدم المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات المقررة في الثامن عشر من ديسمبر المقبل خيبة أمل في صفوف أعضاء تياره والإنصار.

وانقضت الأحد المهلة التي حددتها المفوضية العليا للانتخابات في العراق لتسجيل التحالفات. وأعلنت المفوضية في وقت سابق أن 281 حزبا وكياناً سياسياً سُجّلت للمشاركة في الانتخابات المحلية (مجالس المحافظات)، مشيرة إلى وجود 87 حزبا قيد التأسيس.

ويشير تفويت التيار الصدري لمهلة التسجيل جدلاً واسعاً بين من يرى أن الصدر حسم أمره باتجاه المقاطعة لدوافع سياسية تتعلق به وخشية التدخل الأجنبي في الاستحقاق، وآخرون يقولون إن الزعيم الشيعي لن يسمح بخضوع الحكومات المحلية لجماعات الإنصار التنسيقي.

في المقابل يوجد رأي ثالث يقول إن الانتخابات لن تجرى في موعدها وسوف تؤجل إلى العام المقبل، مما لا يستدعي الاستعجال عن إعلان المشاركة أو المقاطعة.

ولم يقدم الصدر حتى لأقرب المقربين إليه من داخل التيار موقفاً واضحاً حيال المشاركة في الاستحقاق من عدمه ما يعكس عدم تقدير واهتمام برأي تلك القيادات.

ويقول مراقبون إن هذا هو الوضع السائد في التيار الصدري منذ نشأته، لكنه لم يتضح بجلاء إلا بعد أن تضاربت النزاعات بين الانسحاب من الحياة السياسية وبين العودة إليها.

ومع انقضاء المهلة التي حددتها المفوضية العليا للانتخابات لتسجيل التحالفات السياسية، بقيت نافذة واحدة أمام التيار الصدري وهي قوائم المرشحين التي ستبقى مفتوحة لمدة أسبوع.

ويقول نشطاء سياسيون إن امتناع الصدر عن التحالف مع أي طرف كان متوقفاً لدى القوى المدنية المناهضة لسلطة جماعات "الإطار التنسيقي"، لأن "التيار" لم يتصل بأحد منها من أجل التشاور.

ولفت النشطاء إلى أن تحالف "قوى التغيير الديمقراطية"، التي يتصدرها الحزب الشيوعي العراقي، "غسلت يديها" من الصدر بعد تجربة أولى لم تسفر عن أي نتيجة إيجابية لها، لأن الصدر بارأه الآخرين حتى ولو كان في حاجة إلى دعمهم. وهو يفضل الهزيمة له ولغيره على المشاركة مع أي طرف.

وستكون هذه أول انتخابات محلية تجرى في العراق منذ أبريل 2013. وتتولى مجالس المحافظات المنتخبة مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذيين، ولهم صلاحيات الإقالة والتعيين وإقرار خطة المشاريع بحسب الموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية في بغداد، وفقاً للدستور العراقي.

وانسحب التيار الصدري من العملية السياسية في البلاد في 29 أغسطس من العام الماضي، بعدما طالب الصدر من نواب كتلة تقديم استقالاتهم من البرلمان، الأمر الذي مهد السبيل لخصومه في

واشنطن تعزز حضورها العسكري في الخليج بنشر ثلاثة آلاف بحار

عملية الانتشار تستهدف ردع مضايقات إيران لسفن وناقلات النفط



التعزيزات ستؤمن أصولاً جوية وبحرية إضافية

بعد سبعة أعوام من القطعية، علماً أنّ علاقات طهران مع دول الخليج الأخرى تشهد نمواً كذلك. وفي مايو أعلنت الإمارات العربية المتحدة انسحابها من قوة بحرية مشتركة تقودها الولايات المتحدة في الخليج، تعمل قبالة إيران وفي مياه البحر الأحمر.

تصوّر أن الولايات المتحدة لا تفعل ما يكفي لردع الهجمات الإيرانية ضد قطاع الشحن الدولي سيستمر

وقال المحلل في شركة "فيرسك ميكلوروفت" الاستشارية توريبورن سولتفريد لفرانس برس "سيظل الأمن محورياً رئيسياً في العلاقات الأميركية - الخليجية حتى وإن تراجع التهديد الذي تشكله الهجمات الإيرانية ضد عمليات الشحن على المدى القصير".

وتابع "تصوّر أن الولايات المتحدة لا تفعل ما يكفي لردع الهجمات الإيرانية ضد (قطاع) الشحن الدولي سيستمر"، معتبراً أن هناك "حاجة إلى نهج جديد واضح". وسبق وصول التعزيزات الأميركية إجراء الحرس الثوري الإيراني مناورات بحرية الأسبوع الماضي في مياه الخليج، هدفت إلى "إظهار الأقدار والاستعدادات الدفاعية والقتالية... في حماية أمن الخليج الفارسي والجزر الإيرانية".

من يوليو الماضي، بينما صادرت طهران سفينة تجارية في اليوم التالي. وفي أبريل وأوائل مايو صادرت إيران ناقلتين في أسبوع بالمياه الإقليمية، كما أتهمت بشن هجوم بطائرة مسيرة على ناقلة مملوكة لشركة إسرائيلية في نوفمبر 2022.

وتقع حوادث مماثلة منذ عام 2018، عندما سحب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني وأعاد فرض عقوبات شديدة على الجمهورية الإسلامية تقول واشنطن إن طهران نجحت في الالتفاف عليها.

والأسبوع الماضي أعلن مسؤول أميركي عن خطط لنشر "حراسة أمنية" مكونة من عناصر من البحرية على متن ناقلات تجارية تمر من مضيق هرمز وبالقرب منه "تشكل طبقة دفاعية إضافية لهذه السفن المعرضة للخطر".

وشدد المسؤول على ضرورة تلقي طلب للقيام بذلك لأن السفن خاصة، مضيافاً "تجري الاستعدادات للتنفيذ في حال وجود اتفاقات نهائية للقيام بذلك". وامتنع المتحدث باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر والمتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي عن تأكيد التقارير عن الانتشار المزمع.

وتأتي خطة تعزيز الوجود العسكري لواشنطن في وقت تشهد فيه منطقة الخليج نشاطاً دبلوماسياً معززاً، وخاصة تعميق الروابط بين دول المنطقة والصين.

وتوسّطت بكين في إبرام الخصمين الإقليميين السعودية وإيران في مارس اتفاقاً سمح باستئناف العلاقات بينهما

وبحرية إضافية، فضلاً عن المزيد من مشاة البحرية والبحارة الأميركيين، مما يوفر قدرًا أكبر من المرونة والقدرة البحرية للأسطول الخامس الأميركي في منطقة الشرق الأوسط.

وفي رد على الخطوة الأميركية اعتبرت طهران الأنين أن الانتشار الأميركي يخدم مصالح واشنطن حصراً. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن "التواجد العسكري للحكومة الأميركية في المنطقة لم يخلق الأمن أبداً. مصالحهم في هذه المنطقة تجبرهم دائماً على تاجيح عدم الاستقرار وانعدام الأمن".

وأضاف في مؤتمر صحفي "نحن مقتنعون تماماً بأن دول الخليج (...) قادرة على ضمان أمنها". بدوره أكد المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني رمضان شريف، في تصريح أوردته وكالة أنباء "إرنا" الإيرانية الرسمية، أن الجمهورية الإسلامية "بلغت من القوة ما يجعلها قادرة على التصدي والرد بماثل على أي خطوة شريرة من قبل الأميركيين، وعلى سبيل المثال احتجاز السفن"، دون أن يتطرق بشكل مباشر إلى الخطوة الأميركية الأخيرة.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت عن خطة لزيادة قواتها في المنطقة الشهر الماضي، ويقول الجيش الأميركي إن إيران احتجزت أو حاولت السيطرة على زهاء 20 سفينة في المنطقة خلال العامين الماضيين.

وأعلنت واشنطن أن قواتها منعت محاولتين إيرانيتين لاحتجاز ناقلتي نفط في المياه الدولية قبالة عمان في الخامس

عزز الأسطول الخامس الأميركي حضوره العسكري في المنطقة، مع تواتر مضايقات إيران لسفن وناقلات النفط. وتشكل الخطوة الأميركية رسالة إلى الحلفاء في التزامها بالحفاظ على أمن المنطقة، وإن كان البعض لا يخفي تشككه في نجاعة ذلك، مشدداً على أن هناك حاجة إلى نهج جديد.

المنامة - وصل أكثر من ثلاثة آلاف بحار أميركي إلى الشرق الأوسط في إطار خطة لتعزيز الوجود العسكري في المنطقة، لاسيما مع تزايد التهديدات الإيرانية للسفن العابرة لمياه الخليج.

وذكر الأسطول الخامس، الذي يتخذ من البحرين مقراً له، الإثنين أن بلاده تهدف من هذا الانتشار إلى ردع إيران عن احتجاز السفن وناقلات النفط. وسبق أن تحدث مسؤولون أميركيون عن وجود توجه لتعزيز الحضور العسكري في المنطقة، بعد تمادي طهران، وتعزيز هذه الخطوة الحشود العسكرية الأميركية في ممرات مائية إستراتيجية وحساسة لتجارة النفط العالمية، مما أثار حفيظة طهران التي اتهمت واشنطن بالنسب في حالة من "عدم الاستقرار" في المنطقة.

وقال الأسطول الأميركي في بيان "وصل أكثر من 3000 بحار (...) إلى الشرق الأوسط في 6 أغسطس كجزء من خطة وزارة الدفاع المعلنه مسبقاً، مضافاً أن "السفينة الهجومية البرمائية يو أس باتان وسفينة الإنزال يو أس اس كارتر هول دخلتا البحر الأحمر بعد عبورهما البحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس".

وأوضح المتحدث باسم الأسطول الخامس تيم هوكينز لوكالة فرانس برس الإثنين أن عملية الانتشار تؤكد "التزامنا القوي والثابت بالأمن البحري الإقليمي". وتابع "تضيف هذه الوحدات مرونة وقدرات تشغيلية كبيرة حيث تعمل جنباً إلى جنب مع الشركاء الدوليين لردع النشاط المزعج للاستقرار وتخفيف التوترات الإقليمية الناجمة عن مضايقات إيران ومصادرة السفن التجارية". ووفق البيان، يمكن للسفينة البرمائية أن تحمل أكثر من عشرين طائرة.

وبحسب بيان الأسطول الخامس تؤمن هذه التعزيزات "أصولاً جوية



رمضان شريف

قادرين على الرد على أي خطوة شريرة من قبل الأميركيين

إيران تبدي استعداداً لمفاوضات فنية مع الكويت بشأن حقل الدرة

إلى أطر جديدة في علاقاتها مع دول الخليج.

وجدت السعودية، الإثنين، تأكيداً أن الأمور في حقل الدرة المغفور ستتمضي كما هو مخطط لها مع الكويت، وقد جاء ذلك على لسان الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية أمين الناصر في تصريح خلال إعلان نتائج أعمال الشركة للربع الثاني والنصف الأول من عام 2023. وكانت شركة أرامكو لأعمال الخليج والشركة الكويتية لنفط الخليج، وقعتا في ديسمبر الماضي، مذكرة تفاهم لتطوير الحقل المشترك بين البلدين.

وسيوفر حقل الدرة للغاز ما مقداره مليار قدم مكعبة من الغاز مناصفة بين الشريكين، وسيعود هذا الاتفاق بالنفع على البلدين. يذكر أن إيران والكويت أجرتا محادثات على مدى سنوات بشأن

الحق في هذا الحقل، ونحن مستعدون للحوار مع الجانب الكويتي بشأنه، ونطلع إلى هذا الموضوع في الإطار الفني والتعاون مع جيراننا بعيداً عن وسائل الإعلام".

أمين الناصر
الأمور في حقل الدرة ستتمضي كما هو مخطط لها مع الكويت

ويرى مراقبون أن الموقف الإيراني المستجد بالانفتاح على محادثات فنية مع الكويت بشأن الحقل يعود إلى تمسك الدولتين الخليجتين بموقفهما، لافتين إلى أن إيران تدرك أن أي تصعيد من قبلها لن يؤتي ثماره، بل قد يسبب لها مشاكل وهي التي تتطلع

طهران - أبدت إيران استعدادها للدخول في مفاوضات ذات طابع فني بشأن حقل الدرة المتنازع عليه مع الكويت والسعودية، في المقابل شدت الأخيرة على أنها ستتمضي قدماً في الخطط المرسومة بشأن الحقل.

وتزعم إيران أن لديها حقاً في الحقل الذي يقدر احتياطي الغاز القابل للاستخراج منه بنحو 200 مليار متر مكعب، الأمر الذي ترفضه بشدة الرياض والكويت اللتان تؤكدان أن لهما الملكية الحصرية فيه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، الإثنين، "أوضحنا بشكل كاف أننا ننظر إلى قضية حقل أرش (الدرة) النفطية، على أنها قضية حقوقية وفنية". ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن كنعاني قوله "يعود للشعب الإيراني



الصدر مع الممثل القائل: في العجلة الندامة

حركة انتقالية واسعة لرجال السلطة في المغرب تعزز المقاربة التثموية

محمد ماموني العلوي

ارتباطها برجال السلطة الذين يؤدون أدوارا طلابية في التخطيط للسياسات العمومية وتنفيذها وتقييمها، ويؤثرون بشكل كبير في إنجاح مهام المرفق العام عبر الإشراف الفعال والمتابعة الدقيقة لإعمالا لتوجيهات الملكية المرتبطة بالجديّة وتمثّل في جودة الخدمات العمومية، والكفاءة في تدبير الموارد البشرية، ورعاية المرفق العام وخدمة المصلحة العامة.

وتكرس وزارة الداخلية المغربية إستراتيجية الرقابة والتفتيش، من منطلق الحكامة التديريّة والإدارية وربط المسؤولية بالمحاسبة، وفق برنامج تعاقدي بين المسؤول الترابي والدولة في ما يرتبط أساسا بنوعية الخدمات المقدّمة والقدرة على المبادرة وتبدير الأزمات والتواصل والتضحية والعمل الميداني المقترن بتكريس خدمات القرب للمواطن، وكذلك ربط التدبير بالنتائج ارتباطا برهانات وإكراهات النفوذ الترابي التابع للمسؤول الترابي.

رجال السلطة يسهرون على التنمية المحلية ومن خلالهم يكون التخطيط الإنمائي في الأقاليم قابلا للتنفيذ

ويقول مسؤولون بوزارة الداخلية إن الهدف من هذه الحركة الانتقالية هو تفعيل دور الإدارة الترابية وخلق ديناميّة جديدة تواكب التطورات التي تعرفها البلاد في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفق مقاربة تتوخى إدارة ترابية قريبة من قضايا المواطنين.

وقد سلمت تقنيّات واضح المعالم يستهدف تقييم أداء المسؤولين، بعيدا عن تديرات رؤساء أقسام الشؤون الداخلية التي كانت تقتصر في غالبية الأحيان بمناطق الضغط والمزاوية والمحسوبية، قبل عرضها على المحافظين الذين يصرون قرارات قد تتجاهل الحقيقة وتكون مجحفة في حق بعض المسؤولين.

وشرعت وزارة الداخلية منذ مدة في استدعاء كل رجال السلطة المعنيين بالترقيّة، خاصة إلى مراتب كتاب عمال ورؤساء دوائر وباشوات، إلى مقر الوزارة بالرباط من أجل إخضاعهم لاختبارات ولقاءات مباشرة مع لجان مركزية مختصة في تدبير الموارد.

الرباط - أعلنت وزارة الداخلية المغربية، الإثنين، عن حركة انتقالية واسعة شملت 25 في المئة من رجال السلطة، تكريسا لمعايير الكفاءة والاستحقاق في تولي مناصب المسؤولية وانسجاما مع مقاربة العاهل المغربي الملك محمد السادس التثموية.

وتهدف هذه الحركة الانتقالية إلى تحقيق فعالية أكبر وترشيد أمثل للموارد البشرية بهيئة رجال السلطة وفق ديناميّة تجعل الإدارة في مؤاكلة حاجيات المواطنين وتطلعاتهم. وأوضحت وزارة الداخلية أن "الحركة الانتقالية في صفوف رجال السلطة شملت 1116 من مجموع أفراد هذه الهيئة العاملين بالإدارة الترابية، وذلك تنفيذًا لتعليمات الملك محمد السادس".

وأبرز بلاغ الداخلية أن هذه الحركة مثلت فرصة جديدة من أجل تنزيل التعليمات الملكية الداعية إلى "تدشين مسار الانتقال المدرج، من نموذج للتوظيف العمومية قائم على تدبير المسارات، إلى نموذج جديد مبني على تدبير الكفاءات"، حيث تم الإعداد لها من خلال "تطبيق نظام المواكبة والتقييم أكثر تميّنا للموارد البشرية وأكثر موضوعية في تقييم المرشدين، ولقد استفاد من هذا النظام خلال هذه السنة 640 من نساء ورجال السلطة".

وجراء السلطة هم الذين يسهرون على الأمن والاستقرار والتنمية المحلية ومن خلالهم يكون التخطيط الإنمائي في الأقاليم والجهات قابلا للتنفيذ والتزّيز بناء على متطلبات السكان، من مدارس وطرق ومستشفيات، ومناطق خضراء، وذلك بمساعدة الهيئات المنتخبة والمصالح الخارجية للوزارات المعنية.

وأكد رشيد لزرق رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية في تصريح لـ"العرب"، أن هذه الحركة الانتقالية ترتبط بالورش الجهوية الموسعة التي تعمل الحكومة على تنفيذها، باعتبارها مدخلا للمراجعة الشاملة للمخطط التنموي على أساس الكفاءة والاستحقاق، وفق مقتضيات الدستور المتعلقة بالحكامة الجيدة وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة. وأضاف لزرق أن هذه "الورش الإصلاحية اكتسبت أهمية بالغة بحكم الدولة المالية.

اتحاد الشغل يصر على لعب دور سياسي في تونس

الطوبوي يقترح اتفاقاً ثلاثياً مع ليبيا والجزائر لحل مشكلة الهجرة



قبضة الاتحاد ترتخي

الجلوس الجدي للحوار لم تلق أي تفاعل.

ويؤكد محللون أنه لم يعد خافيا تراجع قوة تأثير اتحاد الشغل في المشهد والقرار السياسيين بعد أن لعب أدوارا متقدمة ما بين 2011 و2021. ويشير المحللون إلى أن اتحاد الشغل يجد نفسه محاصرا بين سلطة سياسية حازمة في التفريق بين العمل النقابي والعمل السياسي، ومزاج شعبي كاره للمعارضة والمجتمع المدني والنقابات. ويقول هؤلاء إن اتحاد الشغل يمر الآن بمرحلة تقهقر لكنه سيسعى بكل السبل لاستعادة جزء من موقعه الذي فقد.

واختار الاتحاد سياسة المهادنة في مواجهة تحركات سعيد الهادي إلى إعادة التأسيس والبناء على قواعد السلمي للسياسات الحكومية السابقة التي أدت في نهاية المطاف إلى الأزمة الاقتصادية ومن ورائها أزمة اجتماعية خائفة.

ويحمل الكثير من التونسيين النقابات مسؤولية جزء كبير مما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية في البلاد جراء ما يصفونه بـ"الانانية النقابية" والمطلبية المشطبة التي لا تراعي موارد الدولة المالية.

التي تشهدها المنظمة الشغيلة في وجه الحكومات.

وفقد هذا "السلاح" تأثيره مع تفاقم الغضب الشعبي من "الإضرابات السياسية" في الكثير من الأحيان، وهو ما ترجمه الرئيس سعيد بالقطبية غير المعلنة مع قيادة الاتحاد واقتصر التواصل والتشاور معه في الملفات النقابية البحتة عبر مصالح رئاسة الحكومة.

وتبدو العلاقة متوترة بين السلطة السياسية في البلاد مغلقة في رئيس الجمهورية والأمن العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حيث يتبادل الطرفان الرسائل المشفرة، فيما لم يسعّد في زيارة غير معلنة إلى كنزة الحرس الوطني بالعوينة إلى أن "من يقومون بقطع الطرقات وسكك الحديد أو التهديد بذلك بعزل واهية، لا يمكن أن يبقوا خارج دائرة المساءلة"، مضيفا أن "الحق النقابي مضمون بالدستور، لكنه لا يمكن أن يتحول إلى غطاء لمارب سياسية لم تعد تخفى على أحد".

ويرفض اتحاد الشغل تلك الاتهامات الموجهة إلى قياداته ولوح مرارا بالتصعيد للرد على ما اعتبره "شطيطة" قياداته، وتوجه إلى رئيس الجمهورية في وقت سابق برسالة دعاه فيها إلى

كل جانب الآخر مسؤولية رمي هؤلاء في الصحراء للعطش والجوع والحر الشديد بينهم أطفال ونساء.

ويقول مراقبون إن مقترح المنظمة الشغيلة محاولة لإيجاد نقطة التقاء مع السلطة السياسية قد تذيب الجمود، إذ أن ارتباك السلطة في معالجة أزمة الهجرة والانتقادات الدولية التي وجهت لها وضعها تحت ضغوط وبدت كأنها وحيدة في مواجهة هذه الضغوط.

ويشكك المراقبون في قدرة هذا المقترح وتلميح اتحاد الشغل بأنه يساند السلطة في مساعيها لتجاوز معضلة الهجرة على كسر الجمود، مرجحين تواصل الجفوة.

ودأبت الحكومات التونسية المتعاقبة منذ 2011 على إعطاء مساحة للتدخل السياسي لاتحاد الشغل ضمن مقاربة تقول إنها تشاركية لتقاسم الأعباء والنتائج، حسب مراقبين، مهادنة وخشبة من التقليل الاجتماعي للمنظمة الشغيلة القادرة على تحريك قطاعات واسعة تفرم العمل القومي ما لم تتم الاستجابة لمطالبها أو اقتراحاتها.

وتمثل الإضرابات القطاعية ومن ثم الإضراب العام أحد أهم الأسلحة

يصنف مراقبون دعوة الاتحاد العام التونسي للشغل للشغل إلى اتفاقية ثلاثية مع الجزائر وليبيا لحل مشكلة الهجرة ضمن خانة المساعي لاستعادة جزء من موقعه السياسي الذي فقد منذ إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد الإجراءات الاستثنائية، ومن المتوقع أن يعلنه الاتحاد استثنائية في 25 يوليو 2021 قطع مع هذه المقاربة، مشددا على أن دور المنظمة الشغيلة لا يتعدى العمل النقابي.

تونس - يصر الاتحاد العام التونسي

للشغل (نقابة العمال) على لعب دور سياسي أتيح له بعد ثورة يناير 2011 في إطار مهادنة الحكومات المتعاقبة الباحثة عن السلم الاجتماعي، إلا أن الرئيس التونسي قيس سعيد ومنذ إعلانه التدابير الاستثنائية في 25 يوليو 2021 قطع مع هذه المقاربة، مشددا على أن دور المنظمة الشغيلة لا يتعدى العمل النقابي.

ودعا الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي إلى إبرام اتفاقية ثلاثية بين بلاده وليبيا والجزائر لمعالجة مشكلة الهجرة، قائلًا إنه "لا يمكن حلها فقط عن طريق تشديد حماية حدود البلاد على مستوى المعابر غير الشرعية".

وأضاف الطوبوي خلال كلمة له الأحد، بمناسبة إحياء الذكرى 76 لمعركة 1947 التي خاضها اتحاد الشغل ضد المستعمر الفرنسي "ببقي من حق تونس حماية حدودها ولكن الواقع يقول إن تونس لا تملك حدودا مع النيجر ومالي وغيرهما من دول جنوب الصحراء وإنما لها حدود فقط مع الجزائر وليبيا ويمكن حماية هذه الحدود باتفاق ثلاثي بين تونس وجارتها".

اتحاد الشغل يمر الآن بمرحلة تقهقر لكنه سيسعى بكل السبل لإستعادة جزء من موقعه الذي فقد

ويتبادل الجانبان الليبي والتونسي الاتهامات منذ أسابيع، بناء على مقاطع فيديو متداولة تظهر معاناة المهاجرين على الحدود المشتركة، حيث يحتمل

توافقات بين الدببية والإخوان أطاحت بالمشري

الحبيب الأسود

تؤسس للمرحلة النهائية وعمادها الانتخابات النيابية فقط.

وأضاف الحراك أنه ستكون له مواقف حازمة من المجلس بكافة الطرق القانونية، داعيا المؤسسات القضائية والدائرة الدستورية في المحكمة العليا إلى ممارسة اختصاصها، ومتهمًا المشري بالانحراف والتخلي عن أهم ثوابت الدولة المدنية، بإتاحتها ترشح من مارس القمع لإجهاض ثورة فبراير لرئاسة ليبيا، وفق نص البيان.

وكانت رسالة الحراك واضحة في تعبيرها عن موقف الدببية للأطراف المساندة له، فيما تحدثت أوساط مطلعة عن أدوار تركية وإيطالية في الإطاحة بالمشري، وعن توافق تام بين جماعة الإخوان وقيادته الإفتاء الصادق الغرياني وعدد من أمراء الحرب وقادة الميليشيات على ضرورة إحداث تغيير على رأس مجلس الدولة، وذلك بهدف إعادة خلط الأوراق على المسارين السياسي والانتخابي وإلغاء الاتفاقات الحاصلة بين مجلسي النواب والدولة وفي صلب لجنة 6+6، وإبقاء الأوضاع على ما هي عليه.

وتدعم بعثة الأمم المتحدة والحواصم الغربية موقف الدببية للبقاء في الحكم إلى حين تنظيم انتخابات برلمانية العام القادم، مع إمكانية إدخال تعديلات على الحكومة الحالية، وتأجيل الاستحقاق الرئاسي إلى حين تحقيق أوسع قاعدة من التوافقات السياسية والاجتماعية في البلاد.

يريد الحروب، وهو أكثر شخص يسعى

لحرب للبقاء في منصبه وإتفاق المال بلا

حبيب أو رقيب".

وبعد تدهور العلاقات بين الرجلين كان على الدببية الحسم نهائيا في وضعية المشري والإطاحة به من مجلس الدولة، وعقد تحالفات من أجل ذلك، والجعي بقيادة جديدة للمجلس غير قابلة للتوافق مع مجلس النواب في اتجاهات تتناقض مع مصلحة حكومة الوحدة المنتهية صلاحياتها وحلفائها وأصحاب المصلحة من تأخير الانتخابات إلى أجل غير مسمى.

تكاله من أشد الرافضين للتعديل الدستوري الذي تشكلت بموجبه لجنة 6+6 المكونة من مجلسي النواب والدولة

وقبل ساعات من انتخاب تكال رئيسا جديدا لمجلس الدولة قال الحراك المدني الدببية، إنه يحمل أعضاء مجلس الدولة مسؤولية ما ستؤول إليه المنطقة الغربية في حال إعادة انتخاب خالد المشري، وأضاف أنه لن يعترف بأي خارطة طريق يعتمد عليها مجلس الدولة سواء كانت بطرق شرعية أو غير شرعية، معلنا أنه لن يقبل إلا بخارطة طريق متكاملة

وفي الأسبوع الماضي وجه الدببية ردا قويا إلى رئيسي مجلسي النواب والدولة بعد اعتمادهما خارطة طريق تقضي بتسكيل حكومة جديدة موحدة لتتولى تسير الانتخابات القادمة، وقال في كلمة له في اجتماع الحكومة بمدينة غدامس إن "الانتخابات هي محطة مهمة للانتقال ليبيا إلى تاريخ جديد يؤسس للتداول السلمي للسلطة"، مضيفا أنه يمد يده لجميع من يرغب في السلام والاستقرار، "للوصول إلى انتخابات حقيقية وعادلة".

وأكد الدببية خلال الاجتماع أنه لن تكون هناك مراحل أخرى، ولا حكومات موازية، ولا ميزانيات وهمية، مهددا "كل من يحاول العبث باختراع مناورات جديدة للتمديد هدفه إفساد حالة الاستقرار وإفشال الانتخابات".

وشهدت العلاقة بين الدببية ومجلس الدولة حالة من الاحتقان، وصلت إلى درجة منعت عدد من أعضاء المجلس من السفر وسحب جوازاتهم من قبل جهاز الأمن الداخلي التابع للحكومة، ورد المشري على ذلك بالقول إنه بعد تصويت مجلس الدولة على خارطة الطريق، التي تتضمن تغيير الحكومة "جن جنون الحكومة والقوى المسيطرة بسلطة الأمر الواقع، وطلبت من الأجهزة الأمنية التابعة لها عرقلة جهود المجلس، لأنه يسعى لإيجاد حكومة موحدة، واليوم منع عدد من أعضاء مجلس الدولة كانوا ذاهبين إلى تركيا في مهمة رسمية من السفر، وجرت مصادرة جوازاتهم"، متهما الدببية بأنه "يوهم الناس بأنه لا

والت رئاسة مجلس الدولة للدورة القادمة إلى المهندس محمد تكال الذي ينتمي بدوره إلى حزب العدالة والبناء، وهو ما يشير إلى أن المجلس لا يزال تحت سيطرة تيار الإسلام السياسي رغم الانقسامات الحاصلة داخل جماعة الإخوان، والتي أدت خلال السنوات الماضية إلى عزلة التنظيم وفقدانه ما كان يحظى به سابقا من قبول شعبي.

ورغم تعدد المسؤوليات التي تولاها تكال خلال السنوات الماضية إلا أنه كان يتحرك في صمت بعيدا عن الأضواء، إلى أن تم انتخابه الأحدث رئيسا لمجلس الدولة، وذلك بعد مشاورات جرت على أكثر من صعيد، وتوافقات كانت تستهدف بالأساس المسار التوافقي بين الرئيس السابق للمجلس خالد المشري ورئيس مجلس الدولة عقيلة صالح.

وكان الدببية أول المهتمين لتكاله بتوليته رئاسة مجلس الدولة، وقال في تغريدة "أشد على يده ليكون للمجلس دور منضاح لإرادة الليبيين بإجراء انتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية". ويعتبر تكال من أشد الرافضين للتعديل الدستوري الثالث عشر الذي تشكلت بموجبه لجنة 6+6 المكونة من مجلسي النواب والدولة لكتابة القوانين الانتخابية، ومن المحسوبين على التيار المساند للدببية سواء داخل مجلس الدولة أو داخل جماعة الإخوان، وهو ما أدى إلى توتر العلاقة بينه وبين المشري والذي وصل إلى حد التلاسن وتبادل الاتهامات.

بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية وقيادة حزب العدالة والبناء، الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، بمشاركة عدد من الشخصيات المؤثرة في طرابلس ومصراتة. وكان الهدف من ورائه قطع الطريق أمام التوافقات الأخيرة الحاصلة بين المشري ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح بخصوص التعديل الدستوري الثالث عشر ومخرجات لجنة 6+6 المتعلقة بالقانون الانتخابي وفي مقدمتها البند المتعلق بتشكيل حكومة انتقالية لقيادة المرحلة القادمة والإشراف على تنظيم الانتخابات.



استبعاد المشري يعيد خلط الأوراق

حجب تلغرام في العراق يستفز فصائل إيران

بالحكومة بين الأحزاب والسلطة.

وذكر مغرد آخر:

Tallinn86304094@

بعد اشتداد الخلافات بين ميليشيا كتائب حزب الله والسوداني، منصات تابعة للميليشيا تهاجم السوداني متخذة من حجب تلغرام في العراق الذريعة لبدء حملة تسقيطه.

وتشكلت حكومة محمد شياع السوداني في أكتوبر الماضي، بناء على اتفاق سياسي جرى بين القوى الموالية لإيران الممثلة في الإطار التنسيقي، والحزب الديمقراطي الكردستاني والاقتصاد الوطني الكردستاني.

وجاء تشكيل الحكومة بعد نحو عام على أزمة سياسية عاشها العراق عقب الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر من العام 2021، وتعد القوى الموالية لإيران الطرف السياسي الرئيسي الداعم لحكومة السوداني (القيادي في حزب الدعوة الإسلامية)، لكن ذلك لا يخفي وجود تباينات بينهما. واعتبر عراقيون أن الهجوم الذي تتعرض له الحكومة جراء حجب تلغرام لا يخلو من خلفيات سياسية، وأن الهدف الإطاحة بها، مبدئين دعما لقرار الحجب.

وقال أحمد العباسي:

@AHm_Alabbasi

هنالك فريق يعمل لإنشغال حكومة السيد السوداني ومن يدعمها؟ للأسف هذا الفريق داخل الحكومة بمساعدة أحزاب خارج السلطة والأيام بيئنا.

وأضاف مغرد آخر:

@Versaci_

هواي أكو خطوات ما اتخذتها الحكومة ومماخراة بيها مثل غلق مقار القنصوات العراقية التي تثير الفتن في عموم العراق وكردستان، مراقبة خطاب الكراهية في منصات التواصل الاجتماعي هذا بما يخص الإعلام، إيقاف تلغرام خطوة جيدة إذا استمرت.

وقالت مغردة:

@SaharA29418

مع غلق جميع قنوات الأحزاب والنيارات والمطبلين كافي لخص تعبنا بلد تحركه قنوات على تلغرام وكل واحد يطبل بكروته، لعبت نفسنا خلي الدولة تشتغل عدل والإنسان اللي يريد يعبر عن نفسه أو يكول حرية الرأي عنده هواي منصات ما يحتاج قنصة تنظي التعليمات وتوجهه #تلغرام #تلكرام #العراق.

وأبلغ العديد من مستخدمي تلغرام في العراق عن توقف الخدمة في هواتفهم النقالة أو في كمبيوتراتهم، لكن قنوات تلغرام لا تزال مستمرة بالنشر.

ويقول خبارة إن التحليل على الحجب وارد باستخدام تطبيقات VPN التي يمكنها فتح ثغرات تتعلق بمكان المستخدم، على الرغم من كونها تؤثر على خدمة الإنترنت.

كنا في كل التحديات حاضرين في الميدان، نعطى للمواجهات حقها، بشجاعة وجرأة، نزلزل بالأعداء، والخصوم ونعصف بالأخطار والخطوب، متى هربنا من مواجهة أو ضعفنا عن تصد لكي تحجبا موقع تلغرام.

إذا لم تعد الخدمة على موقع تلغرام فإننا سنوقف كل الدعم لهذه الحكومة وسنعلن عن معارضتنا الإعلامية لكل أنشطة وزاراتها.

وروجت بعض المواقع العراقية إلى أن ضغوطا أميركية خلف قرار وزارة الاتصالات، وأن الهدف سد أحد أبرز المنافذ التي تستخدمها الفصائل الموالية لإيران في نشر دعايتها.

الفصائل الموالية لإيران تتخذ من تلغرام منبرا للدعاية ولتوجيه رسائل إلى جمهورها، الأمر الذي يفسر ردودها الغاضبة

وذكر الصحافي والباحث في الشؤون العراقية رعد هاشم في تغريدة على منصة "أكس":

@raad_arabi

أوامر أميركية تذيب قنوات تلغرام المسيحية عن الفصائل الشيعية بالعراق.

تغريدة هاشم بشأن تدخل أميركي في قرار الحكومة أثارته بدورها ردود فعل متباينة.

وقال أحد المغردين:

@qlmrsas41569649

أي بالعلل ذبحتهم على التلغرام وينفس الوقت سمحتهم يتزودون بطائرات مسيرة من إيران ترى هو تطبيق على التلفون بأجر يتحولون على غيرنا تصدكون بأمركا!

وقال آخر:

@taimar_fahmi

استاذ رعد تطبيق تلغرام روسي وسيرفراته كلها في روسيا وليس في أميركا، تطبيق تم حظره من داخل العراق لأن عند استعمال VPN يرجع يشتغل، إذن الموضوع هو صراع بين الطبقة الحاكمة بسبب خلافات داخلية بيناتهم. راح نشوف بالأيام القادمة أكثر من غلق تطبيقات، يمكن يصل الغلق إلى القنوات الفضائية.

ويذهب الكثير من العراقيين في تأويل دوافع حجب تطبيق تلغرام إلى خلافات داخل منظومة الحكم في العراق، معتبرين أن الأسباب التي ساقها الحكومة هي مجرد تبريرات غير مقنعة.

وقالت زينب رواد:

@zaynabrowad

أكو غاية وسالفة حذف قنوات الابتزاز والإباحيات والحفاظ على البيانات وهالأمر مجرد ستار حتى المواطن يصدق. أما الحقيقة فهي حرب

بغداد - أثار حجب الحكومة العراقية تطبيق "تلغرام" للرسائل الفورية، غضبا واسعا لدى الفصائل الموالية لإيران التي عدت القرار استهدافا مباشرا لها، وذهب بعضها حد التهديد برفع الدعم عن حكومة محمد شياع السوداني.

وكانت وزارة الاتصالات العراقية قالت إن "حجب تطبيق تلغرام جاء بناءً على توجيهات الجهات العليا مجدداً تتعلق بالأمن الوطني، وحفاظاً على البيانات الشخصية للمواطنين، التي خرق التطبيق المذكور سلامة التعامل بها خلافاً للقانون".

وأضافت الوزارة أنها طالبت الشركة المعنية مرارا في "إدارة التطبيق المذكور" بالتعاون في غلق المنصات التي تتسبب في تسريب بيانات مؤسسات الدولة الرسمية والبيانات الشخصية للمواطنين، مما يشكل خطرا على الأمن القومي العراقي والسلم المجتمعي، لكن الشركة لم تستجب ولم تتفاعل مع أي من تلك الطلبات.

وتتخذ الفصائل الموالية لإيران من تطبيق تلغرام منبرا لتوجيه رسائل إلى جمهورها، وهو منبر مهم للدعاية الحزبية والأيديولوجية، الأمر الذي يفسر ردود الفعل الغاضبة على القرار الحكومي، والذي بدأ تفعيله انطلاقا من الأحد.

وانتقد زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي القرار، مطالبا الحكومة بإعادة النظر فيه. وقال المالكي الذي سبق وأن تولّى رئاسة الوزراء في العراق (بين 2014 و2014) في تغريدة عبر حسابه على منصة "أكس":

@nourialmalikiq

العراق بلد ديمقراطي يؤمن بحرية الإعلام والتعبير، ويعد ذلك حقا أساسيا، لكنه ليس مطلقا. لذلك، فإن قرار حجب بعض مواقع التواصل الاجتماعي لدواع أمنية يجب أن يفرق بين المنصات الداعمة للدولة والحكومة وتلك التي تتعرض على الكراهية والعنف والتعدي على خصوصية الآخرين.

وقال الأمين العام للمقاومة الإسلامية كتائب سيد الشهداء ابوالإي اللواتي عبر حسابه على "أكس":

@aboalaa_alwalee

كونوا "صابرين" ولا تقولوا "شعجب" فقد ترى "هنا الخبر" ويصبح "نكريات" ولا تنسوا أنكم "أولاد الشايب" و"توثيق الشيعية" المنتمين إلى "محور المقاومة" الذي يشع "شبه" للانتصارات، لسانكم "السذوق" للأنبياء سيردد "تغريدة الحشد" و"سيدة الخضراء" بلوحة "ابومرزل" ستبقى "حنطة" الأخطار، وساعدكم "الكاشف" للكراب سيبقى "الكروريت" المنتصر بإذن الله. لكم ولكل من لم يُكسر... إنما الزرع زرعكم فاصبروا وصابروا وربطوا وانتظروا، إنني معكم من المنتظرين.

وتداول أنصار المقاومة الإسلامية رسالة موجهة للحكومة على منصة "أكس" ذكر فيها:

@namer01074242

لم نتخايل يوما عن مواجهة الباطل، ولم نضعف يوما عن صد الهجمات،

هل يعقب تغيير الوجوه تحول في المحتوى الصحفي بمصر

أسماء رؤساء التحرير الجدد ترسم خارطة المنظومة الجديدة



على السلطة المصرية مراجعة رؤيتها للصحافة

ويرى صحافيون أن التغيير المنتظر في القيادات الصحفية سيأتي مغايرا هذه المرة، ومن المرجح أن يتضمن وجوها جديدة معروفة بالكفاءة والنزاهة والموضوعية، وحسب الدرجة التي يتمتع بها هؤلاء يمكن توقع المحتوى الذي سوف يقدمونه لاحقا، بينما الدوران في الحلقات السابقة يعني خسارة مزدوجة للدولة ومهنة الصحافة.

وتحتاج مصر إلى صحافة حرة بعد تجربة كادت تقضي على تاريخها في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، ولن يحدث ذلك في غياب قيادات قادرة على فهم المهمة التي تقوم بها الصحافة حاليا، وتتجاوز حدود الخبر وتفاصيله العادية، فالقارئ يبحث عما وراء الخبر الثابتة في الصحافة المصرية يوحى بالاستعداد للتغيير.

ويعد التغيير في المضمون الذي ستقدمه الصحف والأشخاص الذين يتولون قيادتها علامة على ما يمكن أن تذهب إليه الدولة، وحجم التحول الذي يمكن أن يلحق بالصحافة، وقدرتها على مسابرة ما يحدث من تطورات بالغة الأهمية، حيث تواجه مصر تحديات متعددة تحتاج إلى رؤى واجتهادات وتقديرات مهنية وصادقة.

بعثت بعض التحويرات التي جرت مؤخرا قدرا من الارتياح في الأوساط الإعلامية في مصر التي تأمل حدوث تحول في القطاع يضع حدا لحالة التلكس التي أصابته، ويبرم مصالحة مع المصريين الذين توجهوا إلى الإعلام البديل أو إلى وسائل إعلام خارجية تقدم خطابا مغايرا عن سردية إنجازات السلطة.

القاهرة - فتح اختيار الشركة المتحدة للإعلام الصحافية علا الشافعي لرئاسة تحرير جريدة وموقع "اليوم السابع" الباب للحديث عن تغييرات كبيرة في الإشراف على الصحف والمجلات الحكومية، والتي يمكن من خلالها تحديد البوصلة السياسية، فالأسماء التي سيتم اختيارها على رأس المؤسسات الصحفية في المرحلة المقبلة ستكون دليلا جيدا.

وبعد قرار الشركة المتحدة للإعلام مساء الأحد، باختبار الشافعي كأول امرأة تتولى رئاسة جريدة يومية ارتياحا في صفوف الجماعة الصحفية التي تتوق إلى تغيير حقيقي في مشهد الإعلام المصري؛ فرغم أن "اليوم السابع" صحيفة خاصة إلا أن تبعيتها للمنتحها قدرها من الرسمية، فالشركة تابعة لجهات حكومية.

والشافعي ناقدة فنية معروفة، وصاحبة مروحة ثقافية جيدة تمكنها من إدارة صحيفة عامة يومية، وعرف عنها تمتعها بالحيد والنزاهة المهنية التي جعلت الكثير من الصحافيين يعتبرون اختيارها مؤشرا على شكل التغيير المتوقع في مؤسسات حكومية كبيرة، يمكن أن يشمل تغييرا في الوجوه والسياسات.

وتعاني غالبية الصحف والمواقع المصرية الرسمية والخاصة من تلكس في الأداء ضرب مصداقيتها وأفقدتها الكثير من المانة التي شغلتها على مدار عقود، وتحول معظمها إلى ما يشبه نشرات الأخبار التي تتحدث عن إنجازات الحكومة والوزارات من دون أي مسحة نقدية أو معالجات مهنية مختلفة تجذب القارئ وتلبى طموحاته في ظل ثورة عارمة أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا.

اختيار علا الشافعي كأول امرأة تتولى رئاسة جريدة يومية يعث ارتياحا في الوسط الإعلامي

وكانت حركة التغييرات في القيادات التي شهدتها الصحافة المصرية خلال الأعوام الستة الماضية أقل من طموحات العاملين فيها، لأنها أبعد اهتماما بصحافيين مصريين المهية، لم يقدموا ما يتناسب مع ما تحتاجه الصحافة من قدرة على التطرق إلى مواضيع مسكوت عنها، وجاءت من رحم إدارة أعلى اعتقدت أن تكبير الصحافة ضمانة سياسية للحكومة تجنبها التعرض لانتقادات حادة وتسمح لها بالعمل في هدوء. وحققت هذه الإدارة غرضها في التكبيل والتضييق والتكثيف أحيانا، لكنها لم تجن فخارا سياسية منها، إلا إذا كان الصمت المطبق على الصحافة مطلوباً بحد ذاته، وهو ما أفسد جوانب عدة في جسم الصحافة وقضى على جزء معتبر من حيويتها، وخسرت الدولة سلاحا مهما في مواجهة خصوم استفادوا من صحتهم وقنوتهم المتباينة.

وإشارة عراقيون إلى أن النظام المصري لم يعد مرتاحا للردود التي تقدمه جميع وسائل الإعلام، ويشع بخيبة أمل حيث فقدت الصحافة بريقها مرتين؛ مرة بسبب تلكسها وعدم قدرتها على تحسين محتواها، ومرة أخرى لعجزها عن تقديم الدولة بالصورة التي تليق بها، على الرغم من إنفاق أموال طائلة على تطوير بعضها وإطلاق قنوات فضائية.

وأضاف المراقبون أن هناك حالة من الإحباط أصابت البعض من المسؤولين جراء الخطاب الدعائي الزاعق الذي تتبعه الكثير من الصحف، ما أبعد القارئ عنها وأدى إلى انصرافه إلى أخرى مناوئة، وما لم يتم تدارك ذلك من خلال عملية إحلال وتجديد حقيقية فسوف يتم نعي ما تبقى حيا من الصحف المصرية بعد إهمال تطوير المحتوى فيها لفترة طويلة والقبول بما يقدم من مستوى هزيل في غالبيتها.



هل يتراج السوداني عن الحجب تحت وقع الضغط

إيطاليا تعتمد الحل الأمني لمواجهة الهجرة غير الشرعية من مصر وليبيا

هل تختبر التحركات الإيطالية إمكانية إبرام اتفاق أوروبي مع القاهرة وطرابلس



في انتظار أول فرصة للهجرة

يجب أن يتعدى النطاق الأمني، وأن تراجع معدلات النمو للدول المصدرة للمهاجرين يجعل هناك حاجة ماسة لتقديم الدعم المادي واللوجستي واستعادة التعاون السياسي المفقود، والاقتناع بأن ما تعانيه دول جنوب المتوسط يرجع إلى مخزون غربي تاريخي، ونتيجة لتراجع أوجه التنسيق وعدم احترام دول أوروبية خيارات الشعوب الأفريقية.

ولدى دوائر مصرية قناعة بأن التدخلات الغربية في الملف الليبي دفعت لتتحول أجزاء من الأراضي الليبية إلى معبر للمهاجرين إلى أوروبا، وأن استمرار الصراعات المسلحة يجعل هناك مناطق رخوة أمنية تتحرك فيها عصابات التهريب، ما يتطلب أن تتحول الدول الأوروبية إلى شريك حقيقي في حل الأزمات السياسية وترسيخ الاستقرار.

المزيد من إجراءات التعاون، وتتعلق المخاوف الأوروبية بوصول أعداد هائلة من المهاجرين غير الشرعيين في السنوات الخمس المقبلة، وتحاول الوصول إلى حلول استباقية تحد من الضغط على ميزانيتها وتخفف من الضغوط على أجهزتها الأمنية.

وتذكر عضو المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان (حكومي) ولاء جاد الكريم أن توجهات الاتحاد الأوروبي بمنح أولوية ملف التعاون الأمني يرجع إلى صعود تيارات يمينية تميل لتفضيل المواجهة الأمنية في ملف المهاجرين، لكن ذلك قد لا يخدم المواجهة الشاملة للهجرة غير الشرعية ولن يسفر عن نتائج إيجابية، حال اقتصر فقط على البعد الأمني، والأفضل التوصل إلى تعاون تنموي وسياسي.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن التعاون في ملف الهجرة غير الشرعية

الأخطار من المنع قبل وصولها إليهم لتخفف الضغط على سوق العمل في ظل مشكلات اقتصادية متفاقمة وجابهة تهديدات أمنية متصاعدة.

وليس من المستبعد أن تتجه إيطاليا إلى تنسيق ثلاثي مشترك مع مصر وليبيا بسبب التداخل الكبير في عمليات الهجرة غير الشرعية القادمة إليها، ولتعاون أمني مع طرابلس تخضع عنها تشكيل لجنة أمنية مشتركة.

وتشير إحصاءات رسمية إلى أن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى الحدود الأوروبية عبر البحر المتوسط بلغ نحو 90 ألف مهاجر ولأجيال العام الماضي، غادر معظمهم من ليبيا وتونس مع جنسيات مختلفة منها مصر بزيادة 50 في المئة العام السابق.

وتدفع الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها دول في جنوب المتوسط

لرأية الحدود، مثل قرار الاتحاد بدعم مصر بنحو 80 مليون يورو لرفع كفاءة قوات خفر السواحل دون تطرق لأزمات أخرى ترتبط بكيفية التعامل مع وقف عمليات وصول المهاجرين إلى السواحل الليبية، وانتشار عصابات التهريب التي وسعت نشاطها في مصر وليبيا.

وكانت دوائر أوروبية أشادت بالدور المصري السابق في تقييد الهجرة غير الشرعية عندما حكمت سيطرتها على منافذها البرية والبحرية لمكافحة الإرهاب، وعندما جرى تفكيك أوامر التعاون بين مهربي البشر للهجرة والإرهابيين للتسلل داخل الأراضي المصرية أخذت القبضة الأمنية تتراجع قليلاً والتعاون مع بعض الدول الأوربية يخفت، ما يدفع للعودة إلى تعظيم خيار التنسيق الأمني مع القاهرة سريعاً.

وقال رئيس المنتدى العربي - الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان أيمن نصري إن قطع علاقات التعاون الأمني مع مصر لم يكن في صالح إيطاليا كدولة مستقبلة للمهاجرين، ما جعل القاهرة تترقب ديها عن ملفات ذات علاقة بالتعاون الأمني ارتكناً على موقف روما، ما دفع جهات أمنية إيطالية للمطالبة بأهمية العودة لتعزيز التعاون المشترك.

وأكد نصري في تصريح لـ"العرب" أن التعاون الأمني يفتح الباب بشكل مباشر أمام المساعدين المالية واللوجستية ووضع منظومة تضيق الخناق على المهاجرين غير الشرعيين، وأن دول الاتحاد الأوروبي على قناعة بأن المواجهة المصرية المستقلة قلصت تدفقات الهجرة بشكل كبير، ولذلك من المهم تنحية الخلافات السياسية والتصدي لرحلات الهجرة التي تشكل تهديداً لأمن بعض الدول الأوروبية مباشرة.

وشدد نصري على أن جهات أمنية أوروبية لا تتعامل مع ملف المهاجرين باعتبار أن هؤلاء فروا من بلادهم لعدم توافر فرص عمل لهم، لكنها تخشى من اندساس عناصر لديها توجهات أيديولوجية أو أفكار متطرفة بينهم، ما يجعل الشق الأمني حاضراً لإيجاد

اختارت الحكومة الإيطالية الحل الأمني لمواجهة تدفقات الهجرة غير الشرعية من مصر وليبيا، وفي حين ينتقد البعض هذه التحركات ويعتبرها غير كافية في غياب المقاربة التنموية يرى محللون أنها مقدمة لعقد اتفاق أوروبي شامل مع القاهرة وطرابلس الذي تم توقيعه مع تونس.

وتزويد ليبيا بإمكانات تساهم في الرفع من مستوى مكافحة الجريمة. ويرى متابعون أن التحركات الإيطالية تختبر إمكانية إقدام الاتحاد الأوروبي على إبرام اتفاق مع مصر والحكومة الليبية على غرار اتفاق وقع مع تونس عبر منح معونات مالية وقوارب ودرارات نقالة وكاميرات وعربات للمساعدة في تعزيز ضبط الحدود البرية والبحرية، خاصة أن اتفاقات تدعم تضييق الخناق على مافيا التهريب.

وعقدت روما مباحثات رفيعة المستوى مع القاهرة بمشاركة قيادات أمنية في البلدين، فضلاً عن وفد من وزارة الخارجية المصرية، بحضور سفير القاهرة لدى روما، والمدير المركزي للهجرة وشرطة الحدود في وزارة الداخلية الإيطالية.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن الاجتياح هو الثالث من نوعه وشهد تنسيقاً يتعلق بتبادل المعلومات، والبيانات مع عصابات التهريب، وطرق سد المنافذ التي يصل منها المهاجرون غير الشرعيين إلى ليبيا ومنها إلى أوروبا.

وأضافت المصادر ذاتها أن الهدف المرجو هو وضع منظومة أمنية متكاملة مع الجهات الإيطالية وإتاحة أكبر قدر من المعلومات والتفاهم حول خطط مجابهة المهربين، وتسليط الضوء على البؤر التي تنطلق منها مراكب الهجرة غير الشرعية والمناطق التي تنشط فيها مافيا التهريب، وأعداد الفارين عبر الحدود المصرية.

وزار وفد أمني إيطالي طرابلس، وناقش عملية تأمين الحدود ومكافحة الهجرة غير الشرعية وجرى تبادل المعلومات وبحث ليات التنسيق والتواصل وبرمجة دورات للتدريب،



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - بدأت الحكومة الإيطالية رحلة جادة للبحث عن سبل أمنية تمكنها من التعامل بحزم مع ملف الهجرة غير الشرعية، وقامت بعقد اجتماعات ذات طابع أمني مع مسؤولين في مصر وليبيا للتوصل إلى اتفاقات تدعم تضييق الخناق على مافيا التهريب.

وعقدت روما مباحثات رفيعة المستوى مع القاهرة بمشاركة قيادات أمنية في البلدين، فضلاً عن وفد من وزارة الخارجية المصرية، بحضور سفير القاهرة لدى روما، والمدير المركزي للهجرة وشرطة الحدود في وزارة الداخلية الإيطالية.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن الاجتياح هو الثالث من نوعه وشهد تنسيقاً يتعلق بتبادل المعلومات، والبيانات مع عصابات التهريب، وطرق سد المنافذ التي يصل منها المهاجرون غير الشرعيين إلى ليبيا ومنها إلى أوروبا.



ولاء جاد الكريم
التعاون في ملف الهجرة غير الشرعية يجب أن يتعدى النطاق الأمني

وتشير أرقام إيطالية إلى ما لا يقل عن 7789 مواطناً مصرياً وصلوا إلى إيطاليا عن طريق البحر، من إجمالي 87883 مهاجراً وصلوا بشكل غير قانوني منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية شهر يوليو الماضي عن طريق الإبحار من سواحل ليبيا.

ويقصر الحديث عن التعاون الأمني بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي على تقديم مساعدات مالية وتكنولوجية

الأنا والآخري في ميزان العقل الكردي (2/1)

ويمكن القول، إنه إذا كانت كردستان مقسمة بشكل غير رسمي وغير معترف به دولياً إلى أربعة أجزاء بين أربعة دول، إلا أن كل جزء من هذه الأجزاء الأربعة مقسم من الناحيتين النفسية والمعنوية إلى عشرات الأجزاء بين الكرد أنفسهم، ومن باب الفانتازيا أقول، إذا شاعت الأفكار، أو بالأحرى إذا شاعت إرادات كافة الدول العظمى إلى تسليم مفاتيح الدولة المستقلة ذات السيادة لكرداً ابتداء من الغد، عندها قد نشهد حروباً أهلية كردية طاحنة حول الزعامة والنفوذ لسنوات إن لم يكن لعقود بسبب الخصومة والضغينة التي جبل عليها الكرد حتى باتت مفخرة وملحمة في الذهن والسلوك الجمعي، وبرزت الانتعاشات الجزئية المتضادة على حساب غياب الانتماءات القومية الجامعة والشاملة.

وهذا ما حدا بكاتب متعاطف مع القضية الكردية مثل جوناثان راندل أن يكتب في نهاية مقدمته كتابه "أمة في شقاق: دروب كردستان كما سلكتها"، "تمة صبيغية كرموزوم" شاذة في جنبات الكرد تسبب فيما يسميه الهنود المولعون باستعمال العبارات المنمقة بالنزعات الانقسامية". وبدوره حدا هذا الإيمان على الشقاق المزمع بالكثير من الكتاب الرحالة ورجال الدولة في الماضي والحاضر إلى الاستنتاج بأن الكرد "لا يصلحون للإدارة" كما كتب ذلك الضابط الإنجليزي سيسل آدموندز الذي كان يخدم في العراق أوائل القرن العشرين في كتابه "كورد، أترك، عرب".

العوام والخواص من الكرد ينطلقون فيما يتعلق الأمر بقراءة ماضيهم المأساوي وفهم حاضرهم الأكثر مأساوية من مسلمات لا تقبل التأويل والجدل، وتتلخص في أنهم كانوا بالمطلق ضحايا الآخرين الأقوياء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى الذين قسّموا وطنهم

برستان إلى أربعة أجزاء والحقوقها بدول قديمة ومستحدثة. وراهنها هم ضحايا الدول التي الحقوا بها والتي كانت إفرازات أولئك المنتصرين الذين وضعوا خرائط جديدة للمنطقة تناسب مع مصالحهم ولم يكن للكرد موقع فيها. بطبيعة الحال، ينبغي كل هذا الاسترسال والإبداع والبراعة في تجريم الآخر وسيطنته دون أي إشارة أو إيماءة إلى دور الكرد أنفسهم في خلق مأساتهم. هكذا كان وما زال مجهر العقل الكردي، يزداد نشاطاً واستنفاراً وتلقافاً عندما يسلب الضوء على دور الآخر في ولادة مأساة الكرد. هذا المجهر الذي يكتشف ويختلق ويضخم ويفرّق خطايا الآخرين بسرعة قياسية تفوق أحياناً سرعة الضوء، لكنه يصاب بالشلل والعجز والهمود الكامل عندما يأتي دور الذات أو الذوات الكردية المتطاحنة، فتبتدل السرعة الضوئية إلى سرعة الحلزونات لأن مجهر العقل الكردي مبرمج فقط حول توجيه الشقاق نحو الآخر على غرار كافة الشعوب المتئمة بالمروحة في المكان والتي تعني ضمن ما تعنيه التقدم نحو الورا.

فالذات الكردية، أو بالأحرى الذوات الكردية المتنافرة، مقدسة عند الأكراد، ولا يجوز المساس بها البتة، لا بل ولا يجوز إقحامها في دائرة الشك والمسؤولية حول ما لت إليه أحوال الكرد وهي بريئة تماماً ولا تتحمل أي وزر حول تشظي وطن الكرد وعدم تمتعهم بالدولة المستقلة ذات السيادة، فالكرد مثل العرب مهوسون بنظرية المؤامرة ويجزمون بان الآخرين جميعاً يتآمرون عليهم وهم ضحايا هذه المؤامرة الكونية التي بدأت في اتفاقية لوزان 1923 ولم تنته بعد. والذات أو الذوات الكردية الجمعية المتضاربة بريئة من جريمة حرمان الكرد من الدولة المستقلة في الماضي والحاضر براءة الذئب من دم يوسف بن يعقوب.

سواء في الماضي أو في الحاضر، حتى لو سحنت لهم فرصة الاستقلال والسيادة. ولهذا السبب لا يكن الكرد الود والإعجاب لمعظم المستشرقين الذين تناولوا تاريخهم السياسي والاجتماعي والثقافي خلال حقبة تاريخية مختلفة. والسبب في غياب الود يكمن في أن انطباعات معظم هؤلاء المستشرقين لم تكن على هوى الكرد ولم تدعغ مشاعرهم ونزعاتهم القومية، لا بل كانت مخيبة لآمالهم. لذلك تم اتهام هؤلاء المستشرقين من قبل السواد الأعظم من الكرد بالتعالي والتحيز والتجني وغياب الموضوعية، وتمت دلجة القصة استناداً إلى تعريف المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد للاستشراق على أنه "نمط من الإسقاط

التاريخ وتعليل الحاضر وفق نظرة تقليدية انتقائية مزاجية نائية عن الفهم والاستيعاب العلمي.

وكل من سلط الضوء في الماضي ولسلط الضوء في الحاضر على مواطن ضعف الكرد ودورهم في حرمانهم من الاستقلال أوائل القرن الماضي وولادة وتفاقم مأساتهم فيما بعد، يصبح خصماً لدوداً للكرد البعيدين بالسجية والظفرة في الحنكة والدهاء والاعتدال والوسطية في التفكير والتحليل وتبني القرارات. لذلك، يستشيط الكردي غضباً عندما يقرأ أو يشاهد أو يسمع مادة تشكك في نضاعة تاريخ ملته كما خطه غلاة القوميين الكرد، أو مادة تثير الريبة في قدرات قومه على إدارة شؤونهم بانفسهم،

سواء في الماضي أو في الحاضر، حتى لو سحنت لهم فرصة الاستقلال والسيادة. ولهذا السبب لا يكن الكرد الود والإعجاب لمعظم المستشرقين الذين تناولوا تاريخهم السياسي والاجتماعي والثقافي خلال حقبة تاريخية مختلفة. والسبب في غياب الود يكمن في أن انطباعات معظم هؤلاء المستشرقين لم تكن على هوى الكرد ولم تدعغ مشاعرهم ونزعاتهم القومية، لا بل كانت مخيبة لآمالهم. لذلك تم اتهام هؤلاء المستشرقين من قبل السواد الأعظم من الكرد بالتعالي والتحيز والتجني وغياب الموضوعية، وتمت دلجة القصة استناداً إلى تعريف المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد للاستشراق على أنه "نمط من الإسقاط



جوان ديبو
كاتب سوري كردي

الكرد مثل بقية الشعوب النائمة وليست النامية ليس للأنثى وللذات أو للذوات الجمعية المتضاربة أي مكان أو أي أهمية في دوائر النقد والتناول والمراجعة والإصلاح. بالمقابل، يكاد يكون الآخر (الخصم) الشغل الشاغل والموضوع الأبرز في دوائر النقد الكردية المبدعة في استثناء وتبرئة الذات من إيذاء الذات وإضفاء هالة من القدسية الوهمية وأحادية الجانب عليها، وإقحام الآخر عنوة، في كل مأساة أملت بالكرد، حتى لو تطلب ذلك لي عنق



مبالغة في المظلومية

طالبان مستعدة لمواجهة عسكرية مع إيران من أجل المياه

وتقول إيران إن طالبان خفضت إمدادات المياه منذ أن عادت إلى السلطة في أغسطس من عام 2021، ولم تلتزم بما يتوجب على الجانب الأفغاني من الصفقة. وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قال في مؤتمر صحفي عُقد الأسبوع الماضي، إن "الاتفاقيات الأولية سارية" مع حكومة طالبان بشأن حقوق إيران في المياه القادمة من هلمند، بدون أن يدلي بالمزيد من التفاصيل.

وقال رئيسي، الذي يترأس إيران منذ صيف عام 2021، خلال زيارته إلى سيستان وبلوشستان (في جنوب شرق إيران) وهو أقدر إقليم في البلاد، والأشد تضررا بسبب نقص المياه، "خذوا كلامي على محمل الجد... أحذر المسؤولين والحكام في أفغانستان أنهم يجب عليهم احترام حقوق المياه الخاصة بشعب سيستان". ولم يرد المتحدثان باسم طالبان بنبح الله مجاهد وبلال كريمي على مكالمات ورسائل تطلب منهما التعليق.

وكان مجاهد قال في مايو الماضي إن تصريحات رئيسي كانت غير لائقة ويمكن أن تضر بالعلاقات، فيما أكد وزير الخارجية أمير خان متقي أن المسألة تأتي بسبب أزمة الجفاف فقط، وإن أفغانستان تحترم الاتفاق.

النزاع القائم مع إيران بشأن الموارد المائية، يفاقم حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة المضطربة

ولكن على الرغم من الدعوة إلى ممارسة الدبلوماسية، استعدت طالبان للحرب. فبالإضافة إلى إرسال الجنود والانتحاريين إلى المنطقة، يشمل انتشارها العسكري النصار أيضا نشر المئات من المركبات العسكرية والأسلحة التي تركتها الولايات المتحدة، بحسب ما قاله المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية الموقف.

وقال عمر صمد، وهو زميل بارز في مؤسسة "مجلس الأطلسي" البحثية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، والمبعوث الأفغاني السابق إلى كندا وفرنسا، "يمكن للطرفين تقديم حجة لتبرير مواقفهما"، مشيرا إلى "حالة الأزمة التي طال أمدها" في أفغانستان، وإلى حاجة إيران إلى المياه في وقت الجفاف.

وأوضح أنه في حال لم يرغب أي من الطرفين في حل المسألة من خلال القنوات الدبلوماسية، فسيكون ذلك "غير منطقي من الناحية السياسية، وسيؤدي إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي في وقت لا يستطيع فيه أي من الطرفين تحمل الصراع".

وقال نواب إيرانيون في يونيو الماضي، إن الوضع في سيستان وبلوشستان كارثي، إلى درجة أنه من المحتمل حدوث "كارثة إنسانية" في حال لم يحصل الأفراد على المياه، بحسب ما ذكرته وسائل الإعلام المحلية.

وأفادت تقارير بقرار أكثر من 10 آلاف أسرة من عاصمة الإقليم خلال العام الماضي، كما تواجه ما لا يقل عن 300 بلدة ومدينة في إيران، إجهادا مائيا حادا في ظل ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض. وانتقل نحو 20 مليون شخص إلى المدن بسبب شدة جفاف الأرض، مما يجعل من الصعب زراعتها، بحسب ما قاله أحد الأكاديميين.



قوات تستعد للحرب

كابول - تصاعدت التوترات بشأن حقوق المياه بين إيران وأفغانستان في الأسابيع الأخيرة، ما يندرج لمواجهة عسكرية بين البلدين، حيث تفيد تقارير بأن طالبان تحشد مقاتليها على طول المنطقة الحدودية بالتزامن مع رفضها الالتزام باتفاقية الإمدادات المائية مع طهران.

ويعتمد جنوب شرق إيران الذي يعاني من الجفاف بشكل كبير على تدفق المياه من أعلى نهر هلمند من أفغانستان، ومؤخرا تكررت دعوات السلطات في طهران لأفغانستان للسماح بتدفق المزيد من المياه واتهاماتها لكابول بأنها لا تحترم معاهدة المياه الثنائية الموقعة بين البلدين في عام 1973.

ويعد هلمند الذي يبلغ طوله 1150 كلم، الأطول في أفغانستان وهو ممتد جنوبا من الجزء الغربي من جبال هندوكوش، مروراً عبر المناطق الصحراوية، ويصب في بحيرة هامون على الحدود مع إيران التي لها حصة الأسد من مياه هذه البحيرة، مصدرها الأساسي للمياه العذبة والتي تحظى بأهمية اقتصادية وبيئية كبيرة بالنسبة لطهران.

وفي منتصف مايو الماضي، أصدر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي تحذيرا إلى حركة طالبان، قال فيه "إن لم تحترموا اتفاقية إمدادات المياه الواردة من أفغانستان فستواجهون العواقب".

وردا على تصريحات الرئيس الإيراني، قام مسؤول بارز لدى طالبان بعرض هدية عليه بشكل يسخر من تصريحاته، وهي عبارة عن حاوية مياه سعتها 20 لترا، وطلب منه التوقف عن إطلاق "الإنذارات المرعبة".

وذكر تحقيق أعده الطاف نجفي زاده ونشرته وكالة بلومبرغ للأنباء، أنه بعد مرور نحو أسبوع، اندلعت مناوشات على الحدود بين البلدين، أسفرت عن مقتل اثنين من أفراد قوات حرس الحدود الإيرانية، وأحد عناصر طالبان.

وارسلت طالبان الآلاف من عناصرها والمئات من الانتحاريين إلى المنطقة، بحسب ما قاله مصدر مطلع على الأمر، يشير إلى أن الجماعة مستعدة للحرب. وبعد عقدين من القتال ضد الولايات المتحدة، يجد قادة طالبان أنفسهم حاليا في سجال مع جيرانهم، في الوقت الذي وصلت فيه تداعيات الاحتباس الحراري إلى بلادهم، حيث يتسبب النزاع القائم مع إيران بشأن الموارد المائية المستخدمة، في تفاقم حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة المضطربة بالفعل.

ويقول جريم سميت، وهو أحد كبار مستشاري الشؤون الأفغانية ضمن مجموعة الأزمات الدولية، "وهي منظمة غير ربحية، إن "نقص المياه في حوض نهر هلمند هو نتيجة لتغير المناخ في ظل ارتفاع درجة حرارة البلاد ومعاناتها من زيادات هائلة في هطول الأمطار، وما يليها من نوبات جفاف شديد... لقد ارتفعت درجات الحرارة في البلاد بواقع 1.8 درجة مئوية منذ عام 1950".

وكانت أفغانستان قد وقعت في عام 1973 اتفاقا لتزويد إيران بكمية محددة من المياه سنويا، في ظروف مناخية "طبيعية"، من هلمند، وهو ممر مائي يمتد طوله إلى أكثر من 1000 كيلومتر، من جبال هندوكوش الأفغانية عبر البلاد، وصولا إلى إيران.

وتعتبر المياه التي تأتي من أطول نهر في أفغانستان، ضرورية من أجل الزراعة، كما يستهلكها الملايين من الأشخاص على جانبي الحدود، بحسب ما ورد في تقرير بلومبرغ.

وسبق أن تجاوزت الجزائر مع السلطات الانتقالية الحالية في مالي، إثر تقديمها خارطة طريق واضحة للعودة إلى الحكم الديمقراطي.

ومشددًا على أن الجزائر معروفة بمساندة تطورات الشعوب الأفريقية، قال المختص بقضايا الساحل الأفريقي يوسف مشرية إن "موقف الجزائر بشأن النيجر ينسجم تماما مع المبادئ التأسيسية للاتحاد الأفريقي".

ولفت مشرية إلى أن إدانة الجزائر للانقلاب في النيجر وتحذيرها من التدخل العسكري الخارجي نابعان من مخاطر احتمال انهيار الاستقرار النسبي في هذا البلد.

وعما إذا كان تضرر النفوذ الفرنسي في المنطقة يعود بالفائدة على الجزائر، قال "إن الأخير لا يفضل حصرية السيطرة الفرنسية على الجغرافيا السياسية في الساحل"، مشيرا إلى أن تيون دعا خلال زيارته لروسيا إلى مساهمة متعددة الأطراف في معالجة قضايا المنطقة، بدلا من هذه الحصرية التي تستخدم المصالح الضيقة.

ووصفا المقاربة الجزائرية بـ"الواضحة"، ختم مشرية بإيضاح أنها "تقوم على توظيف أموال الأسلحة والمرتزة في برامج تنمية تلبى احتياجات السكان، لذلك ترفض التواجد الأجنبي بمختلف أشكاله".

الجزائر ترفض أي تدخل عسكري خارجي في النيجر مخافة امتداد الصراع إلى أراضيها

الوضع المتدهور في دول الجوار يعمق توجس الجزائر من تكرار العشرية السوداء



تغيرات ترافقها الجزائر بحذر

إلى مراقبة الأوضاع عن كثب، فأي تطورات سلبية للأوضاع ستعكس عليها مباشرة".

وأوضح أن مئات الآلاف من النيجريين يقصدون الجزائر في إطار الهجرة غير النظامية، ومع انزلاق الأوضاع نحو العنف ستكون الأزمة أكبر، فالنيجر تضم 26 مليون نسمة، منهم 13 مليوناً تحت خط الفقر، وأي تدخل عسكري سيؤدي إلى مجاعة وانتشار السلاح بشكل فوضوي، "وهذا ما تخشاه الجزائر".



وعبر فرعها الدولي لاستكشاف والإنتاج تملك شركة سوناطراك الجزائرية (حكومية) مساهمة بتطوير حقول نفطية شمال النيجر منذ 2015، ووقعت مع وزارة البترول النيجرية في فبراير 2022 عقدا لتقاسم الإنتاج برقعة "كفرا".

وعلى المستوى الأمني تجمع البلدين اتفاقات، منها اتفاق تسيير دوريات مشتركة لتأمين الحدود منذ 2021، تكون أولي المحطات الخارجية لكل وزير التي تضم قادة أركان جيوش البلدين إلى جانب مالي وموريتانيا.

وتضع الجزائر هذه الدول ضمن حزام طوق الأمن القومي للبلاد، وعادة ما تكون مؤخرا إلى الإسراع في إنجازها خارجية يجري تعيينه.

وتعتبر الجزائر منطقة الساحل بؤرة أزمات أمنية هجينة، تضم الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية، لذلك ترفض كل العوامل المفاقمة التي تضع أعباء إضافية على الجيش الجزائري في تأمين الحدود.

وإلى حد الآن لم تظهر أي بوادر لتعارض ما يجري في النيجر مع مصالح الجزائر، على عكس فرنسا التي أجلت رعاياها، في الوقت الذي تحدثت فيه وسائل إعلام محلية عن نية قادة الانقلاب لتعليق تصدير اليورانيوم إلى فرنسا.

وفي منتصف الأسبوع الماضي أعلن قادة الانقلاب إعادة فتح المجال الجوي مع الجزائر ومالي وبوركينا فاسو، بعد إغلاقه أثناء إعلان تعليق العمل بال دستور وتشكيل "المجلس الانتقالي لإنقاذ الوطن".

وقال الخبير الدولي في الأزمات حسان قاسمي إن موقف الجزائر المعلن من الانقلاب في النيجر "متوافق مع الشرعية الدولية والدستورية؛ للجزائر مواقف دبلوماسية سلمية ولا يمكنها أن تدعم أي انقلاب". واعتبر أن "ما يسمى بتأثير الدومينو يضرب مناطق النفوذ التقليدي لفرنسا في أفريقيا، بداية من مالي ثم بوركينا فاسو وحاليا النيجر، آخر معقل لفرنسا المتواجدة في شكل الاستعمار الجديد".

وشدد قاسمي على أن "الأهمية النيجر للجزائر تدفع بالأخيرة

وأبلغت الجزائر موقفها هذا لدول إيكواس عندما استقبل وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف الخميس باباغانا كينجيبسي، المبعوث الخاص لرئيس نيجيريا الذي يتولى الرئاسة الدورية للمجموعة.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى جانب تقاسمها أطول الحدود البرية مقارنة بدول غرب أفريقيا الأخرى، تقع النيجر ضمن العمق الاستراتيجي للجزائر، بالنظر إلى الروابط الإنسانية والتاريخية والاقتصادية والأمنية منذ القدم.

ويتقاسم البلدان رابطة القرابة والدم، التي يجسدها السكان من الطوارق الممتدين بينهما وبعض القبائل العربية التي ينحدر منها الرئيس بازوم.

ومنذ عقود طويلة يرتبطان بتجارة مفاوضة تطورت في السنوات الأخيرة إلى مشاريع مناطق حرة، دعا الرئيس تيون مؤخرا إلى الإسراع في إنجازها

واعتبر الجزائر منطقة الساحل بؤرة أزمات أمنية هجينة، تضم الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية، لذلك ترفض كل العوامل المفاقمة التي تضع أعباء إضافية على الجيش الجزائري في تأمين الحدود.

وإلى حد الآن لم تظهر أي بوادر لتعارض ما يجري في النيجر مع مصالح الجزائر، على عكس فرنسا التي أجلت رعاياها، في الوقت الذي تحدثت فيه وسائل إعلام محلية عن نية قادة الانقلاب لتعليق تصدير اليورانيوم إلى فرنسا.

وفي منتصف الأسبوع الماضي أعلن قادة الانقلاب إعادة فتح المجال الجوي مع الجزائر ومالي وبوركينا فاسو، بعد إغلاقه أثناء إعلان تعليق العمل بال دستور وتشكيل "المجلس الانتقالي لإنقاذ الوطن".

وقال الخبير الدولي في الأزمات حسان قاسمي إن موقف الجزائر المعلن من الانقلاب في النيجر "متوافق مع الشرعية الدولية والدستورية؛ للجزائر مواقف دبلوماسية سلمية ولا يمكنها أن تدعم أي انقلاب".

واعتبر أن "ما يسمى بتأثير الدومينو يضرب مناطق النفوذ التقليدي لفرنسا في أفريقيا، بداية من مالي ثم بوركينا فاسو وحاليا النيجر، آخر معقل لفرنسا المتواجدة في شكل الاستعمار الجديد".

وشدد قاسمي على أن "الأهمية النيجر للجزائر تدفع بالأخيرة

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

وإلى حد الآن لم تتواصل الجزائر مع الانقلابيين في النيجر، ولم تتخذ أي إجراءات من قبيل غلق الحدود أو تعليق الرحلات الجوية والمعاملات التجارية.

أوضحت الجزائر موقفها من الأزمة السياسية الحاصلة في الجارة النيجر، وهو موقف يحافظ على الحياة ورفض الخيار العسكري أو تسليط عقوبات على الانقلابيين، وهذا ما يكشف خوفها من خروج الأوضاع عن السيطرة وبلوغ التهديدات أراضيها، خاصة وأن الحدود بينها وبين جارتها طويلة ولطالما كانت بؤرة نشطة لتهديدات إرهابية.

الجزائر - أكدت الجزائر رفضها القاطع لأي تدخل عسكري في جارتها الجنوبية النيجر، ودعت في الوقت ذاته إلى العودة للشرعية الدستورية، معربة عن استعدادها للمساعدة، دون أن تكشف عن أي جهود مستقبلية لإعادة الاستقرار السياسي في النيجر.

جاء هذا التأكيد تزامنا مع انتهاء المهلة التي منحتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) للمجلس العسكري في النيجر لإعادة الرئيس محمد بازوم إلى الحكم، وإلا ستتدخل دول المجموعة عسكريا.

وفي 26 يوليو الماضي احتجز عناصر من الحرس الرئاسي الرئيس بازوم وعائلته، وبعد فشلهم في إرغامه على إعلان استقالته علقا في اليوم التالي العمل بالدستور، وأعلنوا تشكيل ما سُمي "المجلس الانتقالي لحماية الوطن"، بقيادة الجنرال عبدالرحمن تشياني القائد السابق للحرس الرئاسي.

ولم تخرج ريدو أعمال الجزائر عن الموقف الدبلوماسي والمبدئي الرفض للانقلابات، بينما لا يزال الغموض يلف دورها المحتمل في المراحل المقبلة.

وترتبط الجزائر والنيجر حدود مشتركة تمتد لنحو ألف كيلومتر، إلى جانب الروابط الإنسانية والتاريخية، ما يجعل الجزائر على رأس الدولة المعنية بأي تحول سياسي أو أممي في الدولة الغنية بالموارد الطبيعية وتشيدي الفقر اقتصاديا.

وحتى الآن لم يقدم فريق الانقلابيين، بقيادة تشياني، ورقة طريق سياسية لإدارة البلاد، وهو ما يُفسر، بحسب مراقبين، تهرب الجزائر في الكشف عن دورها المحتمل مستقبلا.

وتعرض قادة الانقلاب لضغوط كبيرة من الغرب، ولاسيما الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى إيكواس، للإفراج عن الرئيس محمد بازوم والعودة إلى الشرعية الدستورية.

لغات ثلاث

بعد بيانات رسمية ومحادثات هاتفية حسم الرئيس الجزائري عبد المجيد تيون موقف بلاده برفض أي تدخل عسكري تقدم عليه إيكواس لإنهاء الانقلاب في النيجر.

ويتضح من موقفه أن الجزائر لا تدعم الخيار العسكري ولا تنوي المشاركة فيه ولا تعترض اتخاذ إجراءات عقابية ضد الانقلابيين.

والسبب قال تيون في مقابلة مع وسائل إعلام محلية "نرفض بشكل قاطع ونام استخدام القوة في النيجر"، معتبرا أن "المشاكل القائمة تحل بالتي هي أحسن (سلميا)".

وحد من أن التدخل العسكري إذا حدث سيكون "تهديدا مباشرا للجزائر، لما له من تداعيات عليها وعلى المنطقة ككل، وعلى من يملكون عقلا النظر إلى البلدان التي تم التدخل فيها عسكريا، فاشكال ما زالت موجودة إلى غاية اليوم في ليبيا واليمن وسوريا".

وأردف "لم يسبق في تاريخنا أن ارتقتا دماء إخواننا أو أصدقائنا، ولن نفعل ذلك"، مضيفا أن بلاده ستتدخل فقط لمساعدة جيرانها اقتصاديا وتنمويًا، مستدلا بموقف مماثل اتخذته إزاء مالي قبل عامين.

وفي الوقت نفسه قال تيون "نحن مع عودة الشرعية الدستورية، وإذا كانوا يريدون مساعدتنا ألف مرحبا".



الجزائر لا تدعم الخيار العسكري ولا تنوي المشاركة فيه ولا تعترض اتخاذ إجراءات عقابية ضد الانقلابيين

هل سيسقط أفارقة الساحل في فخ وكلاء الاستعمار الجدد

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني



تحالفها الاقتصادي لفرنسا كل شيء من غير أن تعود المنفعة على شعوبها في المقابل.

لقد أصبح الوجود الفرنسي في أفريقيا أمراً غير مرغوب فيه أكثر من أي وقت مضى، وأصبحت خطوة سحب البساط من تحت أقدام فرنسا لعبة واضحة يتحالف فيها الروس والصينيون مهملين لماء الفراغ عسكريا واقتصاديا.

خسارة أفريقيا الذي ستضاف إلى سجل إيمانويل ماكرون الحافل بالنكسات ستكون نتيجة حتمية لسياسة عرجاء انتهجتها فرنسا خلال العقود الماضية عندما حوّلت أفريقيا إلى مجرد منجم غني تستخرج منه الثروات الباطنية. توزع نسبة ضئيلة منها على وكلائها في السلطة، وتترك أفريقيا تتخبط في مشاكلها التنموية، مبقية على شعوبها رهينة أزمت الغذاء. فتحت تلك السياسة المجال واسعاً أمام

روسيا لتخطط لإنشاء مستعمرات جديدة تحت غطاء التحرر من قيود فرنسا التي نهبت ما فيه الكفاية. لكن هذا التوسع الروسي المقنع بفكرة التحرر لن يكون إلا نسخة مكررة من تجربة فرنسا، ذلك لأن القوة الخارجية حتى وإن اظهرت مشاعر التعاطف ستبقى قوة حريصة على مصالحها بالدرجة الأولى وستعمل كل ما

لقراراتها حفاظاً على مصالحها. وعلى فرض أن روسيا ستتمكن من توسيع موطئ قدمها في أفريقيا وستكون البديل لفرنسا، سيبقى التساؤل المهم هو ما فائدة هذا الوجود وانعكاساته على المشهد السياسي والاقتصادي للدول

الأفريقية؟ هل ستنتج روسيا في إخراج أفريقيا من براثن الفقر وتحررها من القادة العسكريين الناهيين؟ وهل ستجني في تقديم نموذج اقتصادي يعمل بمبدأ الشراكة "رابع رابع"، وأن تغير وجه أفريقيا من قارة فقيرة إلى قارة تستفيد من ثرواتها؟ لا بد للأفارقة من أن يستوعبوا

مبدأ في غاية البساطة وهو أن التدخلات الخارجية ومحاولات التأثير على المشهد السياسي من الخارج وتحت أي حجة كانت لا تخلو من النوايا الخبيثة والمصالح الضيقة، والتي تسعى الجهة المسؤولة عن

التدخل لتحقيقها. ربما وقع الأفارقة تحت تأثير البروباغندا الروسية التي توهمهم بشعار "أفريقيا للأفريقيين"، وأنه لا مكان لفرنسا بعد الآن. وربما هم غير مدركين بأن السلطة التي تصدر لهم من الخارج لن تكون سوى سلطة وكلاء أعمال لا يهتمون إلا بتغيير حال أفريقيا بقدر ما يهتمهم ضمان البقاء في السلطة، وضمان مصالح من أوصلهم بطريقة خارجة عن الشرعية إليها.

إلى أن يستفيق الأفارقة من سباتهم العميق ويوقنوا أن الانقلابات العسكرية لا يمكن أن تكون سوى واحدة من مراحل تغيير الوكلاء، ستبقى أفريقيا مستودعاً للسلاح وزبونا سخياً له، وسوقاً للمنتوجات المقلدة سيئة الجودة، ومنجماً للثروات المنهوبة التي تساهم في ثراء الآخرين.

هل كان انقلاب النيجر حدثاً تقليدياً اعتادت عليه أفريقيا، أم أن لروسيا يداً فيه؟ وما هي تداعيات سقوط حليف الغرب محمد بازوم على الأنظمة العسكرية الأخرى في القارة السمراء.

ياخذ الصراع الدائر في السودان والانقلاب الأخير في النيجر حيزاً بالغ الأهمية، على عكس الانقلابات والحروب الأهلية السابقة التي مرت مرور الكرام، ذلك لأن أفريقيا اليوم ليست بمنأى عن صراع الغرب مع روسيا، وهي ميدان يشبه إلى حد كبير لعبة شطرنج، يتلخص مبدؤها بموت أكبر عدد من القطع إلى أن يتمكن أحد الطرفين من حصار الملك وتركه في وضعية "كش مات" لتكون تلك نهاية اللعبة.

روسيا التي سعت منذ بداية عملياتها العسكرية لنقل المعركة إلى خارج حدود أوكرانيا، كانت قد مهدت باكراً لنقل الصراع إلى أفريقيا عبر تغذية بروباغندا معادية للغرب. وكانت المرحلة الأولى من نقل الصراع مقتصر على التأثير الإعلامي وحملات السوشال ميديا، في محاولة لكسب تعاطف الشعوب الأفريقية ضد الإمبريالية الغربية.

كان هذا تجهيزاً لمرحلة ثانية تضع فيها موسكو خطة لتغيير وكلاء الاستعمار بتأييد شعبي يستعمل فيه الانقلابيون الشارع للرد على الضغط الغربي الراض لها. وهو ما حصل في حادثة اقتحام السفارة الفرنسية في نيامي، ليعاد توظيف الشارع مجدداً في عملية شرعية الانقلاب عبر صناديق الاقتراع لتكتسب سلطة الانقلابيين شرعية شعبية.

يشكل الانقلاب الحاصل في النيجر ضربة موجعة لفرنسا صاحبة الإرث الاستعماري الكبير في القارة الأفريقية، خاصة وأنه بدأ بإلغاء اتفاقيات التعاون العسكري التي تعني حظر الطيران العسكري عبر الأجواء النيجيرية، وهي خطوة لا شك في أنها ستجر وراءها إجراءات أخرى تهدد مصالح فرنسا الاقتصادية، لا سيما ما تعلق منها باستغلالها للثروات المعدنية في البلاد.

فرنسا التي خسرت في ظرف السنوات الخمس الأخيرة منطقة شاسعة من نفوذها في أفريقيا بعد سقوط نظام عبدالعزیز بوتفليقة في الجزائر، وتوتر علاقاتها مع المغرب، وسقوط حليفها في مالي واليوم في النيجر، تتابع أيضاً ما يجري في السنغال بقلق بالغ نظراً لما يمكن أن يشكله السياسي المعارض عثمان سونكو من خطر بعد حل حزبه. وليس مستبعداً أن تكون فرنسا

بالذات هي من أوعز باتخاذ هذا القرار في الأساس، بعد أن استشعرت راحة انقلاب يخطط له في الخفاء، فراحت تحاول خلط الأوراق في ربع الساعة الأخيرة من ساعة الصفر. خسارة أخرى إن حصلت فإنها تكون ضربة أكثر إيلاها من الضربات السابقة، ذلك لأنها تفتح الباب لتسارع انتقال العدوى إلى دول أخرى في منظمة إيكواس التي قدم



المشكلة مع وطنية العسكر

علي الصراف
كاتب عراقي



لم تجزّب النيجر الكثير من الديمقراطية. المشهد الرئيسي للتحول الديمقراطي بدأ من محمود إيسوفو الذي تولى الرئاسة بين عامي 2011 و2021، قبل أن يسلم السلطة، عبر الانتخابات، للرئيس الحالي محمد بازوم. النيجر واحدة من أفقر بلدان العالم، حتى بالمقاييس الأفريقية. فهي سادس أفقر بلد أفريقي بعد بوروندي وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو والصومال. وعندما تولى إيسوفو السلطة كانت خزائن الدولة فارغة والموظفون لم يتلقوا رواتبهم لـ11 شهراً.

تجربة الانقلابات العسكرية في بلدان العالم الثالث لا يجسدها شيء أفضل من واقع أنها قرار ينطج آخر وسلطة تنطج أخرى ووطنية تناهض غيرها وأعمال اعتقالات وتعذيب وسفك دماء وقهر جماعي

اقتصاد النيجر يعتمد على عنصرين رئيسيين: الزراعة التي تشكل نحو 40 في المئة من الناتج الإجمالي، والمعادن التي يشكل اليورانيوم جزءاً الأكبر. سنوات الحكم الديمقراطي القصيرة لم تتمكن من حل مشكلات

الانقلابات في النيجر نفسها، كما في جوارها مثل مالي وبوركينا فاسو وتشان، يُخبث ذلك. المشكلة هي: كيف تحكمها من بعد؟

العسكريون "وطنيون" في بعض الأحيان. بمعنى أنهم ربما يتبنون تطلعات تقصد خدمة مصالح شعبهم، وليس مصالحهم الخاصة أو فسادهم. ولكنهم في معظم الأحيان الأخرى فاسدون حصراً.

تباتي قد يكون كيفما شاء أن يصور نفسه. إلا أنه اتخذ قراراً، في عشر دقائق، أثبت خلاله أنه غبي. لم يحسب أي شيء، سوى قدرته على أن يقفز على بقرة السلطة ليغتصبها. هذا هو كل شيء في الواقع. ولو اتضح له أن يتمكن منها، فإنه سواجه سلسلة الأسئلة الأخرى. أولها: من أين يأتي بالمال لسد العجز في ميزانية الدولة؟

لا تحتاج دول مجموعة إيكواس، التي هدئت باستخدام القوة، أن تعيد الرئيس بازوم إلى سلطته بالقوة. قد ينطوي الأمر على مضاعفات قبلية، فضلاً عن احتمالات امتداد النزاع العسكري إلى مالي وبوركينا فاسو اللذين قالتا إن أي تدخل عسكري خارجي سوف يعني حرباً عليهما.

هذان البلدان يرزحان هما أيضاً تحت العقوبات. والعسكر هناك، حتى وإن كانوا يشعرون بالأمن، لأنهم يعتمدون على مجموعة فاغتر الروسية، إلا أنهما يواجهان أوضاعاً أمنية واقتصادية عسيرة. ومن الناحية الاقتصادية، فإن النيجر في وضع أسوأ.

المشكلة مع وطنية العسكر، هي أنها وطنية غبية. تمتلك القدرة على الاستيلاء على السلطة، ولكنها لا تعرف شيئاً واحداً من بعد ذلك. فتظل تتخبط ورقة الاستيلاء على السلطة هي الصفحة الأولى في دفتر. أما الصفحات الباقية فإنها فارغة.

تجربة الانقلابات العسكرية في العديد من بلدان العالم الثالث، لا يجسدها شيء أفضل من واقع أنها قرار ينطج آخر، وسلطة تنطج أخرى، ووطنية تناهض غيرها، وأعمال اعتقالات وتعذيب وسفك دماء وقهر جماعي، من أجل أن يجزّب الجنرال حظه في سلطته "الوطنية".

أفضل ما يمكن فعله لاستعادة الديمقراطية في النيجر هو ترك جنرالات الانقلاب يتقلّبون على جمر الفقر. فيزيدهم استعاراً. ساعتها سوف يعرف النيجريون ما أهمية أن يكون لديهم رئيس منتخب. على الأقل، يمكنهم إزاحته إذا فشل. أما العسكر، فلا ينزاحون بالفشل. يأتي جنرالات غيرهم ليكرروا ما فعل السابقون. جمر الفقر، إذا عاد ليستعر بالفتل، هو الذي سوف يحرم الجنرالات من القفز على بقرة السلطة ليغتصبوها بوطنيتهم الزائفة. أفريقيا مليئة بالأمثلة.

المستعمرين. فرنسا تعرف ذلك. ولكن الكراهية لا تكفي لصنع التقدم. والمستعمرون أنفسهم يحاولون التكيف مع متطلبات العلاقة مع دول مستقلة على نحو يوحى بوجود "مصالح مشتركة" و"منافع متبادلة". تحدد الشركات الكبرى معايير العقود وأسعار المواد الأولية في الأسواق الدولية. وتعاكس على أساسها.

القيمة الحقيقية لليورانيوم أكثر من عشرة أضعاف أسعاره في "السوق". كما هو الحال مع النفط والغاز. والسوق هو الاستعمار الجديد. وإن لا تملك إلا التعامل وفقاً لمعاييرها، فإنها مما لا تواجهه بالانقلابات العسكرية.

سلسلة العقوبات التي اتخذتها مجموعة دول غرب أفريقيا (إيكواس)، اظهرت أن هذا البلد لا يمكنه أن يحصل على الاستقرار بالاستغناء عن روابطه بهذه المجموعة التي تضم 15 بلداً. لا يتعلق الأمر بأن نيجيريا قطعت إمدادات الكهرباء فقط، ولكنه يتعلق بدرجة انقل على قرار المصرف المركزي للمجموعة بإغلاق فروعها في النيجر، وتجميد أرصدها فيه. و"الفركت الغرب أفريقي" الذي يصدر عن هذا المصرف، هو العملة الرسمية للنيجر إلى جانب سبع دول أخرى.

سوف يحتاج العسكر أن يطبعوا عملة أخرى من ورق الشجر، ليطبعموا بقرة السلطة.

قائد الانقلاب الجنرال عبدالرحمن تباتي اعتبر العقوبات ضد بلاده "غير قانونية وغير إنسانية". يمكن أن تصيبك الدهشة، كيف أن انقلابياً مثله يتحدث عن "القانون". ولكن هذا من أهون الشورور.

إذا كنت جنرالاً فإنك تستطيع أن تتسولي على السلطة في الكثير من بلدان العالم في عشر دقائق. تاريخ

الفقر. إلا أنها وفرت سبيلاً لتحقيق نمو مطرد تراوح بين 5 و7 في المئة كل عام. وكان ذلك يعني أن البلاد سائرة في الطريق الصحيح، حتى ولو كان وعراً. لا يمكن أن تقضي على فقر متوارث لمئات السنين بغمضة عين. يحتاج الأمر صبرا وتوفير موارد. وإلى حد الساعة فإن 45 في المئة من ميزانية الدولة يعتمد على المساعدات الأجنبية، التي يقدمها البنك الدولي والصندوق الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا على وجه الخصوص باعتبارها المستعمر السابق، وذلك لأنها تستورد 70 في المئة من احتياجاتها من اليورانيوم من هذا البلد.

وعلى الرغم من كل الإنطباعات عن "الاستغلال الاستعماري"، وهي صحيحة بمقاييس ما قبل الاستقلال، الذي تحقق للنيجر في أغسطس 1960، فإن التعاملات التجارية

الحالية محكومة في الكثير من جوانبها بأسعار السوق ومعايير عقود شركاته. هناك أوجه أخرى للاستغلال طبعاً، إلا أنها أقل وحشية مما كانت في الماضي. ويشكل تقديم المساعدات وجهاً آخر لتغطيتها، وفي الواقع فإن الناتج المحلي الإجمالي للنيجر، بحسب البنك الدولي في عام 2020، كان يبلغ حوالي 7.5 مليار دولار أميركي. ولكن هذا الناتج تضاعف في عام 2021 ليبلغ 14.92 مليار دولار أميركي. وكانت حصة الفرد الواحد من هذا الناتج تبلغ حوالي 507 دولار أميركي.

إنها أرقام للفقر، ولكنه فقر في الطريق الصحيح. ولك أن تتخيل ماذا كان يعني هذا الفقر بالنسبة لـ25 مليون نسمة، قبل الاستقلال وبعده.

المستعمرون الفرنسيون يستحقون الكراهية، كثيرهم من



تونس أرض الفرص.. والكلمة السحرية «الاستقرار»



والطلب. لذلك أظهر التونسيون من الصبر ما لم يظهره "أيوب"، يقفون في الطوابير للحصول على الخبز، ويقتصدون بالماء والطاقة، ويتناولون نصف ما اعتادوا تناوله من طعام. ما الحل إذا، وما هو السبيل للخروج من هذه الأزمة؟ الكلمة السحرية هي الاستثمار؛ تونس أرض الفرص؛ كل ما تحتاجه هو طرح مشاريع أمام المستثمرين. ولكن هذا كله لن يتحقق قبل رؤية الواقع كما هو لا كما نتخيله. ما تحتاجه تونس هو تدليل الصعوبات التي قد تحول دون جذب الاستثمار.

سعر الصرف هو 3.0888، أي بهبوط لا يتجاوز 4 في المئة. اخترت تاريخ الأول من يناير 2021 عامداً، فهو بداية ظهور كورونا، وما تبع ذلك من انهيار في سوق السياحة والسفر، ليأتي بعد ذلك الإحتياج الروسي لأوكرانيا وما تسبب به الغزو من أزمة في الغذاء والطاقة. ويجب بالطبع ألا ننسى أزمة الجفاف التي تسبب بها التغير المناخي.

ارتفاع الأسعار في الفترة الأخيرة لا علاقة له بقيمة الدينار، وهو ما يروج له البعض، دون أن يتوقف قليلاً للتأكد من معلوماته. العالم كله يحارب للسيطرة على التضخم. رجل الشارع في تونس، يدرك أن الأسعار يتحكم فيها قانون العرض

ورغم النقص الحاد في منسوب مياه السدود، لم يعطش التونسيون. ورغم التزايد الحاد في استهلاك الطاقة الكهربائية بفعل درجات الحرارة غير المسبوقة، انقطاعات التيار الكهربائي في تونس لا تقارن بدول أخرى غنية بالنفط والغاز. كم هي مذهلة ردود فعل التونسيين. لقد أظهروا صبراً مدهشاً على التحمل رغم زيادة الأسعار - وهي للمرة الألف ظاهرة عالمية لا تقتصر على تونس - ورغم نقص مواد غذائية من الأسواق. هناك من يتحدث عن انهيار في سعر الدينار التونسي. لا أعرف حقاً من أين استقى هؤلاء معلوماتهم. في تاريخ 01 يناير 2021 كان سعر الدولار 2.6945 ديناراً تونسياً، اليوم

وتجاوز الخلافات الأيديولوجية، وهي عطش للاستثمارات. ولكن، معروف أن "رأس المال جبان"، ما يبحث عنه المستثمر هو الاستقرار الاجتماعي والسياسي. آخر ما يريده المستثمر وضع أمواله في بلد تهيم فيه نقابات تهدد بشكل شبه يومي بوقف الإنتاج، وبين أبنائه من يصرون على أن يغلب الأيديولوجيا على المصالح الاقتصادية. تونس رغم امتلاكها لمقومات كثيرة، إلا أنها بوضعها الحالي تفتقد عناصر جذب الاستثمارات، خاصة بوجود من أدمن تسويق صورة مشوهة لتونس وإعطاء فكرة مغلوطة عما يجري في البلاد.

عندما تغلق دول أوروبية حدودها في وجه المهاجرين، يقولون إنها فعلت ذلك دفاعاً عن حقها الشرعي الذي يضمن لها حماية حدودها من طوفان بشري. وعندما تفعل تونس ذلك، يقال إنها عنصرية. والغريب أن شريحة من مثقفين أدمنوا الاحتجاج هم أول من وجه الاتهامات للحكومة التونسية بالعنصرية.

هناك من يقول إن سجون تونس مليئة بسجناء الرأي، وإن لا حرية للرأي في تونس. والحال أن من ينتقد غياب حرية الرأي، يفعل ذلك باسمه الصريح، دون أن يطرق باب "زوار منتصف الليل". في دمشق، وهي واحدة من أقدم المدن التجارية في العالم، يقول لها اليوم، فهذا يعني أنها ادارت ظهرها لشمال أفريقيا والقارة الأفريقية. هل تستطيع أوروبا ذلك. بإمكان تونس والتونسنيين أن يشجعوا بوجههم عن الغرب، وينظروا شطر الشرق؛ هناك الصين والدول الآسيوية وهناك أيضاً دول الخليج التي اكتشفت مؤخراً أهمية اتباع سياسة "تصغير المشاكل"،

وكانت من نتائجه فوضى وفساد وسوء إدارة.

سجوج التونسيون، ولن يبيعوا كرامتهم مقابل قرض لا يكفي لشراء يخت أو ناد رياضي. كرامة تونس والتونسيين أكبر من أن تشتري بقرض من صندوق النقد.

سجوج التونسيون لينهضوا من جديد، كما نهضوا يوم فرش الرومان أرض قرطاج بالملح حتى لا ينبت زرع فيها وحتى يجف الضرع.

معروف أن «رأس المال جبان» ما يبحث عنه المستثمر خليجياً كان أو صينياً هو الاستقرار، وأخر ما يريده المستثمر وضع أمواله في بلد بين أهله من يبشّر بـ«خراب تونس»

ولكنهم لن ينسوا خذلان إيطاليا وفرنسا وباقي دول الاتحاد الأوروبي لهم.

تونس بقدر ما هي دولة أفريقية - سبق أن أهدت اسمها للقارة - بقدر ما هي أوروبية، بحكم الجغرافيا والتاريخ. وأن تدير أوروبا ظهرها لها اليوم، فهذا يعني أنها ادارت ظهرها لشمال أفريقيا والقارة الأفريقية.

هل تستطيع أوروبا ذلك. بإمكان تونس والتونسنيين أن يشجعوا بوجههم عن الغرب، وينظروا شطر الشرق؛ هناك الصين والدول الآسيوية وهناك أيضاً دول الخليج التي اكتشفت مؤخراً أهمية اتباع سياسة "تصغير المشاكل"،

علي قاسم
كاتب سوري

كيف تنفق 1.9 مليار دولار في يوم واحد؟ يمكنك شراء يخت تستخدمه مرة أو مرتين في العام، ولكن لن يكون باستطاعتك شراء اليخت "هيستوري سوبريم" المغطى بالذهب والبلاتين ومعدن ثمينة أخرى، ويقدّر ثمنه بـ5 مليارات دولار.

حتى إن كان لديك مبلغ فائض يمكن أن تنفقه على شراء اليخت، عليك أن تجد مبلغاً لا يقل عن مليار دولار سنوياً لتغطية كلفة التشغيل وكلفة التأمين التي تتجاوز كلفة التشغيل.

ما أريد قوله هو أن مبلغ 1.9 مليار دولار رقم متواضع، سبق لفيلم أنتجته هوليوود (افانجرز إنديفغما) أن حقق عوائد أكبر من هذا الرقم بكثير بلغت 3.5 مليار دولار. والحال هكذا، لماذا يُطلب من تونس، برزيتونها وفوسفاتها وبلحها وأعنابها، وبموقعها الجغرافي الذي لا يضاهيه موقع آخر، وبشواطئها وأثارها ومسارحها ضمانات لقرض بقيمة 1.9 مليار دولار لا يكفي لشراء ناد رياضي في فرنسا أو إيطاليا. ولماذا توضع شروط تعجيزية للحصول على القرض.

يجب أن يفهم الأوروبيون أن تونس لن تقدم تنازلات مجانية، وأنها تنتظر منهم موقفاً داعماً لها للخروج من عنق الزجاجة التي ساهموا بطريقة أو بأخرى بحشرها داخلها. لننسى كورونا، ولننسى المناخ، ولننسى الحرب في أوكرانيا، عشر سنوات عجات هي حصيلتها "ربيع" هللت له الدول الأوروبية، قبل أن تهلّل له الشعوب العربية الخدوعة،

فن تجهيل الشعوب

نشر الوعي بمخاطر التجهيل والعمل على تثقيف الناس وتعليمهم. إضافة إلى إرشادهم بضرورة التحقق من صحة المعلومات من مصادر موثوقة، وعدم نشر أي معلومة إلا بعد التأكد من مصداقيتها بالرجوع إلى أكثر من جهة. إن سياسة تضليل الشعوب تعد من أكبر تحديات العصر التي يغذيها التقدم التكنولوجي، وتتطلب بذل كل الجهود لكشف الدعايات الكاذبة والأخبار المزيفة حفاظاً على تماسك المجتمع وسلامته.

غير الصحيحة لكسر إرادتها وتحطيم آمالها. يمكن أن تؤدي سياسة التجهيل وبيت المعلومات المضللة إلى استقطاب الرأي العام لتعزير التطرف وخطاب الكراهية ومن ثم تقويض المجتمعات. وتعمل سياسات التجهيل من خلال الاستفادة من التحيزات المعرفية والمحفزات العاطفية للناس، حتى يتم قبول المعلومات المتوافقة مع معتقداتهم الدينية أو الطائفية، فتتخطى المنطق العقلاني.

والكثير من الأحزاب والجماعات السياسية تستخدم أساليب عديدة لإنشاء حسابات في منصات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات المضللة، والقصص المزيفة، حتى تبدو كحقائق. إن أخطر ما في سياسة التجهيل هو ضياع الهوية وخطل الأوراق لتمزيق المجتمع والقضاء على الرأي الجمعي الموحد. وتؤدي إلى تقاوم الانقسامات الاجتماعية والثقافية من خلال اللعب على التوترات العرقية والطائفية.

ولعل من أهم وسائل تجهيل الشعوب إضعاف التعليم، وعمليات غسل الدماغ الممنهجة في الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى. إضافة إلى نشر معلومات غير دقيقة لإثارة الخوف والشك بين المواطنين لتسهيل السيطرة على عقولهم. إن اليقظة أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى. ويتوجب على النخب المثقفة والفاعلة في المجتمع

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

تجهيل الناس إستراتيجية قديمة استخدمتها السلطات والحكومات لفترة طويلة للتأثير على الرأي العام. وبالرغم من أن هذه الظواهر ليست جديدة، إلا أنها اتخذت مؤخراً أبعاداً غير مسبوقة بسبب تعميم أشكال معقدة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسمح بمشاركة النصوص والصور أو مقاطع الفيديو والروابط عبر الإنترنت ونشرها في غضون ساعات.

وعلى المستوى الدولي هناك خطط لتنفيذ سياسات التجهيل وتحديد الدول والشعوب التي يجب تجهيلها من خلال تقديم المعلومات المغلوطة والخرافات لخداع الناس وقبولها كحقيقة. ويتم التركيز بشكل خاص على الأطفال والشباب حيث يتم إقناعهم بتبني وجهات نظر محددة، وتغيير الوعي.

ومع وجود العديد من مصادر المعلومات عبر الإنترنت، أصبح من الصعب التمييز بين الأخبار الصحيحة من المغلوطة. تحدث روبرت بروكتور المؤرخ والأستاذ الجامعي عن علم التجهيل باعتباره سياسة لإشاعة الجهل والأمية للتحكم في الشعوب عن طريق تضليلها بالأخبار الزائفة والقصص

عواصم الشتات في لبنان.. تحت نار أطماع إيران

تنفيذ المخطط الإيراني في لبنان واضح، لا يحتاج إلى الكثير من عبقرية التحليل، فهو يبدأ بإنهاك القوة المسيطرة "حركة فتح" العمود الأساسي لقوات الأمن الوطني الفلسطيني داخل المخيمات، من خلال حركات دينية صغيرة تتبع منظومة حزب الله، لإحلال قوة جديدة ألا وهي حركة حماس، لخلق قوة متماهية مع رأس الحربة الإيرانية في لبنان، مع ضخ إعلامي قائم على الإشاعات والأكاذيب يتساقط مع عمليات العنف المسلح للوصول إلى السيطرة على هذه المربعات السكانية المزدهمة، فلا قيمة سياسية للمخيمات الفلسطينية في لبنان بنظر إيران وحرسها الثوري وحركاتها المسلحة إلا أنها مخزون بشري يمدّها بعناصر قادرة على تنفيذ مخططاتها وأجنداتها الإرهابية في المنطقة عموماً، من خلال استغلال حالة اليأس والفقر والحرمان التي يقبع فيها سكان "عواصم الشتات"، بعد سنوات من التهميش وقلة الإمكانيات، التي سمحت للبعض بخلق نفوذ بقوة السلاح لتنفيذ أجندات إقليمية أعلنها صراحة مسؤول إيراني سابق، بأن إيران باتت تتحكم بقرار أربع عواصم عربية وهي بغداد ودمشق وصنعاء وبيروت.

لذلك يتوجب على القيادة الفلسطينية وفصيلها الأكبر حركة فتح، عدم التهاون بحفظ الأمن دون الانجرار للمشهد اللبناني العجيب بفعل سياسات حزب الله وحلفائه، المخيمات، واستمرار التنسيق المباشر مع أجهزة الجيش اللبناني ومخابراتها، كونها القوة العسكرية الوحيدة البعيدة عن التجاذبات الطائفية والسياسية، ومنح القوات الأمن الوطني الفلسطيني دعماً لبنانياً وعربياً، وتعزيز صفوفها بالمئات من العناصر البشرية الخاضعة لتدريب عسكري متقدم، لتقف حائط سد أمام ما تسعى إليه إيران وأدواتها في لبنان، بالإضافة إلى البحث عن أفكار غير تقليدية لمعالجة الواقع المزري لعواصم الشتات الفلسطينية.

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

كنتُ حزيناً مما جرى في الأيام القليلة الماضية، وما زال يحدث، في المخيمات الفلسطينية في لبنان أو عواصم الشتات كما يطلق عليها فلسطينياً. ففي مقال سابق لي بعنوان: مملكة حماس المنقسمة، بتاريخ 12 أبريل 2023 في صحيفة "العرب" اللندنية، أكدت أن الصراع الداخلي في حركة حماس، والخلافات التي طفت على السطح منذ سيطرة إبراهيم السنوار على مقاليد الحركة وحكمها الدكتاتوري في قطاع غزة، جعل قيادة حماس في الخارج (إسماعيل هنية وخالد مشعل) تجتث عن ساحات وجهات جديدة تمارس فيها أجندات إقليمية مقابل الدعم المادي التي تلتهت وراء قيادات الحركة، فالمخطط الإيراني الأشمل متعدد المحاور؛ يمكن إعادة ترتيب منظومة التيارات والحركات المدعومة من الجمهورية الإسلامية وحرسها الثوري، من خلال تقويتها وبربطها عسكرياً، لإعطائها بسبب الضائقة الاقتصادية وأزمات السياسية التي عصفت في لبنان.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العقبوي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



تونس تسدل الستار على أزمة الخبز

الأزمة أصبحت جزءاً من الماضي.. فماذا بعد؟

أخيراً أسدل الستار على أزمة الخبز في تونس، بعد أن تم خلالها تبادل الاتهامات بين الحكومة، التي أشارت إلى تلاعب أصحاب المخازن والتجار، وبين جهات رأت في الأزمة دليلاً على فشل الحكومة في إدارة شؤون البلاد.

وأضاف "أولا الخبز مادة حساسة، ويهم كل العائلات التونسية وفي كل مرة هناك ضبابية حول أسباب النقص فيه والأسعار والمخازن المصنفة والأخرى غير المصنفة".

وفيما يخص أزمة الطوابير، قال ضيف "من قبل كان التجار الصغار يبيعون الخبز، أما اليوم لا يبيعون. لذلك يضطر الكثير من الناس إلى التجمع أمام المخازن".

وأضاف أن "الأمر وصل حتى الأرياف من حيث وجود الطوابير أمام المخازن، ووفق ضيف "المشهد يتضاعف في المناطق السياحية وأماكن الاصطياف".

وحول علاقة الأزمة بالنقص الحاد في التزود بالحبوب من قبل الدولة، قال ضيف "الجميع في العالم له مشكل تزود بالحبوب بفعل حرب أوكرانيا وروسيا". وأكد أن "كثيراً من البلدان في أفريقيا ستجوع".

مراد حفيظ يشتغل محاسباً في مخبز عصري بمنطقة برج الطويل شمال العاصمة وجد نفسه في حالة إحباط بعد قرار الدولة منع الدقيق عن هذا الصنف من الخبز، حيث قال "نحن 13 عاملاً في هذا المخبز، سنصبح عاطلين عن العمل، نحن نعمل في مخبز غير مصنف ومنذ أيام لا نعلم ما هو مصيرنا".



محمد بوعنان
الأزمة أصبحت من الماضي والخبز متوفر



عبدو البرشاني
الأوضاع جيدة والخبز متوفر إلى العاشرة ليلاً



عمار ضيف
الخبز مادة حساسة تم كل العائلات التونسية

وأضاف حفيظ، وعلامات الحيرة بادية عليه، "1500 مخبز وآلاف العمال ماذا سيفعلون؟".

وأوضح "أنا لست مع أصحاب المخازن العصرية ولا ضد المخازن المدعة (المصنفة) ولكن ما هو مصيرنا نحن؟".

والأربعاء، قرر المجمع المهني للمخازن العصرية التابع لـ"كونفدرالية المؤسسات الوطنية" في تونس تنظيم وقفات المواطنين - في تونس تنظيم وقفات احتجاجية متتالية ولمدة 15 يوماً أمام مقر وزارة التجارة وتنمية الصادرات.

وذكر المجمع المهني في بيان أن "قرار تنظيم تحركات احتجاجية جاء على خلفية تعليق وزارة التجارة وتنمية الصادرات في تونس، بيع الفارينة الرفيعة (الدقيق) والسميد لفائدة محلات صنع الخبز غير المصنفة والمعروفة بالمخازن العصرية".

وأعتبر أن قرار الوزارة له تداعيات على "المخازن العصرية" التي يتجاوز عددها 1500، وعلى العاملين فيها الذين يراوح عددهم بين 18 و20 ألف عامل.

وفي وقت سابق الأربعاء، قررت وزارة التجارة "تعليق بيع الفارينة الرفيعة والسميد لمحلات صنع الخبز المعروفة بالمخازن العصرية".

وأضاف البرشاني "الدولة تعطينا نصيبنا من الدقيق ويحصل تأخير أحياناً في المخازن التي تتزود من المطاحن في سوسة أو قابس ولكن ليست هناك صفوف (طوابير) في صفاقس".

من جانبه، قال عمار ضيف، رئيس منظمة الدفاع المستهلك في تونس (مستقلة)، "إن موضوع ندرة الخبز مطروح منذ أكثر من سنة وقد تحدثنا حوله ونرغب في الوصول إلى حل جذري الآن".



أعطونا الدقيق والسميد.. نصنع خبزاً

تونس - أزمة الخبز التي تصاعدت في الآونة الأخيرة أزمة اقتصادية بامتياز، زاد من عمقها محاولات البعض لدوافع الربح أو دوافع سياسية بهدف تسجيل النقط ضد الحكومة.

ومهما كانت الأسباب وراء الأزمة، فبالإعلان عن حلها تكون الحكومة التونسية قد كسبت ثقة التونسيين الذين اصطفوا على مدى أيام في طوابير للحصول ولو على رغيف، ما دفع منظمات نقابية للدعوة لتنظيم وقفات احتجاجية.

وفي الوقت الذي يقول فيه محمد بوعنان، رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المخازن التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، "إن الأزمة أصبحت من الماضي والخبز متوفر"، يعترض نحو 1500 مخبز تابع للمجمع المهني للمخازن العصرية التابع لـ"كونفدرالية المؤسسات الوطنية" (منظمة نقابية) تنظيم وقفات احتجاجية، أمام وزارة التجارة للمطالبة بتسوية وضعية المخازن التابعة له من حيث التزود بمادة الدقيق التي قررت الدولة منعه عنها.

وقال محمد بوعنان "هذا الأسبوع عدنا للخبز العادي ولم يعمل الآخرون (المخازن العصرية) وبعملاً نحن انتهت ظاهرة الطوابير".

وتابع "الدولة قالت لنا اعملوا وسنوزونكم بأكتر فارينة (دقيق) مكانهم (مكان المخازن العصرية غير المصنفة)؛ فانتهي المشكل".

ونفى بوعنان ما يتردد من احتكار مادتي السميد والدقيق بالقول "ليس هناك تلاعب؛ إذا أعطونا الفارينة والسميد نصنع خبزاً".

وأعتبر أن "التلاعب هو عندما نصنع خبزاً أكثر سعراً"، و"التلاعب من الآخرين الذين يأخذون دقيقاً بأسعار معينة ويرفعون السعر".

وحول المخازن التي تم إغلاقها، قال بوعنان "هذه المخازن المغلقة قد لا تكون لها رخص للعمل"، مشدداً "أن المخازن غير المصنفة (تسمية الدولة للمخازن العصرية التابعة لكونفدرالية المؤسسات الوطنية) هي سبب المشكل ولم يعد لها الحق في إنتاج أي رغيف".

وأوضح بوعنان أن "الدولة تريد أن يأخذ المواطنين خبزاً مدعماً".

وفي صفاقس ثاني أكبر المدن التونسية لا وجود لمشكل الخبز، وهو ما أكده عبودة البرشاني، عضو الغرفة الوطنية لأصحاب المخازن، وصاحب مخبز، في مدينة صفاقس، حيث قال "في صفاقس ليست هناك طوابير والتزويد جيد من المطاحن وحتى المناطق السياحية بقرقنة والمحرس، الأوضاع جيدة والخبز متوفر إلى العاشرة ليلاً".

وأضاف البرشاني "الدولة تعطينا نصيبنا من الدقيق ويحصل تأخير أحياناً في المخازن التي تتزود من المطاحن في سوسة أو قابس ولكن ليست هناك صفوف (طوابير) في صفاقس".

من جانبه، قال عمار ضيف، رئيس منظمة الدفاع المستهلك في تونس (مستقلة)، "إن موضوع ندرة الخبز مطروح منذ أكثر من سنة وقد تحدثنا حوله ونرغب في الوصول إلى حل جذري الآن".

وأضاف البرشاني "الدولة تعطينا نصيبنا من الدقيق ويحصل تأخير أحياناً في المخازن التي تتزود من المطاحن في سوسة أو قابس ولكن ليست هناك صفوف (طوابير) في صفاقس".

من جانبه، قال عمار ضيف، رئيس منظمة الدفاع المستهلك في تونس (مستقلة)، "إن موضوع ندرة الخبز مطروح منذ أكثر من سنة وقد تحدثنا حوله ونرغب في الوصول إلى حل جذري الآن".

وأضاف البرشاني "الدولة تعطينا نصيبنا من الدقيق ويحصل تأخير أحياناً في المخازن التي تتزود من المطاحن في سوسة أو قابس ولكن ليست هناك صفوف (طوابير) في صفاقس".

من جانبه، قال عمار ضيف، رئيس منظمة الدفاع المستهلك في تونس (مستقلة)، "إن موضوع ندرة الخبز مطروح منذ أكثر من سنة وقد تحدثنا حوله ونرغب في الوصول إلى حل جذري الآن".

وأضاف البرشاني "الدولة تعطينا نصيبنا من الدقيق ويحصل تأخير أحياناً في المخازن التي تتزود من المطاحن في سوسة أو قابس ولكن ليست هناك صفوف (طوابير) في صفاقس".

من جانبه، قال عمار ضيف، رئيس منظمة الدفاع المستهلك في تونس (مستقلة)، "إن موضوع ندرة الخبز مطروح منذ أكثر من سنة وقد تحدثنا حوله ونرغب في الوصول إلى حل جذري الآن".

وأضاف البرشاني "الدولة تعطينا نصيبنا من الدقيق ويحصل تأخير أحياناً في المخازن التي تتزود من المطاحن في سوسة أو قابس ولكن ليست هناك صفوف (طوابير) في صفاقس".

من جانبه، قال عمار ضيف، رئيس منظمة الدفاع المستهلك في تونس (مستقلة)، "إن موضوع ندرة الخبز مطروح منذ أكثر من سنة وقد تحدثنا حوله ونرغب في الوصول إلى حل جذري الآن".

وأضاف البرشاني "الدولة تعطينا نصيبنا من الدقيق ويحصل تأخير أحياناً في المخازن التي تتزود من المطاحن في سوسة أو قابس ولكن ليست هناك صفوف (طوابير) في صفاقس".

من جانبه، قال عمار ضيف، رئيس منظمة الدفاع المستهلك في تونس (مستقلة)، "إن موضوع ندرة الخبز مطروح منذ أكثر من سنة وقد تحدثنا حوله ونرغب في الوصول إلى حل جذري الآن".

انخفاض أرباح أرامكو السعودية مع تراجع الأسعار والإنتاج

الأمل أن تؤدي التصحية ثمارها مع ارتفاع الأسعار



مشاريع طموحة لزيادة الطاقة الإنتاجية

جمي إنغرام أن هذه "كانت أرقاماً استثنائية مدفوعة بمجموعة خاصة جداً من العوامل الجيوسياسية". وتابع "بالطبع سيفضل المسؤولون زيادة الإيرادات (النفطية)، لكن السعودية لا تزال لديها على أي حال (..) احتياطات قوية يمكنها الاستفادة منها".

وتتملك السعودية 90 في المئة من أسهم أرامكو التي أدرجت في البورصة السعودية في ديسمبر 2019 بعد أكبر عملية طرح عام أولي في العالم وصلت قيمته إلى 29.4 مليار دولار في مقابل بيع 1.7 في المئة من أسهمها.

وتعهدت المملكة بتحقيق الحيات الكربوني بحلول 2060، لكن المدافعين عن البيئة يشككون في إمكان تحقيق هذا الإعلان الطموح إذ يدافع المسؤولون السعوديون في الوقت نفسه عن ضخ المزيد من الاستثمارات في الوقود الأحفوري لضمان أمن الطاقة وخفض التضخم وغيره من المشاكل الاقتصادية.

من جهتها، تعهدت أرامكو بتحقيق انبعاثات كربونية "صافية صفرية" تشغيلية بحلول 2050. وينطبق ذلك على الانبعاثات التي تنتجها مواقع أرامكو مباشرة، ولكن ليس على ثاني أكسيد الكربون الناجم عن إحراق حوالي عقد.

ورأى كبير المحررين في "مركز الشرق الأوسط للمسح الاقتصادي" سعدت احتياطات البنك المركزي المصري إلى 34.88 مليار دولار بنهاية يوليو الماضي، متجاهلة تذبذب وفرصة السيولة الأجنبية في الأسواق المحلية.

جاء ذلك في بيان صادر مساء الأحد عن البنك المركزي المصري الذي أشار أن احتياطي النقد الأجنبي لمصر صعد إلى 34.88 مليار دولار في يوليو من 34.807 مليار دولار بنهاية يونيو الماضي.

ورغم الارتفاع الطفيف لاحتياطيات مصر الأجنبية، فإن البلاد تواجه تذبذباً في وفره النقد الأجنبي، ما دفعها مؤخراً إلى تأخير سداد مدفوعات لشراء القمح، بحسب تصريحات حكومية.

وفقدت مصر أكثر من 9 مليارات دولار من احتياطيات النقد الأجنبي، في أول شهور الحرب الروسية - الأوكرانية (فبراير 2022)، بسبب تخارج استثمارات من أدوات الدين المحلية، وارتفاع كلفة الواردات.

وتجاوز إجمالي المبالغ التي غادرت البلاد

من طاقتها القصوى البالغة 12 مليون برميل يومياً.

وتعتمد السعودية على أسعار النفط المرتفعة لتمويل برنامج إصلاحى يسعى إلى تنويع اقتصادها بعيداً عن الوقود الأحفوري. ويقول محللون إن المملكة تحتاج إلى أن يكون سعر النفط قرابة 80 دولاراً للبرميل لموازنة ميزانيتها.

ويرى الخبير النفطي في مؤسسة "إس أند بي" الاستشارية هيرمان وانغ أن خفض الإنتاج "يظهر المدى الذي ستذهب إليه المملكة للدفاع عن أسعار النفط، حيث أن تراجع السوق (...) يضرّ بجهود التنويع الاقتصادي الطموح".

وتستثمر أرامكو في مشاريع لزيادة طاقتها الإنتاجية إلى 13 مليون برميل يومياً بحلول عام 2027.

وقال وانغ "الأمل هو أن الضحية التي تبذل حالياً ستؤدي ثمارها في النهاية مع ارتفاع الأسعار".

وتعد أرامكو المصدر الرئيسي لتمويل "رؤية 2030" خطة الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي الطموحة التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وسمحت الأرباح القياسية المسجلة والبالغة 161.07 مليار دولار العام الماضي للمملكة الخليجية بتحقيق أول فائض في موازنتها السنوية في حوالى عقد.

ورأى كبير المحررين في "مركز الشرق الأوسط للمسح الاقتصادي"

وأعلنت وزارة الطاقة السعودية في يونيو الماضي خفضاً طوعياً آخر بمقدار مليون برميل يومياً دخل حيز التنفيذ في يوليو الماضي وجرى تمديده الأسبوع الماضي حتى سبتمبر المقبل.

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي تسعة ملايين برميل حالياً، وهو أقل بكثير

قوة الطلب العالمي وعلى أن الطلب من الصين سيواصل النمو.

وأضاف "لا يزال الطريق طويلاً أمام الصين وأسام (انتعاش) اقتصادها"، مضيفاً أن قطاع الطيران وصل إلى مستوى 85 في المئة مقارنة بمستويات ما قبل الوباء، مما يشير إلى وجود فرصة للنمو.

وأعلن أنه "بالنسبة إلى مساهمينا، فإننا نعتزم البدء في توزيع أول أرباح مرتبطة بالأداء في الربع الثالث" وتبلغ 9.9 مليار دولار، فيما سيتم كذلك توزيع أرباح الفصل الثاني على المستثمرين وقيمته 19.5 مليار دولار.

وشدّد الناصر على أن "نظرتنا على المدى المتوسط إلى البعيد دون تغيير".

وتراجع إنتاج أكبر مصنر للنفط الخام في العالم بعدما أعلنت الرياض في أبريل الماضي خفضاً قدره 500 ألف برميل يومياً في إطار تحرك مشترك مع قوى نفطية أخرى لخفض الإمدادات وأكثر من مليون برميل يومياً في محاولة لدعم الأسعار.

وأعلنت وزارة الطاقة السعودية في يونيو الماضي خفضاً طوعياً آخر بمقدار مليون برميل يومياً دخل حيز التنفيذ في يوليو الماضي وجرى تمديده الأسبوع الماضي حتى سبتمبر المقبل.

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي تسعة ملايين برميل حالياً، وهو أقل بكثير

وأعلنت وزارة الطاقة السعودية في يونيو الماضي خفضاً طوعياً آخر بمقدار مليون برميل يومياً دخل حيز التنفيذ في يوليو الماضي وجرى تمديده الأسبوع الماضي حتى سبتمبر المقبل.

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي تسعة ملايين برميل حالياً، وهو أقل بكثير

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي تسعة ملايين برميل حالياً، وهو أقل بكثير

لم يشكل تراجع أرباح شركة أرامكو السعودية مفاجأة للأسواق، بل جاء وفق التوقعات مع إعلان السعودية عن خفض في الإنتاج وتراجع أسعار النفط الخام، وتعكس الأرقام، حسب المحللين، قدرة الشركة ومرونتها على التكيف مع تقلبات السوق.

الرياض - أعلنت شركة أرامكو السعودية الاثنين تحقيق أرباح بقيمة 30.08 مليار دولار في الربع الثاني من العام 2023، بتراجع نسبته 38 في المئة تقريباً مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي حين قفزت أسعار النفط بعد غزو روسيا لأوكرانيا.

وقالت الشركة في بيان "بلغ صافي الدخل 112.81 مليار ريال سعودي (30.08 مليار دولار) للربع الثاني من عام 2023، مقارنة مع 181.64 مليار ريال سعودي (48.44 مليار دولار) للربع ذاته من عام 2022".

وأشارت إلى أن التراجع يعكس "تأثير انخفاض أسعار النفط الخام، وضعف هوامش أرباح أعمال التكرير والكيميائيات".

وكان الانخفاض متوقعاً إلى حد كبير، ويتبع ذلك تراجع بنسبة 19.25 في المئة في الربع الأول من 2023 بعد ارتفاع كبير في 2022 مع الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال رئيس أرامكو وكبير إداريها التنفيذي أمين الناصر "تعكس نتائجنا القوية مرونتنا وقدرتنا على التكيف خلال تقلبات السوق".

كما نواصل إظهار قدرتنا على المدى البعيد لتلبية احتياجات العملاء في مختلف أنحاء العالم بمستويات عالية من الموثوقية".

وأعلن أنه "بالنسبة إلى مساهمينا، فإننا نعتزم البدء في توزيع أول أرباح مرتبطة بالأداء في الربع الثالث" وتبلغ 9.9 مليار دولار، فيما سيتم كذلك توزيع أرباح الفصل الثاني على المستثمرين وقيمته 19.5 مليار دولار.



أمين الناصر
نتائجنا القوية تعكس قدرتنا على التكيف

وتابع الناصر، بالقول إن الإمدادات التي توفرها الشركة للعملاء لا تزال كافية على الرغم من التخفيضات الطوعية التي اتخذتها المملكة في الآونة الأخيرة، وأضاف أن الطلب العالمي لا يزال قوياً على الرغم من التحديات الاقتصادية.

وقررت المملكة الأسبوع الماضي تمديد خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار مليون برميل يومياً لشهر آخر ليشمل سبتمبر، وقالت إنه من الممكن التمديد إلى ما بعد ذلك أو حتى زيادة الخفض.

وقال الناصر للصحافيين إنه على الرغم من التحديات الاقتصادية ترى الشركة مؤشرات إيجابية على استمرار

وقررت المملكة الأسبوع الماضي تمديد خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار مليون برميل يومياً لشهر آخر ليشمل سبتمبر، وقالت إنه من الممكن التمديد إلى ما بعد ذلك أو حتى زيادة الخفض.

وقال الناصر للصحافيين إنه على الرغم من التحديات الاقتصادية ترى الشركة مؤشرات إيجابية على استمرار

وقررت المملكة الأسبوع الماضي تمديد خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار مليون برميل يومياً لشهر آخر ليشمل سبتمبر، وقالت إنه من الممكن التمديد إلى ما بعد ذلك أو حتى زيادة الخفض.

وقال الناصر للصحافيين إنه على الرغم من التحديات الاقتصادية ترى الشركة مؤشرات إيجابية على استمرار

وقررت المملكة الأسبوع الماضي تمديد خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار مليون برميل يومياً لشهر آخر ليشمل سبتمبر، وقالت إنه من الممكن التمديد إلى ما بعد ذلك أو حتى زيادة الخفض.

وقال الناصر للصحافيين إنه على الرغم من التحديات الاقتصادية ترى الشركة مؤشرات إيجابية على استمرار

وقررت المملكة الأسبوع الماضي تمديد خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار مليون برميل يومياً لشهر آخر ليشمل سبتمبر، وقالت إنه من الممكن التمديد إلى ما بعد ذلك أو حتى زيادة الخفض.

وقال الناصر للصحافيين إنه على الرغم من التحديات الاقتصادية ترى الشركة مؤشرات إيجابية على استمرار

وقررت المملكة الأسبوع الماضي تمديد خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار مليون برميل يومياً لشهر آخر ليشمل سبتمبر، وقالت إنه من الممكن التمديد إلى ما بعد ذلك أو حتى زيادة الخفض.

وقال الناصر للصحافيين إنه على الرغم من التحديات الاقتصادية ترى الشركة مؤشرات إيجابية على استمرار

وقررت المملكة الأسبوع الماضي تمديد خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار مليون برميل يومياً لشهر آخر ليشمل سبتمبر، وقالت إنه من الممكن التمديد إلى ما بعد ذلك أو حتى زيادة الخفض.

وقال الناصر للصحافيين إنه على الرغم من التحديات الاقتصادية ترى الشركة مؤشرات إيجابية على استمرار

وقررت المملكة الأسبوع الماضي تمديد خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار مليون برميل يومياً لشهر آخر ليشمل سبتمبر، وقالت إنه من الممكن التمديد إلى ما بعد ذلك أو حتى زيادة الخفض.

وقال الناصر للصحافيين إنه على الرغم من التحديات الاقتصادية ترى الشركة مؤشرات إيجابية على استمرار

احتياطي مصر من النقد الأجنبي يقترب من 35 مليار دولار

القاهرة - سعدت احتياطيات البنك المركزي المصري إلى 34.88 مليار دولار بنهاية يوليو الماضي، متجاهلة تذبذب وفرصة السيولة الأجنبية في الأسواق المحلية.

جاء ذلك في بيان صادر مساء الأحد عن البنك المركزي المصري الذي أشار أن احتياطي النقد الأجنبي لمصر صعد إلى 34.88 مليار دولار في يوليو من 34.807 مليار دولار بنهاية يونيو الماضي.

ورغم الارتفاع الطفيف لاحتياطيات مصر الأجنبية، فإن البلاد تواجه تذبذباً في وفره النقد الأجنبي، ما دفعها مؤخراً إلى تأخير سداد مدفوعات لشراء القمح، بحسب تصريحات حكومية.

وفقدت مصر أكثر من 9 مليارات دولار من احتياطيات النقد الأجنبي، في أول شهور الحرب الروسية - الأوكرانية (فبراير 2022)، بسبب تخارج استثمارات من أدوات الدين المحلية، وارتفاع كلفة الواردات.

وتجاوز إجمالي المبالغ التي غادرت البلاد

وأعلنت وزارة الطاقة السعودية في يونيو الماضي خفضاً طوعياً آخر بمقدار مليون برميل يومياً دخل حيز التنفيذ في يوليو الماضي وجرى تمديده الأسبوع الماضي حتى سبتمبر المقبل.

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي تسعة ملايين برميل حالياً، وهو أقل بكثير

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي تسعة ملايين برميل حالياً، وهو أقل بكثير

جاء ذلك في بيان صادر مساء الأحد عن البنك المركزي المصري الذي أشار أن احتياطي النقد الأجنبي لمصر صعد إلى 34.88 مليار دولار في يوليو من 34.807 مليار دولار بنهاية يونيو الماضي.

ورغم الارتفاع الطفيف لاحتياطيات مصر الأجنبية، فإن البلاد تواجه تذبذباً في وفره النقد الأجنبي، ما دفعها مؤخراً إلى تأخير سداد مدفوعات لشراء القمح، بحسب تصريحات حكومية.

وفقدت مصر أكثر من 9 مليارات دولار من احتياطيات النقد الأجنبي، في أول شهور الحرب الروسية - الأوكرانية (فبراير 2022)، بسبب تخارج استثمارات من أدوات الدين المحلية، وارتفاع كلفة الواردات.

وتجاوز إجمالي المبالغ التي غادرت البلاد

وأعلنت وزارة الطاقة السعودية في يونيو الماضي خفضاً طوعياً آخر بمقدار مليون برميل يومياً دخل حيز التنفيذ في يوليو الماضي وجرى تمديده الأسبوع الماضي حتى سبتمبر المقبل.

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي تسعة ملايين برميل حالياً، وهو أقل بكثير

ويبلغ إنتاج المملكة اليومي تسعة ملايين برميل حالياً، وهو أقل بكثير



البلاد تواجه تذبذباً في وفره النقد الأجنبي

الذكاء الاصطناعي نعمة اقتصادية أم نقمة.. التاريخ يقدم الأدلة

الابتكار هو الجزء السهل.. الأصعب جعل الابتكار يعمل لصالح الجميع



لا يزال الجدل مستمرا حول التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي على الاقتصاد، خاصة العمالة والتوظيف. وفي هذا المقال يذهب الكاتب مارك جون إلى ما هو أبعد من ذلك، ليقراً المستقبل بالرجوع إلى الوراثة، مذكرا بالآثار التي ترتبت على ظهور المحرث في العصور الوسطى.

لندن - إذا لم يؤد التقدم الذي أحرزته المحرث في العصور الوسطى إلى انتشار مزارعي أوروبا من برائن المفقير فذلك يرجع أساسا إلى أن حكاهم أخذوا الثروة التي حققتها المكاسب الجديدة في الإنتاج واستخدموها لبناء الكاتدرائيات بدلا من ذلك.

ويقول الاقتصاديون إن شيئا مشابها يحدث مع دخول الذكاء الاصطناعي حياتنا على نطاق واسع، حيث تجني قلة ثمار التكنولوجيا الذكية التي يتم الترويج لها، بينما الغالبية ستبقى في صفوف المتفجرين.

الذكاء الاصطناعي لديه الكثير من الإمكانيات لتكتشف وتستغل، ولكن من المحتمل أن تسير النتائج في أي من الاتجاهين، كما يقول سايمون جونسون، أستاذ الاقتصاد العالمي والإدارة بكلية سلون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، نحن في مفترق طرق.



سايمون جونسون
يمكن أن تسير النتائج في أي من الاتجاهين

ويتوقع مؤيدو الذكاء الاصطناعي قفزة إنتاجية من شأنها توليد الثروة وتحسين مستويات المعيشة. وقدرت شركة ماكينزي الاستشارية في يونيو أن هذه الثورة يمكن أن تضيف ما بين 22 و 14 تريليون دولار من القيمة سنويا وهذا الرقم الأعلى هو تقريبا الحجم الحالي للاقتصاد الأمريكي.

ويذهب بعض المتفائلين بالتكنولوجيا إلى ما هو أبعد من ذلك، مشيرين إلى أن الذكاء الاصطناعي، إلى جانب الروبوتات، هو التكنولوجيا التي ستحرر البشرية أخيرا من المهام الرتيبة وتطلقنا في حياة أكثر إبداعا وترفيه.

ومع ذلك تكثر المخاوف بشأن تأثيره على سبل العيش، بما في ذلك قدرته على تدمير الوظائف في مختلف القطاعات الاقتصادية؛ والشاهد على ذلك الإضراب الذي قام به ممثلو هوليوود في يوليو الماضي، والذين يخشون أن يتم الاستغناء عنهم بسبب

سياسة المنافسة والحصول على التدريب أمر أساسي

هذا مجرد عامل واحد من عدة عوامل أخرى ستساعد على تحديد كيفية تشكيل الذكاء الاصطناعي لحياتنا الاقتصادية؛ من سياسات مكافحة الاحتكار التي تضمن المنافسة الصحية بين موردي الذكاء الاصطناعي، إلى إعادة تدريب القوى العاملة. وأشار مسح أجرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نشر في يوليو الماضي إلى ثلاثة مجالات يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مفيدا فيها: الرضا الوظيفي والصحة والأجور. ولكن في مقابل ذلك ينظر إليه أيضا على أنه يشكل خطرا على الخصوصية، ويعزز التحيزات في مكان العمل، ويدفع الناس إلى العمل الزائد.

وقال جونسون "السؤال هو: هل سيؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم مشكلة عدم المساواة القائمة حاليا، أم أنه سيساعدنا بالفعل على العودة إلى عالم أكثر عدلا".

ذلك، ولم تصبح البقالة أرخص، ولم تتغير حياة المتسوقين، ولم تخلق مهام جديدة؛ فقط مكاسب ربح أكبر نجمت عن خفض تكاليف العمالة. وترى نقابات العمال، التي فقدت الكثير من النفوذ الذي كانت تتمتع به قبل ثمانينات القرن العشرين، في الذكاء الاصطناعي تهديدا محتملا لحقوق العمال وكذلك التوظيف. على سبيل المثال في صورة ما إذا لم تكن هناك سيطرة بشرية على قرارات التوظيف والفصل الصادرة عن الذكاء الاصطناعي.

وأشارت ماري تاوونز، مسؤولة سياسة حقوق التوظيف في مؤتمر النقابات العمالية ببريطانيا، إلى أهمية أن "تتمتع النقابات بحقوق استشارية قانونية، وأن تكون لديها القدرة على إجراء المفاوضات الجماعية حول التكنولوجيا في العمل".

يعمل لصالح الجميع؛ وهنا يأتي دور السياسة. وبالنسبة إلى جونسون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، فإن وصول السكك الحديدية إلى إنجلترا في القرن التاسع عشر، في فترة الإصلاح الديمقراطي السريع، سمح بالتمتع بهذا التطور من قبل المجتمع الأوسع، سواء كان ذلك من خلال النقل السريع للأغذية الطازجة أو عبر الأسفار الترفيهية الأولى.

وساعدت مكاسب ديمقراطية مماثلة في أماكن أخرى الملايين على الاستمتاع بتقدم التكنولوجيا في القرن العشرين. لكن جونسون يؤكد أن هذا بدأ يتغير مع رأسمالية المساهمين "الموتحشة" التي ميزت العقود الأربعة الماضية.

ويجادل بأن منافع الدفع الذاتي التي الأخذة في الانتشار هي مثال على

التي تحول دون جذب هذا الاستثمار عالية إلى الحد الذي قد يترك العديد من البلدان الفقيرة وراءها. "يجب أن تكون لديك البنية التحتية المناسبة؛ قدرة حوسبة ضخمة"، وفق ستيفانو سكاربيتا، مدير التوظيف والعمل والشؤون الاجتماعية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ومقرها باريس.

وقال "لدينا اجتماعات قمة دول مجموعة السبع في هيروشيفا، ولكن نحن بحاجة إلى الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى مجموعة العشرين والأمم المتحدة"، داعيا إلى توسيع الاتفاق الصادر عن قمة دول مجموعة السبع في مايو، من أجل توحيد الجهود والسعي المشترك لفهم فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

واتضح أن الابتكار هو الجزء الأسهل. الأصعب هو جعل الابتكار

انكماش الاقتصاد.. شبح الماضي القريب الذي يطارد ألمانيا

الألمان مدعوون إلى التوقف عن إنفاق المليارات على صناعات الأتمس

الاقتصادي العالمي، فيما يشعر قطاعا صناعة الآلات والسيارات اللذان يعتمدان بشكل كبير على الصادرات، بأن تراجع الزبائن الأجانب.

وقال جونسون "السؤال هو: هل سيؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم مشكلة عدم المساواة القائمة حاليا، أم أنه سيساعدنا بالفعل على العودة إلى عالم أكثر عدلا".



كليمنس فوست
الوضع الاقتصادي الألماني يزداد قاتم

وقد ذكر صندوق النقد الدولي أن أداء ألمانيا ضعيف بشكل استثنائي في حالة المقارنة مع الدول الصناعية الأخرى، ما يعني أن ألمانيا ستكون الدولة الكبيرة الوحيدة ذات الاقتصاد المنكمش وسط تزايد القلق حيال القطاع الصناعي الألماني الذي يعد قاطرة اقتصاد البلاد، وهو ما تجلّى في شعار "صنع في ألمانيا".

ولا تزال الشركات في قطاع الصناعات التحويلية تحاول إنقاذ نفسها بفضل تراكم الطلبات إبان جائحة كورونا جراء أزمة سلاسل التوريد، بيد أنه في حالة إنجاز هذه الطلبات، فإن ذلك سيترجع. إذ تفيد التقارير بأنه خلال الفترة ما بين مارس ومايو الماضيين انخفضت الطلبات بنسبة تزيد على 6 في المئة عن الأشهر الثلاثة السابقة.

ويمثل هذا القطاع جزءا كبيرا نسبيا (24 في المئة) من إجمالي القيمة المضافة لألمانيا. لكنه مازال يعاني من الركود

انخفض مؤشر مناح الأعمال وفقًا لتقرير معهد Ifo للبحوث الاقتصادية ومقره ميونيخ للشهر الثالث على التوالي".

يعود هذا الانخفاض وفق تحليل الغارديان إلى التشديد النقدي المستمر من قبل البنك المركزي الأوروبي، والمخاوف بشأن الاقتصاد الأمريكي، وانخفاض سوق العديد من الصادرات الألمانية، من السيارات السريعة إلى الآلات.

ويأتي انهيار الاقتصاد الألماني في الوقت الذي يواجه فيه الاقتصادان البريطاني والأميركي تحديات، منها زيادة الأسعار وارتفاع معدلات التضخم. والآن يعاني الاقتصاد الألماني من الأزمة ذاتها، إذ على مدى الأشهر الستة الماضية انخفضت التوقعات الاقتصادية، ما يعني أن اقتصاد ألمانيا على حافة "الانكماش التقني".

وعن ذلك قال رئيس معهد "Ifo" كليمنس فوست إن "الوضع الاقتصادي الألماني يزداد قاتمًا". ويقوم المعهد باستطلاع شهري للرأي يشمل استطلاع آراء نحو 9 آلاف مدير تنفيذي حول الوضع الحالي لنشاط أعمالهم التجارية وأيضًا توقعاتهم للأشهر الستة المقبلة. وقد انخفض مؤشر مناح الأعمال الخاص بالمعهد في يوليو الماضي للشهر الثالث على التوالي.

وحذر يورغ كريمر، كبير الاقتصاديين في مصرف "كومرنبانك" الألماني، من أنه "لأسف لا يوجد تحسن في الأفق"،

يذكر بالتحذير الذي أطلقته "ذا إيكونوميست" منذ ربع قرن، من تراجع أداء الاقتصاد الألماني وسط مخاوف من دخول ألمانيا إلى مرحلة الركود البطيء.

ونهبته صحيفة الغارديان في تقريرها إلى أن ألمانيا، التي لطالما عرفت بأنها محرك منطقة اليورو والقوة الصناعية الأولى عالمياً في التصدير، تواجه الآن خطر الدخول في ركود، في الوقت الذي تعاني فيه دول أوروبا عامة من انهيار اقتصادي.

وتابعت الصحيفة أن "الاقتصاديين في ألمانيا ينتظرون القراءة النهائية لرقم التضخم الألماني لشهر يوليو عند إصدارها صباح الثلاثاء (اليوم)، وأنه من المتوقع أن يأتي معدل مؤشر أسعار المستهلك (CPI) على أساس سنوي عند 6.2 في المئة، أي أقل بقليل من 6.4 في المئة المسجلة في يونيو الماضي".

إذا جاء التضخم في يوليو كما كان متوقفاً، فهذا يعني أن نمو الأسعار في ألمانيا لا يزال بعيداً عن المستوى الرئيسي لمنطقة اليورو، والذي كان 5.3 في المئة خلال يوليو الماضي، والصورة أسوأ مقارنة بإسبانيا، حيث كان التضخم 2.3 في المئة فقط الشهر الماضي.

ويخبت التضخم الثابت أنه جزء من المشاكل الاقتصادية الحالية في ألمانيا، خاصة عندما يقترن بركود النمو، ووفقاً لأحد الاقتصاديين فإن الانكماش البطيء هو النتيجة. وتابعت الغارديان "كما تشعر الشركات الألمانية بالكاب، فقد

قليلون جدا الذين توقعوا أن يظل الضعف الاقتصادي الألماني. فالبلد الذي أقرن به شعاع "صنع في ألمانيا"، ولطالما عرف بأنه محرك منطقة اليورو والقوة الصناعية الأولى عالمياً في التصدير، يواجه الآن خطر الدخول في ركود.

لندن - قبل 25 عاما تقريبا تنبأت مجلة "ذا إيكونوميست" البريطانية بأن ألمانيا في طريقها إلى أن تصبح "رجل أوروبا المريض"، وكان المرير وراء هذا الوصف افتقارها إلى القدرة التنافسية وارتفاع معدلات البطالة بين السكان. ما حصل بعد ذلك كان مفاجأة. لم تصدق نبوءة "ذا إيكونوميست"، بل تحولت إلى إنذار يفظ صناعات القرار في ألمانيا حول مستقبل اقتصاد البلاد مع تباطؤ عجلة الإصلاحات بعد سنوات



الاقتصاد الأوروبي الأكبر يواجه مخاطر الركود

أمين بودشار موسيقار مغربي يحول جمهوره إلى مطربين

التفاعل بين الفرقة والجمهور في أتم صورة. وقال إنه كان يتطلع إلى "تجاوز الحاجز" بينه وبين المتلقي، مضيفاً أن "الفكرة كانت أن تكون الحفلة كجلسة موسيقية بين الأصدقاء، فانت الأمر تلقائية".

ونفى تماماً ما يردده البعض حول وجود تدريب مسبق أو كورال وسط الجمهور بقوله هذا الأخير ليغني بمنتهى الانسجام كما ظهر في أغنية "جانا هوا" لعبدالحليم حافظ أو "عشانة" للمغربية بهجة إدريس.



أمين بودشار
مشروع شخصي بدأ يتحول إلى مشروع موسيقي منظم

وقال بودشار "لا نحتاج إلى أن نتمرن مع الجمهور أو نضع كورالاً وسطه، فالأمر تمر تلقائياً، الاختيارات الموسيقية يتدخل فيها الجمهور بشكل كبير ولكن ليس بشكل فردي".

وأضاف "بحكم أن تذاكر حفلاتنا إلكترونية، نسال الناس بعد كل حفل عبر بريدهم الإلكتروني ماذا يفضلون، ونأخذ بعين الاعتبار اقتراحاتهم، وبعد دراسة نخار ترشيحات الأغنية بطريقة ديمقراطية".

وأشار الموسيقار المغربي الشاب (33 عاماً) إلى أن "هناك أغاني يحبها الجمهور ويطلبها لكن لا تصلح أن تغنى جماعة ومع ذلك نحاول إرضاء الأغلبية لأن الجمهور هو العنصر الأساسي في هذا المشروع".

وبعد النجاح الكبير الذي حققه بودشار في المغرب وبعض الدول العربية توالت عليه العروض والدعوات لتنظيم حفلات خارج المغرب.

الرباط - من عالم الرياضيات والأرقام إلى أنغام الموسيقى وسحر الألحان، هكذا قرر الشاب المغربي أمين بودشار أن يتوقف مؤقتاً عن عمله كمهندس إحصاء ويتفرغ لمشروع موسيقي حول فيه الجمهور من مجرد متلق إلى مطرب بامتياز.

سطع نجم بودشار وفرقته مؤخراً في المغرب والعالم العربي بعد نجاح تجربته المعتمدة على تشارك الأداء مع الجمهور في الحفلات، حيث تعزف الفرقة الموسيقية الحان الأغاني العربية والمغربية بتوزيع حديث، بينما يتحول الحاضرون إلى كورال يتغنى بالكلمات. وقال بودشار "بالصدفة اكتشفت أن الجمهور متعطش للموسيقى الطرية الجميلة، لم أبحث لأقارن بين موسيقى الأسماء والموسيقى السائدة حالياً في السوق، وجدت كما لو أن الجمهور كان يبحث عن شيء ضائع منه وهكذا حصل التجاوب بيني وبينه".

نشأ بودشار في المغرب وأكمل دراسته في فرنسا لكن الموسيقى كانت هي شغفه الدائم خاصة وقد تربى في كنف عائلة مغرمة بالألحان والأغاني الطرية الجميلة.

وعقب إتمام دراسته لم تمنعه المسؤوليات من مواصلة شغفه إلى جانب العمل فاضم إلى فرق موسيقية عربية بباريس كما نظم حفلات صغيرة.

وقال بودشار "الفن معي منذ الصغر ولم أستطع العيش بدونيه، لكن لما رأيت تفاعل الجمهور قررت أن أتفرغ للموسيقى وأتوقف مؤقتاً عن العمل"، مضيفاً "لم يكن تحدياً، في البداية أردت فقط أن أقوم بشيء أحبه".

ويحظى مشروعه بطاقات حضور حفلات بودشار وفرقته بتجربة مميزة، حيث يحصلون قبل الحفل على البرنامج كاملاً ومعه كلمات الأغاني حتى يكون

أوبرا دمشق تحتفي بفن فريد الأطرش وأسماهان

مؤيد الخالدي لـ«العرب»: قدمت روح فريد الأطرش السعيدة، براعته في التجديد وعظمة فن أسماهان



استعادة للزمن الجميل

حاولت تقديم كل الأنواع الموسيقية التي قدمها فريد الأطرش خلال مسيرته الفنية. ومسامر الحفل كان تصاعدياً، لم أقدم شيئاً بخلاف هذا المنطق، الخيار كان صعباً في أن تحدد عشرات الجواهر من المئات التي وضعها الموسيقار فريد الأطرش وأن تقدمها في حفل واحد، تعبت في هذه المهمة، لكنني من خلال إيجاد توليفة بين ما قدمه للمطربة أسماهان أو ما قدمه لغيرها من الفنانين العرب استطعت تقديم الفكرة التي أريد".

وعن الحيوية التي ظهر فيها برنامج الحفل وتفاعل الجمهور مع ما قدم وصولاً إلى النهاية التي غنى فيها الجمهور مع الفرقة والمغنين، يتابع "رتب البرنامج بأسلوب المزاج الحيوي المتدفق الذي يناسب الوقت الراهن. حياة فريد الأطرش الخاصة مليئة بالكآبة والحزن، ولم أثنأ أن أقدم هذه الأجواء في الحفل الموسيقي لكي لا تؤثر على المزاج العام. في جانب آخر للموسيقار فريد الأطرش الحان مبهجة، اخترت أن أقدم هذا الجانب للجمهور للخروج من المزاج العام المتشعب بالحزن، وركزت في الخيارات والترتيب على تحقيق هذا الأمر".

تجديد للذاكرة

في تقديم مشروعه الموسيقي يحقق الخالدي حلماً بعودة الموسيقى العربية الأصلية مجدداً إلى أذهان الجمهور، وكأنه يخلق خارج سرب الموسيقى الرائجة حالياً. يقول في ذلك "التحليل خارج السرب يكون بعودة المبدع إلى الموسيقى الأصلية التي تسكن في وجدان الناس، والمشروع عبر ظهوراته السابقة والآن أثبت أن هذه الألحان موجودة ومحفورة في وجدان الناس ويجب أن نعيد تجديد ذاكرة الناس بها. أرى أن السرب العشوائي الذي يطير الآن تبع من هذه المسيرة المتعثرة العشوائية. والوضوء الفنية التي طغت حديثاً على مستوى العالم كله ناتجة عن كونها أغاني أنية تسجل في دقائق وتنسى في دقائق لأنها تتشابه. لذلك نتساءل كل هذه الطيور العنيفة ويبقى الطير الصادق الذي يعود إلى السرب الإبداعي الأصل".

ويتابع "كنت أدعو دائماً إلى الاستماع للغناء القديم الأصلي. وعبر سنتين سابقتين وفي هذا العام كان هناك تفاعل شغابي كبير مع ما نقدمه، وتفاعلهم بنفس درجة من يحفظون تراث فريد من الأكبر سناً. هؤلاء الشباب سوف يتكثرون والوضوء الموسيقية التي تحاصرهم ويأتون إلى الفن الأصلي عندما يتعرفون عليه بشكل عصري. فنحن كنا ومازلنا نشع من خلال الفن العربي الأصلي، ونقدم للعالم كله فناً يستقبل هذا الفن الأصلي. أمل أن نعود إلى تقدير هذا الفن الأصلي وأنا متأكد أننا في نهاية عصر الضوضاء الموسيقية".

التي غناها المغنون الثلاثة مع الجمهور. المايسترو مؤيد الخالدي درس الموسيقى في الاتحاد السوفييتي في ثمانينات القرن العشرين واختص فيه بقيادة الأوركسترا والتأليف وهو مقرب منذ سنوات في كندا وبرأس هناك أوركسترا أندلسية.

مسيرة ومشروع

يقدم مشروعه الموسيقي المتميز رحلة مع الأنغام ليكون إضافة نوعية لمسيرته الفنية وكذلك في المشهد الفني السوري عموماً. وهو يحاول من خلال ظهوراته الموسيقية إعادة طرح الموسيقى العربية الأصلية التي سكنت في وجدان المواطن العربي من خلال توزيعها أوركسترياً بما يتوافق مع الشكل الأكاديمي العالي وروح العصر الحيوية والمتدفقة والحافلة بالجديد. وفي مشروعه الحالي عن فريد وأسماهان ما يؤكد هذا التوجه.

يقول في ذلك لصحيفة "العرب"، "موسيقى فريد الأطرش تمتلك روحاً أصيلة، وفيها رؤية متجددة مليئة بالتطور، لجهة الطروحات والتوزيع الموسيقي الجديد وهي تجديدات جعلتها في مصاف الموسيقى العالمية التي تعزف في العديد من دور الأوبرا العالمية، إضافة إلى كونها حاضرة في وجداننا الموسيقي حتى الآن، هي موسيقى دائمة التجدد من تلقاء نفسها. لأنها موسيقى أصلية نابعة من فن أصيل ورؤية فنية ناقية نابعة من فنان كبير وموهوب. لحن فريد الأطرش مدرسة في التحزين، وأي شخص حتى غير الملم بالموسيقى سيتعرف إلى السيدة والسيده. وأسماهان صوت لا يتكرر في تاريخ الغناء العربي وهو نادر الصفاء والجمالية، سواء في الأداء الأوبرالي أو في طبقات الصوت العالمية. وكان ذلك الموسيقار فريد في أنه وضع لها الحاناً خلدت هذا الصوت البديع".

ويتابع الخالدي عن تعامل الموسيقيين مع صوت أسماهان "خامة ومقدرة صوت أسماهان جذبا إليها بقية الملحنين لكي يقدموا لها الحاناً حققت الكثير من الحضور لدى الجمهور وكذلك التجديد. غنت الشعبي والأوبرالي والفالس مثل ليالي الأس في فيننا. كل هذه التجديدات تناولتها في فقرات الحفل، والتي نفذت بشكل أوركستري عالمي كما في نجوم الليل، التي وضعها فريد الأطرش في شكل موسيقى عالمية فيها بصمته الخاصة بمرجها بالموسيقى الشرقية الأصلية".

وعن كيفية اختياره لفقرات الحفل ووضع ترتيبها يتابع "وضعت المختارات وربطتها بشكل محدد، فكرت فيه بعمق،

للعام الثالث على التوالي يقدم في دمشق مشروع "رحلة مع الأنغام" وسط متابعة جماهيرية تتزايد عاماً بعد آخر. وفي ظهوره الثالث يحضر بعض من أعمال الموسيقار فريد الأطرش والمطربة أسماهان، في شكل موسيقي حمل التجديد والحيوية، مواكبا العصر السريع وتغير أذواق الشباب الناشئين.

تعود التي لحنها فريد الأطرش للمطرب الكبير وديع الصافي وأخيراً "يا وحشني رد علياً" بصوت فريد الأطرش. كما قدمت المغنية الشابة ديانا سعيد وهي طالبة في المعهد العالي للموسيقى أغنيتها "امتى حتعرف" زجل مامون الشناوي والحن محمد الصبيحي و"يا بدع الورد" زجل محمد حلمي الحكيم والحن فريد الأطرش.

أما المغنية سيلفانا دياب الطالبة في ذات المعهد فقدت أغنيتها "ليالي الأس في فيننا" الفالس الشهير الذي ألفه أحمد رامي ولحنه فريد الأطرش وقدمته بمقدرة نادرة السيدة أسماهان. وبعدها "يلي هواك شاعل بالي" للفنانة الكبرى رامي والأطرش. وكان الختام مع الأغنية الشهيرة "تامر عالسراس وعالعين" زجل ميشال طعمة والحن وغناء فريد الأطرش



«رحلة مع الأنغام» مشروع للمايسترو مؤيد الخالدي انطلق منذ عام 2021 يقدم من خلاله موسيقى كبار المؤلفين العرب



نضال قوشحة
كاتب سوري

«رحلة مع الأنغام» مشروع موسيقي غنائي للمايسترو مؤيد الخالدي انطلق منذ عام 2021 يقدم من خلاله موسيقى كبار المؤلفين العرب الذين أثروا الحياة الموسيقية والغنائية العربية بمجدها خلال النصف الأول من القرن العشرين وما تلاه.

النسخة الثالثة من هذا المشروع الموسيقي عرضت في الأول من شهر أغسطس الجاري في دار الأسد للثقافة والفنون "أوبرا دمشق". وقدمت تحت عنوان "فريد وأسماهان أمراء الفن". ومن اللافت أن المشروع صار جزءاً متميزاً من المشهد الغنائي الموسيقي السوري الراقي الذي يحضر الجمهور المتذوق للموسيقى الأصلية على متابعته، ودليل ذلك الجمهور الكبير الذي ملا مسرح الأوبرا عن آخره لحضوره.

احتوى الحفل العديد من الأعمال التي قدمها فريد الأطرش وأسماهان، فكانت البداية مع موسيقى "نجوم الليل" وهي جزء من أغنية كتب زجلها مامون الشناوي ولحنها وغناها الموسيقار فريد الأطرش. وظهرت عام 1953 في فيلم "لحن حبي"، وهي من الأعمال الأوركسترالية الضخمة التي دأب فريد الأطرش على تقديم العديد منها وكانت تحمل اسم الأغنية ذاتها. فهناك أغنية "نجوم الليل" وكذلك موسيقى "أول همسة" و"الربيع" وغيرها. في المؤلف الموسيقي "نجوم الليل" يقدم الموسيقار فريد الأطرش إبداعاً موسيقياً لافتاً ينتقل فيه بين عدة مقامات موسيقية وإيقاعات مختلفة ضمن توزيع موسيقي عالمي، قدمته الفرقة الأوركسترالية في الحفل بقيادة المايسترو مؤيد الخالدي وتوزيع جورج موسى.

وكانت خير تمهيد أوجد حالة جليظة من المتابعة لدى الحاضرين. ثم قدمت أغنية شعبية من لبنان غناها إيليا بيضا والفها ولحنها يحيى لبابيدي في ثلاثينات القرن العشرين وغناها فريد الأطرش في بداياته الفنية في مصر وبها اجتاز فحص القبول في الإذاعة المصرية واعتمد فيها مغنياً.

حظيت الأغنية بمتابعة كبيرة وهي أغنية "يا ريتني طير لطير حولك". أدى الأغنية ببساطة وسلاسة ريان جريرة الذي قدم بعدها أغاني "مش كفاية" التي قدمها فريد الأطرش بنفسه و"على الله

اللبنانية ولاء الجندي تقدم عرضاً طرياً لجمهور تونسي

«بقى عايز تنساني»، و«أنا أتوب» و«الف ليلة وليلة» و«سألوني الناس».

من البوم "ليلة طرب" الذي جذبت فيه أربع أغان طرية، غنت "الناس المغربين" و"كل ده كان لييه" لتسري في صفوف الجمهور حالة من الانتشاء والطرب على إيقاع استحضار أغان رسخت في المونة الموسيقية العربية واتسمت بقدرتها على ملاسة شغاف القلب والذاكرة.

طاقة صوتية لامتناهية وخامة متميزة وإحساس عميق أدت به أغانيها الخاصة وأغانى عمالقة الزمن الجميل واستحضرت الفنانة الراحلة ذكري محمد من طويص صوتها لإطراب الجمهور بأغان من إنتاجها الخاص واستعدادات يتهاقت معها الحنين.

«دموع الحب» و«منزلكم» و«لن أسلاككم» من الحان المايسترو محمد الأسود، و«مضناك» الأغنية التي أدتها في برنامج "ذا فويس" وأسهمت في انتشارها عربياً و"يا صير الليل" ذات اللحن الفلكلوري، أغان أدتها ولاء الجندي باقتدار وإحساس عميق.

وفي اختياراتها للأغاني التي قدمتها لجمهور الحامات ظلت وفيه لتوجهها الفني الذي توجد فيه سبلاً إلى الزمن الذي تتعاقب فيه الكلمات والألحان والصوت والإحساس ليتردد في الأثير صدى كلمات



ليلة طرية

جمال

الماسكارا تتألق باللون البني هذا الصيف

برلين - تتألق الماسكارا باللون البني في صيف 2023 لتمنح العيون إطلالة طبيعية تأسر الأبواب.

وأوضحت مجلة "إنستايل" أن الماسكارا ذات اللون البني تغازل كل درجات البشرة واللون العيون واللون الشعر تقريبا، لاسيما الشعر الأشقر والأصفر والبرونزي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الماسكارا ذات اللون البني تعمل على تفتيح النطاق المحيط بالعين، مما يجعلها أيضا تبدو أكبر حجما.

وأردفت "إنستايل" أن الماسكارا ذات اللون البني تعد مناسبة للإطلالات النهارية بصفة خاصة، مشيرة إلى أنها تتناغم مع ظلال الجفون ذات الألوان الترابية ودرجات أحمر الشفاه الدافئة مثل المرجاني والخوخي، مع القليل من البودرة البرونزية.

كما أوردت مجلة "جولسي"، المعنية بالموضة والجمال، أن الماسكارا تتألق باللون البني في 2023، لتمنح العيون إطلالة أكثر طبيعية، مقارنة بالماسكارا ذات اللون الأسود.

وأوضحت المجلة أن الماسكارا ذات اللون البني تتناغم مع الرموش الفاتحة والدائكة على حد سواء، مشيرة إلى أنها تجعل العيون البنية تبدو أكثر جذابة وسحرا.

وتلقى الماسكارا باللون البني من "شارلوت تيلبوري" شعبية كبيرة وشهرة بين النساء، فهي أحد أكثر أنواع الماسكارا باللون البني التي تستخدم على مواقع الموضة والجمال، وقد نالت إعجاب الكثيرين من محترفي وخبراء الماكياج. وهي مثالية بشكل خاص للسمراوات ذات العيون البنية والعسليّة، وتتميز بتركيبتها المعززة بالكيراتين الذي يجعل الرموش أكثر كثافة.



إطلالة طبيعية

أسر جزائرية تعاني من تركة الحرائق لمحاولة استعادة النسق العادي لحياتها

صعوبات اجتماعية ونفسية للتكيف مع مخلفات الحرائق الضخمة



الأرض أصبحت قاحلة والحياة باتت عصية

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون قد أوعز إلى الحكومة وإلى المؤسسات الرسمية بالتحجس من أجل التكفل بالعائلات المتضررة في مختلف المحافظات التي سجلت خسائر بسبب الحرائق، لكن لم يتم الكشف إلى حد الآن عن موعد أو كيفية تعويض خسائر هؤلاء، خاصة بالنسبة إلى الذين فقدوا مساكنهم واستثماراتهم الزراعية أو حقولهم.

وإذ يعلق هؤلاء أهلهم على كرم الحكومة لتعويض أو تخفيف العبء الذي لحق بالآلاف من الأسر الريفية، فإن بالنسبة إلى البعض هو حادث مفصلي سيؤرخ مستقبلا لما قبل وما بعد الحريق، لأنه يكفي لشجرة واحدة أو مسكن تقليدي أن يكون خزانا لتكريات جميلة أرحقها النيران ولم يبق منها إلا الرصاص، ولا يمكن لأي تعويض أن يعيد لها الحياة.

وعن سؤال حول وتيرة التكفل بالأسر المتضررة، يجب رابع دالي "إلى حد الآن الاهتمام مركز على توفير مواد الإغاثة والوسائل الضرورية على غرار التيار الكهربائي والغاز والماء، كما تم إحصاء سريع للعائلات المتضررة، حيث سجل الجميع الخسائر التي لحقتهم، لكن لا ندرى كيف ومتى يتم التكفل بذلك".

ولم يفوت الفرصة للإشادة بحملة الإغاثة والتضامن المستمرة منذ اندلاع الحرائق في الأسبوع الأخير من شهر يوليو الماضي إلى غاية الآن، حيث تم تسجيل فائض ملحوظ في وفرة المواد الأساسية سواء من طرف المؤسسات الرسمية، أو الجمعيات الأهلية وحتى تجار مستقلين كرسوا محالهم ومخابرهم من أجل توفير المواد الغذائية للمتضررين.

تصاحبهم فيه التساؤلات التي لا تغادر أذهانهم من قبيل إلى متى سيستمر هذا الوضع والعودة المدرسية على الأبواب؟ وما مصير مساكنهم وأرزاقهم؟ يذكر الوناس حماش أن السنة الذهب لم تترك إلا ثلاث أشجار زيتون، وشجرتين لوز، والتهمت المئات الأخرى التي كان يستند عليها في توفير جزء كبير من "عولة العاد"، كما يتردد لدى سكان الأرياف حول مصدر رزقهم.

ويقول "من السهل أن تحول الأرض إلى سطح مجرد وإلى رماد ودخان وبقايا أعواد محترقة، لا نعرف كيف تم الأمر لكن الأكيد أن هناك خطأ متعمدا أو عفويا.. لا نعلم، لكن من الصعب جدا أن تعيد الأخضر والنبات إلى أرض عارية، فأسر شجرة تتطلب ثلاث سنوات لتتثبت على الأرض وإلى خمس سنوات لكي تنمر".

تسببت الحرائق التي شهدتها الجزائر في يوليو الماضي في فقدان العديد من الأسر القاطنة في الأرياف لمساكنها وموارد رزقها، ما جعلها تعيش على الهبات والمساعدات الحكومية. والأقسى من ذلك أن تلك الأسر ما زالت لا تعلم متى تنتهي أزمتها؟ وهل سيتم التعويض لها أم لا؟ وهي أسئلة تحاصرها وتزيد من معاناتها مع قرب العودة المدرسية.

الجزائر - يحاول أفراد الأسر الريفية المتضررة من الحرائق الضخمة التي عاشتها الجزائر منذ أسبوعين في محافظات عدة، العودة التدريجية إلى الحياة العادية وامتصاص آثار الصدمة التي حولتهم في ظرف قياسي إلى مشردين هائمين على وجوههم، وإلى تراجيديا اجتماعية تعيش على ذكريات العيش الكريم، قبل أن تحولهم السنة الذهب إلى أفراد ينتظرون هبة تضامنية من طرف الحكومة والمجتمع.

في أعالي مدينة الأخرية (50 كلم شرقي العاصمة)، قررت عائلة "دالي" الكبيرة عدم مغادرة مساكنها ببلدة "بني معالة"، رغم أن النيران أتت على الأخضر واليابس ولم يسلم منها أي غرض صادفته سواء الحقول أو الممتلكات وحتى تجهيزات البيت ذات الاستعمال اليومي، كالثلاجة والغسالة والمكيف والتلفزيون.. وغيرها، وذلك لشعور لديها بأن الفرار إلى الملاجئ التي وفرتها السلط المحلية وبيوت الأهل والأقارب، هو تنازل عما تبقى لديها من كرامة.

لا أحد يعلم متى وكيف تعود الحياة العادية، فكل أثر للنار يجعل الذاكرة تستعيد تلك المشاهد المرعبة والمحرنة

ومن بجاية وجيجل والبويرة يمكن تفحص معالم الحزن والأسى على أفراد الأسر الذين فقدوا ممتلكاتهم ومصادر رزقهم التي كان يوفرها لهم نشاطهم الزراعي في حقولهم ومداجنهم ورؤوس ماشيتهم، ولم يبق لهم إلا الحسرة على ثروة كانت توفر لهم حاجياتهم المعيشية، قبل أن تتحول إلى إطلال من رماد ورائحة دخان وأرياف قاحلة.

ورغم أن الكحل كان يحمد الله على "سلامة الرأس" و"النجاة" و"العوض

موضة

بنطال كابري يتربع على عرش الموضة النسائية

برلين - يتربع بنطال كابري على عرش الموضة النسائية في صيف 2023، حيث تألقت به مؤخرا عارضات الأزياء العالميات مثل جيجي حديد واليكسا تشونج.

وأوضحت مجلة "أل" (هي) أن بنطال كابري المسمى على اسم جزيرة كابري الإيطالية هو بنطال بطول ثلاثة أرباع، مشيرة إلى أنه لطالما تألقت به النجمات العالميات مثل أودري هيبورن في الخمسينات وسارة جيسكا باركر في بداية الألفية الجديدة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بنطال كابري يمتاز بتنوع إمكانات تنسيقه، حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق بنطال من الجينز مع توب بسيط، في حين يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيق بنطال من القماش مع بلوزة وبليرز.

وأشارت "أل" إلى أهمية اختيار الحداء المناسب لبنطال كابري، موضحة أن الموديلات الجينز



اليوغا وسط القسط للتخلص من الضغوط اليومية

وتقول سوريهي، معلمة اليوغا، "هذه جلسات مليئة بالابتسامات وغالبا ما تنتهي بقصص سعيدة لهرة بيتناما كبرى". وأضافت أن الفريق يتطلع إلى إقامة فعاليات مماثلة في بنجالورو ومن هندية أخرى.



القسط مسترخية على السجاد

المكتبية لحضور جلساتنا ثم يعودون إلى أعمالهم. يغادرون هذه الجلسات وهم مبسّمون ملء شديقيهم".

ويمارس كل مشارك اليوغا حسب إيقاعه الخاص، وتشمل ممارسة اليوغا الإطالات الأساسية لإحداث حالة من الاسترخاء لمساعدة المشاركين في التخلص من الضغوط. وتتحرك القسط داخله في صفوف المشاركين أو خارجة منها، وأحيانا ما نغط في نوم عميق وهي ترقد فوق المشاركين مثيرة ضحكاتهم.

وتقول نور، التي طلبت استخدام اسمها الأول فحسب، وهي مشاركة في تنظيم الجلسات، "يدخل الأشخاص إلى هنا مهمومين ومضغوطين ويخرجون وقد تجددت حيويتهم".

وتقول تشاندري ساركار، وهي إحدى المشاركات، إن القسط هي ما دفعها إلى الانضمام إلى الجلسة.

وتكرت ساركار "فئة الكثير من جلسات اليوغا بصحة الكلاب. هذه هي أول مرة أرى فيها القسط مشتركة. وبصفتي محبة للقطط، تعين علي الحضور، بكل بساطة".

وتعاونت "ذا بو أور" مع أفراد ينشطون في إنقاذ القسط لمساعدة الحيوانات الصغيرة في العثور على منازل جديدة ورفع الوعي بتبني الحيوانات الأليفة. ويقول المنظّمون إن الطلبات والاستفسارات حول التبني تنهال عليهم في كل جلسة تقريبا.

نيودلهي - تجمع عدد من محبي اليوغا في أستوديو شمالي العاصمة الهندية مرتدين الملابس الرياضية ومزودين بالسجاجيد الإسفنجية لممارسة اليوغا لمدة ساعة.

وتجولت القسط الصغيرة في أرجاء الأستوديو تحت ضوء الشمس في فاسانات كونج الواقعة في العاصمة نيودلهي مع بدء الجلسة، واستراحت بعض القسط فوق السجاجيد وعلى صوت الموسيقى الخفيفة في أرجاء المكان، بينما حدقت قسط أخرى بفضول إلى الحاضرين وهم يتنقلون بين الأوضاع المختلفة لليوغا.

أحيانا ما يأخذ الأشخاص استراحة من الأعمال المكتبية لحضور الجلسات ثم يعودون إلى أعمالهم مبتسّمين

وممارسة اليوغا بين الحيوانات توجه شائع حول العالم، إذ غالبا ما تجتذب جلسات اليوغا التي تشترك فيها الماعز والكلاب حشودا تسعى إلى التخلص من الضغوط.

وتقول منى، التي تنظم الجلسات في إطار مبادرة "ذا بو أور"، "نصف هذا بأنه يوجا التشيتيت". وأضافت "أحيانا ما يأخذ الأشخاص استراحة من الأعمال

الصيف الحار في المغرب يُحوّل وجهة المصطافين إلى المرتفعات المعتدلة

المناطق الجبلية تستهوي بشلاتها السياح المغاربة والأجانب



منتجع للاسترخاء

الربع الأول من السنة الجارية، أي زيادة نسبتها 17 في المئة مقارنة بسنة 2019، وارتفاع قوي نسبته 464 في المئة مقارنة بـ2022.

ومن شأن هذه المؤشرات الإيجابية أن تساهم في زيادة الإقبال على المناطق الجبلية خلال الفترة الصيفية، باعتبارها متنفسا طبيعيا لا محيد عنه بالنسبة إلى الباحثين عن لحظات استرخاء في كنف الطبيعة.

مرحلة ركود خلال فترة إغلاق الحدود المرتبطة بتداعيات جائحة كورونا، لكنها سرعان ما استعادت عافيتها، و"باتت تعرف منذ فصل الربيع الماضي انتعاشا ملحوظا، بفضل عودة السياح الأجانب وإعادة فتح الحدود".

وكانت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني قد كشفت مؤخرا أن ما يقرب من 2.9 مليون سائح زاروا البلاد خلال

الذي يمتد طيلة السنة، موضحا أن الشواطئ تشهد نزوحا خلال فصل الصيف، حيث يقصدها المصطافون للاستمتاع بمياه البحر في ظل درجات الحرارة المرتفعة، في حين أن المناطق الجبلية، بالمقابل، تتمتع بجمال الطبيعة والمناظر الخلابة طوال السنة، وهو عامل أساسي يجذب السائح إليها.

وأشار بوحوت في تصريح مماثل إلى أن السياحة في المناطق الجبلية مرت من

وتعتبر بحيرة بين الوديان هي الأخرى من المناطق الجبلية السياحية البارزة التي تجذب السياح خلال هذه الفترة من السنة، حيث تمتاز بالهدوء والجو الجميل بين أحضان الطبيعة، وتنوع نشاطاتها السياحية، مثل ممارسة هواية الصيد ومختلف الرياضات المائية. وفي هذا الإطار ذكر رئيس جمعية "سمنيد" للتنمية الاجتماعية والناشط الجمعياتي في مجال السياحة الإيكولوجية بإقليم أزيلال عمر مجان أن المغرب يتوفر على ما يكفي من المؤهلات الطبيعية الرائعة التي تجعل منه وجهة عالمية لهواة السياحة الجبلية والإيكولوجية.

وأوضح في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء (ماب) أن السياحة تعد رافعة اقتصادية مهمة للتنمية العديد من المناطق الجبلية في المغرب "أذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر منطقة أزيلال، حيث تعتبر السياحة من أهم ركائز الاقتصاد المحلي".

وحول إقليم أزيلال أيضا، الذي يعد وجهة سياحية جبلية عالمية، بتتبع تضاريسه ومناطقه الإيكولوجية المتميزة، على غرار المنتزه الجيولوجي العالمي "جيوبارك مكنون"، قال الناشط الجمعياتي إن الإقليم يراهن كثيرا على السياحة الجبلية "لأنها رافد أساسي للنهوض بالاقتصاد المحلي، من خلال استقطاب السياح من هواة الطبيعة من المغرب ومن الخارج".

ونكر في هذا السياق أن احتضان الإقليم للمنتدى الدولي العاشر للمنتزهات الجيولوجية بمنتزه "جيوبارك مكنون" العالمي خلال شهر سبتمبر المقبل بمشاركة أكثر من ألف مشارك من خمسين دولة مختلفة يمثلون القارات الخمس و195 منتزه جيوبارك حول العالم "سيساعد على استقطاب السياح إلى المنطقة، والترويج أكثر للسياحة الجبلية".

ودعا إلى ضرورة تعزيز البنى التحتية في بعض المناطق الجبلية الزاخرة بالمؤهلات الطبيعية، الكفيلة بجعلها وجهات سياحية عالمية بامتياز، على غرار منطقة أوزود، التي تعززت بفنادق ضخمة وصديقة للبيئة. من جانبه يعتبر الزبير بوحوت الخبير في مجال السياحة أن المناطق الجبلية تتميز على نظيرتها الساحلية بعرضها السياحي

مع التغيرات المناخية التي كانت وراء الصيف الحار هذه السنة اختار المغاربة والسياح الأجانب المرتفعات بدل البحر بحثا عن أجواء مناسبة للاصطياف، فكانت وجهتهم جبال الأطلس ذات المناخ المعتدل وتضم مناطق سياحية متعددة معروفة بمناظرها الطبيعية الخلابة وشلاتها ومناطقها الخضراء، وأشجارها المتنوعة.

الرباط - تعتبر المناطق الجبلية من الوجهات السياحية المتميزة التي باتت تستهوي السياح المغاربة والأجانب كلما حل فصل الصيف لقضاء العطلة الصيفية، واغتنام أوقات رائعة رقة العائلة والأصدقاء، كبدل عن الاكتظاظ الذي تشهده شواطئ المدن الساحلية خلال هذه الفترة من السنة.

فإمام ارتفاع درجات الحرارة التي يعرفها فصل الصيف هذه السنة، فضل الكثير من الأسر المغربية، سواء من أفراد الجالية المقيمة بالخارج أو مغاربة الداخل، وعدد من السياح الأجانب الوافدين إلى المغرب لقضاء العطلة الصيفية، الاستمتاع بالعالم الطبيعية الخلابة التي تزخر بها المملكة، من عيون وشلالات وأنهار وبحيرات وسهول وجبال.

والأكد أن الموقع الجغرافي المتميز للمغرب يجعله يتوفر على مؤهلات ومناظر طبيعية فريدة وخالبة، تجعله ملاذا مفضلا لكل من يعيش الهدوء وجمال الطبيعة، ووجهة بارزة لهواة رياضة تسلق الجبال، من السياح المغاربة والأجانب.

وتشكل جبال الأطلس مصدر جذب للسياح المحليين والأجانب على حد سواء، حيث تضم مناطق سياحية متعددة، معروفة بمناظرها الطبيعية الخلابة، توفر

للمصطافين شلالات وعبونا نابعة من نهر أم الربيع، أحد أكبر أنهار المغرب، مثل شلالات أوزود الشهيرة في إقليم أزيلال (أعلى الشلالات المائية في شمال أفريقيا)، التي يقصدها الآلاف من السياح المغاربة والأجانب على مدار السنة للاستمتاع بسحرها الطبيعي.

وتتميز هذه الجبال بمناخها المعتدل، ومناطقها الخضراء، وأشجارها المتنوعة، ما يجذب الزوار للاستمتاع

نبته «الكينوا» تفتك مكانة الجبوب في تونس

الحبوب والمحاصيل الزراعية، ولكن أيضا لتعميم الفوائد الصحية لـ"الكينوا".

واختيرت نبته "الكينوا" في عام 2013 من قبل منظمة الغذاء العالمية غداء عاما، إذ تحتوي على البروتين والدهون والألياف والمعادن والفيتامينات. يقول المرؤاني إننا نبته غنية بالبروتينات والأحماض المعدنية، ولا تحتوي على الكثير من النشويات بما يجعلها طعاما متكاملا ومفيدا.

يثنى الباحثون في الزراعة والتغذية في تونس على الاستخدامات المتعددة للنبته، حيث تستعمل في صنع الخبز والبسكويت والفاطير والحلويات وعدد آخر من الأكلات. كما تستعمل أوراقها في السلطة، ويمكن أيضا استخدام مادة "الصابونين" المستخلصة منها في الصناعات الصيدلانية ومعالجة آثار انخفاض مستويات الكوليسترول الشديد.

ويضيف الباحث أحمد المرؤاني أن للنبته أيضا فوائد مرضى السكري أو ارتفاع ضغط الدم، وكذلك المرضى الذين يعانون من الحساسية تجاه عدد كبير من المواد الغذائية، ويحتاجون إلى حماية مخصوصة على الدوام.

وتشمل فوائدها كذلك الجهاز الهضمي، إذ تساعد على تحسين وظائفه، كما لها فوائد لصحة القلب والوقاية من أمراض السرطان، وتقوية جهاز المناعة، وخفض ضغط الدم، والحد من الأمراض الدموية وتقوية الأسنان.

منقطتين من الولاية في أولى التجارب عام 2017.

قال رئيس اتحاد النقابات الزراعية في سيدي بوزيد محمد حمودني "التجربة نجحت في المنطقتين، سيدي بوزيد تعاني من نقص في المياه وملوحة التربة، وبالتالي تشكل "الكينوا" بديلا فعليا يمكن الاعتماد عليه".

نبته الكينوا مقاومة للملح والجفاف وفق التربة ودرجات الحرارة العالية ولديها إنتاجية عالية مقارنة بالزراعات الأخرى

بعد عام 2017 اقتفت ولايات أخرى أثر سيدي بوزيد، مثل باجة وبنزرت والقيروان وصفاقس، وتزرع النبته اليوم في مساحات زراعية مملوكة للدولة على أطراف العاصمة.

ويقول هشام الحجاوي، مدير مركز البحوث الفلاحية بسيدي بوزيد، "تملك الكينوا" قدرة على التكيف مع مختلف المناطق البيئية والمناخية، بفضل خصائصها المقاومة للجفاف وقدرتها على النمو في الأراضي عالية الملوحة".

تخطط الحكومة التونسية لحل إستراتيجي تحسبا لتغيرات مناخية أشد في المستقبل من أجل تأمين النقص في

للرفع من الإنتاجية الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي، لأننا نعيش في تونس تطورات مناخية صعبة. هناك الجفاف وانحباس الأمطار وارتفاع المعدلات السنوية للحرارة مثل ما نعيشه اليوم".

ويتابع المانع "عندما نقول نبته مقدسة فهذا يعني أن لها فوائد كثيرة أهمها الفائدة الغذائية. لدينا في تونس زيت الزيتون الذي يحتوي على فوائد كبيرة ويحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث القيمة الغذائية، كذلك "الكينوا" في موطنها الأصلي هي عنصر غذائي أساسي للشعوب".

في المملكة المغربية نجحت زراعة "الكينوا" في إقليم اليوسفي، المعروف بمناخه الجاف والحار، هناك يعمل المجمع الشريف للفوسفات بموقع "الكننور"، على تطوير وتسويق "الكينوا" كزراعة بديلة.

ووفقا لموقع "هسبرس" المغربي، تحقق زراعة "الكينوا" إنتاجا يتراوح ما بين 35 و45 طنا في الهكتار الواحد في الموسم العادي، وبفضل التجارب العلمية التي قام بها المهندسون للمجمع الشريف للفوسفات، أصبح من الممكن أن يصل الإنتاج إلى 120 طنا في الهكتار الواحد.

لكن في تونس تجري زراعة "الكينوا" في مراحل تجريبية بمساحات صغيرة، تظهر واعدة بالنظر إلى الخصائص الفريدة التي تقدمها النبته الوافدة. كانت ولاية سيدي بوزيد وسط غرب البلاد قد بدأت في زراعة "الكينوا" في

في شهري مايو ويونيو. وينظر إليها على نطاق واسع في تونس ودول المغرب العربي كتنبهة المستقبل.

وقال عرفات المانع، المهندس التونسي المتخصص في نبته "الكينوا" والشرف على الضيعة المملوكة للدولة والمنتجة للنبته بالعاصمة، إنها "نبته مقاومة للملح وفقر التربة ودرجات الحرارة العالية ولديها إنتاجية عالية مقارنة بالزراعات الأخرى، وهي غير مكلفة ويمكن زراعتها من دون أسمدة إضافية أو أنواع المبيدات".

وتعد تونس من بين أكثر الدول تضررا في حوض المتوسط من آثار الاحتباس الحراري. كما تصنف من قبل منظمة الزراعة والأغذية كدولة عالية المخاطر من حيث ندرة المياه في المستقبل.

وبسبب الجفاف وطول فترات انحباس الأمطار تراجع إنتاج البلاد من الحبوب في 2023 بنحو 60 في المئة، ليبلغ 2.5 مليون قنطار بعد أن كان في حدود 7.5 مليون قنطار في الموسم السابق.

وتحتاج تونس إلى ما لا يقل عن 3.4 مليون طن للاستهلاك الوطني، وهي في العادة تستورد أكثر من 60 في المئة من حاجياتها من الحبوب.

ومن شأن هذا العجز أن يفاقم الضغوط على المالية العامة للدولة، لذا فإن حاجة البلاد إلى حل بديل على المدى الطويل أمر لا مفر منه.

ويقول الخبير الزراعي عرفات المانع "هي عنصر مساعد في المجال الفلاحي

تونس - حتى العقد الأول من القرن الحالي لم يكن أحد من المزارعين في تونس يفكر بجلب نبته من أميركا الجنوبية لتحل محل الحبوب في الضيعة، في بلد عرف بلقب "مطمورة روما" منذ العصور الوسطى بسبب تربيته الغنية وحصاده الوفير من الحبوب.

لكن مع تفاقم آثار التغير المناخي والجفاف وندرة المياه جاءت نبته "الكينوا" لتمثل حلا واعدا في تونس وباقي منطقة شمال أفريقيا، من أجل تعويض النقص في محاصيل الحبوب والغذاء.

ينظر إلى "الكينوا" كتنبهة مقدسة من قبل شعوب أميركا اللاتينية وتجري زراعتها في تلك القارة منذ نحو سبعة



غذاء ودواء

هل ينجح محمد صلاح في مقاومة إغراءات الاتحاد السعودي

لاستقطاب نخبة اللاعبين، كواحد من المسارات الثلاثة الأساسية لإستراتيجية التحول في الرابطة، التي أعلن عنها مؤخراً. وتهدف إستراتيجية التحول إلى رفع القيمة التسويقية والفنية للدوري، لاحتلال مركز متقدم ضمن أقوى 10 دوريات في العالم.

نادي اتحاد جدة دخل في مفاوضات جادة من أجل ضم الدولي المصري محمد صلاح خلال فترة الانتقالات الصيفية

وذلك عبر الاهتمام بتطوير العمل الإداري لكرة القدم في الأندية، مع استحداث وحدة متخصصة لهذا الغرض في الرابطة، مستفيدين من أفضل التجارب العالمية المطبقة في هذا المجال. ويشترك 18 فريقاً في منافسات الدوري السعودي للمحترفين، للمرة الأولى ابتداءً من هذا الموسم، الذي سينطلق الجمعة 11 أغسطس 2023، وستكون هذه النسخة الثانية بسمي دوري روشن السعودي.

من جانبه طالب سانتو بالبحث عن عروض لبيع حمدالله خلال الميركاتو الحالي، والاستفادة بكمشاشاغر في قائمة المحترفين الأجانب، لقيده مدافع أجنبي. وكان حمدالله قد طالب برقم (9) الذي تم منحه للنجم كريم بنزيمة، كما اشترط أن يكون المنفذ الأول لركلات الجزاء بالفريق هذا الموسم، وأغضبت هذه الشروط نونو سانتو، وقرر استبعاد اللاعب من حساباته. وعلم "كوورة" أن حمدالله لديه عروض من أندية من خارج المملكة، ومن أندية في الدوري السعودي، كما أن الإدارة الاتحادية باتت منفتحة على قبول العرض المناسب لرحيل اللاعب.

حفل تدهين

وتنظم رابطة الدوري السعودي للمحترفين حفل تدهين دوري روشن السعودي 2023 - 2024م، بمشاركة عدد من أبرز نجوم الدوري المنضمين حديثاً، وذلك في ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة). وينطلق الحفل عند الساعة التاسعة مساءً، وسط حراك كبير في المشهدين الكروي السعودي، مع وجود أبرز نجوم لعبة كرة القدم في العالم ضمن برنامج

جدة (السعودية) - ذكرت تقارير إخبارية أن نادي اتحاد جدة السعودي دخل في مفاوضات جادة من أجل ضم الدولي المصري محمد صلاح خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وأوردت صحيفة "الرياضية" السعودية أن مصدراً مقرباً من اللاعب قال لها في حديث خاص "صحيح، هناك مفاوضات بين محمد صلاح ونادي الاتحاد السعودي. هذا ما أستطيع قوله، فحتى الآن لا أمك تفاصيل أخرى".

وأضاف المصدر نفسه "لا بد أن يكون العرض مغرباً للنجم المصري من أجل القدوم للعب في السعودية، صلاح مازال لديه الكثير ليقدمه في إنجلترا". وأوضحت مصادر لصحيفة "الرياضية" أن عرض اتحاد جدة ل محمد صلاح يبلغ 180 مليون يورو لمدة موسمين، إضافة إلى 60 مليون جنيه إسترليني لشراء المدة المتبقية في عقده بنادي ليفربول الإنجليزي. ومن جانبه علق رامي عباس وكيل محمد صلاح على ما ذكرته التقارير، عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "إكس" (تويتر سابقاً)، قائلاً "لو فكرنا في الرحيل عن ليفربول هذا العام، ما كنا لنجد العقد في الصيف الماضي. محمد (صلاح) لا يزال ملتزماً مع نادي ليفربول".

طريق مسدود

في سياق آخر وصلت العلاقة بين الدولي المغربي عبدالرزاق حمدالله وإدارة ناديه الحالي اتحاد جدة إلى طريق مسدود. وتأتي هذه التطورات على خلفية الأزمة التي نشبت بين حمدالله والبرتغالي نونو سانتو، المدير الفني لاتحاد جدة، وبسببها تم استبعاد المهاجم من الكلاسيكو أمام الهلال يوم السبت الماضي، في ربيع نهائي كأس الملك سلمان للأندية الإبطال. وشهدت الساعات الماضية التي أعقبت مباراة الاتحاد والهلال سلسلة من الاجتماعات بين إدارة نادي الاتحاد والمدرّب البرتغالي لتقرير مصير اللاعب المغربي.

إنجاز أسود الأطلس يحفز المغربيات أمام الفرنسيات في المونديال

برينالد بيدروس لا يخشى خبرة هيرفي رينارد



لعبة الأرقام تتواصل

المكي، النادي النسائي الرئيسي في البلاد، ومزيدوجات جنسية أقرن بفكرة الالتحاق مؤخراً، تعول سيدات المغرب على بطولة مليئة بالمفاجآت. قال بيدروس، الذي يعرف خصوصه "تمام المعرفة" منذ مروره في دكة بدلاء ليون، بحماسة "سنحاول دغدغة هذا الفريق الفرنسي. كأس العالم هذه رائعة، هناك مفاجآت، هذا هو سحر الرياضة عالية المستوى، لا شيء مكتوباً مسبقاً".

رينارد يستعيد ذكرياته عن مونديال 2018 الذي خاضه على رأس تشكيلة المغرب، وهي إحدى مراحل رحلته كمدرّب عالمي

وواصل "يصعب التعبير عن المشاعر، لكن الأمور حدثت فجأة في هذه الحالة. سواء كان ذلك بالنسبة إلي أو بالنسبة إلى الجهاز الفني أو بالمشورة إلى اللاعبين، رأينا نوعاً من التحزّن الرائع الذي توفّره الرياضة، لا يمكن الإحساس بهذا الشعور في مكان آخر. هذه مباراة خاصة لأنني فرنسي وجهازي الفني أيضاً. لكن قلبي مغربي، ونحن نعمل منذ ثلاث سنوات بجهد للوصول إلى هذا الهدف الرائع، ووصلنا هنا مع هذه التشكيلة الرائعة".

روابط وعواطف

على المقلب الآخر نجح منتخب المغرب فعلياً في مشواره بالمسابقة، وهي أول نهائيات كأس عالم للسيدات يخوضها في تاريخه، مع إقصاء ألمانيا من المجموعة الثامنة، رغم الصعقة الكبيرة التي وجهها الـ"مانشافت" بالفوز على لبيوات الأطلس افتتاحاً بسداسية نظيفة. ومع منتخب يضم لاعبات محليات من نادي الجيش

تواصل مغامرة منتخب المغرب في بطولة كأس العالم لكرة القدم سيدات 2023، وهذه المرة بمواجهة منتخب فرنسا العنيد على ملعب هندمارش، في إطار دور ال16 من المونديال. وعلى الرغم من المجموعة الصعبة التي وقع فيها المنتخب المغربي، إلا أن لبيوات الأطلس نجحن في عبورها بالمشاركة الأولى عربياً في مونديال السيدات.

أديلب (أستراليا) - تخطت الفرنسيات لحزّز مكان لهنّ في ربيع نهائي مونديال السيدات، عندما يواجهن نظيرتهن المغربيات في دور ال16 اليوم الثلاثاء في أديلب بأستراليا، ضمن مواجهة غير متكافئة لم تكن منتظرة أصلاً، لكنها ستكون عاطفية لأكثر من لعبة.

ووسط الأجواء الأسترالية الباردة، إذ من المحتمل أن تنخفض الحرارة إلى أقل من عشر درجات خلال المباراة، سيكون الهواء في ملعب هندمارش دافئاً بالذكريات المشتركة.

موقف المرشّح

إنها ذكريات هيرفي رينارد مع منتخب المغرب للرجال الذي قاده بين عامي 2016 و2019، وتلك الخاصة برينالد بيدروس مدرب المغربيات الذي سبق أن أشرف على ست لاعبات فرنسيات خلال الموسمين اللذين قضاهما على رأس ليون (2017 - 2019)، إلى جانب لاعبات من المنتخبين صديقات خارج الملعب واجتمعن في لقاء على الجهة الأخرى من العالم، ولا يمكن إغفال نصف نهائي مونديال قطر 2022 قبل نحو ثمانية أشهر، عندما فازت فرنسا على المغرب 2 - 0، بعدما حقق أسود الأطلس إنجازاً تاريخياً أفريقياً وعربياً.

وفي السياق المحفّز للذكريات والخاص جدا حيال هذه المواجهة، يكاد المرء يسنئ الأولوية الأهم لهذه المباراة، وهي حزّز تذكره إلى مربع الثمانية للمسابقة، لمواجهة أستراليا المستضيفة أو الدنمارك. وقال رينارد "لدي ذكريات

أديلب (أستراليا) - تخطت الفرنسيات لحزّز مكان لهنّ في ربيع نهائي مونديال السيدات، عندما يواجهن نظيرتهن المغربيات في دور ال16 اليوم الثلاثاء في أديلب بأستراليا، ضمن مواجهة غير متكافئة لم تكن منتظرة أصلاً، لكنها ستكون عاطفية لأكثر من لعبة.

ووسط الأجواء الأسترالية الباردة، إذ من المحتمل أن تنخفض الحرارة إلى أقل من عشر درجات خلال المباراة، سيكون الهواء في ملعب هندمارش دافئاً بالذكريات المشتركة.

موقف المرشّح

إنها ذكريات هيرفي رينارد مع منتخب المغرب للرجال الذي قاده بين عامي 2016 و2019، وتلك الخاصة برينالد بيدروس مدرب المغربيات الذي سبق أن أشرف على ست لاعبات فرنسيات خلال الموسمين اللذين قضاهما على رأس ليون (2017 - 2019)، إلى جانب لاعبات من المنتخبين صديقات خارج الملعب واجتمعن في لقاء على الجهة الأخرى من العالم، ولا يمكن إغفال نصف نهائي مونديال قطر 2022 قبل نحو ثمانية أشهر، عندما فازت فرنسا على المغرب 2 - 0، بعدما حقق أسود الأطلس إنجازاً تاريخياً أفريقياً وعربياً.

وفي السياق المحفّز للذكريات والخاص جدا حيال هذه المواجهة، يكاد المرء يسنئ الأولوية الأهم لهذه المباراة، وهي حزّز تذكره إلى مربع الثمانية للمسابقة، لمواجهة أستراليا المستضيفة أو الدنمارك. وقال رينارد "لدي ذكريات



ثقة عالية

تحمس مانشستر سيتي لحصد اللقب الرابع توالياً لن يتوقف

سيكون أمام مهمة صعبة بالمنافسة على المربع الذهبي وخوض منافسات دوري الإبطال في الوقت ذاته. وربما يساعد نيوكاسل التعاقب مع الجناح هارفي بارنز في ليستر سيتي وساندر تونالي لاعب وسط ميلان.

حقبة جديدة

ويستهل توتنهام هوتسبير حقبة جديدة مع المدرب انجي بوستكوتغلو في محاولة إعادة البناء بعدما احتل المركز الثامن الموسم الماضي. وسيكون بوستكوتغلو أول مدرب أسترالي في الدوري الإنجليزي الممتاز، ويواجه مهمة صعبة بعد الموسم الكارثي مع أنطونيو كونتي. وما زال الغموض يكتنف مستقبل هاري كين، هداف توتنهام عبر التاريخ، وإمكانية انتقاله إلى بايرن ميونخ، ويأمل بوستكوتغلو في إيجاد حل للمشكلة. ومن بين الوافدين الجدد ستضيف عودة لوتون تاون إلى دوري الإضواء لأول مرة منذ أكثر من 30 عاماً بعض الإثارة. وفي ظل امتلاك لوتون لمعيا صغيراً وميزانية محدودة.



البحث عن استعادة التوازن

أي شيء. فارسنال جلس على القمة لمدة 248 يوماً قبل انهياره تحت وطأة ضغط سيتي، لكن التعاقب مع ديكلان رايس، وهو لاعب كان يتمنى غوارديولا ضمه، سيجعل تشكيلة المدرب ميكيل آرتيتا في مقدمة مطاردي سيتي. وقضى ليفربول، وهو الفريق الوحيد الذي أنهى هيمنة سيتي على اللقب منذ 2017، وقتاً هذا الصيف وهو يتخلص من الحرس القديم، وسيضيف التعاقب مع اليكسيس ماك

الليستر ودومينيك سوبوسلاي حيوية لخط وسط الفريق وهو ما افتقده في النصف الأول من الموسم الماضي. وسيلعب فشل فريق المدرب بورغن كلوب في بلوغ دوري الإبطال دوراً خاصة مع إنهاء مانشستر يونايتد الموسم متوقفاً على غريمه بثماني نقاط. وعائني يونايته، الذي مازالت ملكيته تسبب نوعاً مستمراً من الإلهاء، في البداية تحت قيادة المدرب إريك تين هاغ، لكنه خرج بلقب كأس رابطة الأندية المحترفة ويبدو في وضع جيد للحفاظ على مستواه، بيد أن الشكوك ربما تحيط بمحاولة التقدم خطوة إضافية. وسيكون نيوكاسل يونايته، رابع الترتيب في الموسم الماضي، عازماً على إثبات أنه ليس لقمة سائغة لكنه

لندن - أثبت الزمن أن الفوز بلقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم أربع مرات متتالية عقبة لم يستطع أي مدرب أو فريق عبورها في تاريخ البطولة، لكن إذا كان هناك من يستطيع كسرهما فهو مانشستر سيتي. وبفضل ثروة مالكي النادي، سار سيتي على خطى غريمه يونايته في نهاية تسعينات القرن الماضي ومطلع الألفية الجديدة بحصد اللقب ثلاث مرات متتالية.

وتحت قيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا نال سيتي اللقب في خمسة من آخر ستة مواسم، وفي العام الماضي انتزع كأس الاتحاد الإنجليزي ونقل هيمنته المحلية لتصبح قارية بالفوز بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه. ويمكن القول إنه بعد تتويجه بالثلاثية يفوزه على إنتر ميلان في إسطنبول، وصل غوارديولا إلى القمة وليس هناك أي شيء آخر يمكنه تحقيقه مع سيتي.

نهم متواصل

لكن نهم المدرب الإسباني الدائم للتحسن مع الوضع في الحسبان إمكانية تحقيق رقم قياسي بحصد لقب الدوري للمرة الرابعة على التوالي، يعني أن تحمّس سيتي لن يتوقف. وستكون مطارته للمتصدر أرسنال وإنهاء الموسم متوقفاً بخمس نقاط على منافسه بمثابة تحذير لأي فريق يطمح في انتزاع العرش من سيتي. ورحل القائد إيلكاي غندوغان إلى برشلونة، بينما فضل الجناح رياض محرز أن يلعب دوراً رئيسياً بدلاً من كونه على الهامش، ويشارك كيديل في الكثير من الأحيان، وذلك بالانتقال إلى الأهلي السعودي. وضم سيتي لاعب الوسط ماتيو كوفاتشيتش والمدافع الكرواتي بوسكو جفارديول، ليحافظ غوارديولا على التوازن في فريقه. لكن بالنظر إلى طبيعة الدوري الإنجليزي المتقلبة لا يمكن لسيتي ضمان

تطوير كرة القدم النسائية على رأس أولويات الفيفا

وأوضح "لقد تأكدنا بالفعل من أن كرة القدم النسائية تلعب في كل مكان بالعالم، كانت هناك 120 دولة تشارك في التصفيات لكأس العالم 2015، ولكن الآن هناك 190 دولة تلعب كرة القدم النسائية". وتابع "في هذا المونديال توجد ما يقرب من مليوني متفرج في الملاعب إلى جانب ملياري متفرج يشاهدون البطولة في جميع أنحاء العالم عبر الشاشات". وقال إنفانتينو "تنظيم 20 أغسطس الجاري. وأضاف "تملك كرة القدم النسائية أولوية قصوى لمسؤولي الفيفا... لقد استثمرنا كثيراً في تطوير تلك اللعبة، ليس فقط مالياً ولكن أيضاً من جانب الطاقة البشرية والخبرة التقنية".

وأوضح "لقد تأكدنا بالفعل من أن كرة القدم النسائية تلعب في كل مكان بالعالم، كانت هناك 120 دولة تشارك في التصفيات لكأس العالم 2015، ولكن الآن هناك 190 دولة تلعب كرة القدم النسائية". وتابع "في هذا المونديال توجد ما يقرب من مليوني متفرج في الملاعب إلى جانب ملياري متفرج يشاهدون البطولة في جميع أنحاء العالم عبر الشاشات". وقال إنفانتينو "تنظيم 20 أغسطس الجاري. وأضاف "تملك كرة القدم النسائية أولوية قصوى لمسؤولي الفيفا... لقد استثمرنا كثيراً في تطوير تلك اللعبة، ليس فقط مالياً ولكن أيضاً من جانب الطاقة البشرية والخبرة التقنية".

وأوضح "لقد تأكدنا بالفعل من أن كرة القدم النسائية تلعب في كل مكان بالعالم، كانت هناك 120 دولة تشارك في التصفيات لكأس العالم 2015، ولكن الآن هناك 190 دولة تلعب كرة القدم النسائية". وتابع "في هذا المونديال توجد ما يقرب من مليوني متفرج في الملاعب إلى جانب ملياري متفرج يشاهدون البطولة في جميع أنحاء العالم عبر الشاشات". وقال إنفانتينو "تنظيم 20 أغسطس الجاري. وأضاف "تملك كرة القدم النسائية أولوية قصوى لمسؤولي الفيفا... لقد استثمرنا كثيراً في تطوير تلك اللعبة، ليس فقط مالياً ولكن أيضاً من جانب الطاقة البشرية والخبرة التقنية".

صباح العرب

حكيم مرزوقي

المغتسلة

الميموزا، جنس من الزهور أو النباتات المنزلية تعرف في بلادنا العربية باسم "المستحبة"، نظرا إلى الطريقة التي تنطوي بها أوراقها حينما تلمس أو تعرض للحرارة. فتن غساق هذه الزهرة بفرط "حياتها" على الرغم من كونها ملتوية وتنطوي أوراقها في الليل لتصبح قبرا منظما للحشرات التي تلامسها أو تقترب منها.

وتعرف أيضا، بـ"زهرة الحرير" لتعدد أوراقها النحيلة التي تشبه الريش، كما أن منها نوعا يختر ويصنع منه شراب مخدر يبعث على الانتشاء.

وباختصار شديد، فإن "المستحبة" زهرة عجيبة فاتنة، وتشبه المرأة في جميع صفاتها وتناقضاتها، بما في ذلك تلك الجدلية الغريبة بين التستر والتبرج، الخفاء والتجلي..

لعل هذا ما يشد الرجل إلى المرأة منذ أقدم العصور، حتى إن ثنائية النصب والتلصص، ارتبطت بعلاقة الإنسان مع ربوات الجمال لدى قدماء الإغريق والرومان.

هذا في الأساطير، فكيف إذا كانت حقيقة واقعة بين شاعر متلصص، ومغتسلة بغياء النهر، على حين غفوة من الزمن.

إنه ابنوناس في قصيدة "المغتسلة" التي تعتبر من أنفس وأجمل ما قيل في التجاوز مجرد الوصف نحو حالة مبهمة بين الخفاء والتجلي في علاقة الجسد الأنثوي بالماء والغياب.

قال النواصي في أجمل قصائد التلصص:

نصت عنها القميص لصب ماء
فَوَرَدَ خَدْمًا فَرَطَ الحياء
وَأَبْلَتِ النسيم وَقَدَّ تَعَرَّتْ
بمُتَّحِلِ أَرْقٍ مِنَ الهَوَاءِ.

أكثر من حجاب يتناوب على هذه المغتسلة بين ثوب واحمرار وماء ونسيم وهواء.. وكذلك مسافة النظر الفاصلة بينها وبين الشاعر المتلصص الذي يرصد المشهد في صورة تشكيكية سينماتوغرافية أخاذة:

وَمَتَّ رَأْحَهُ كَالْمَاءِ مَنَهَا
إِلَى مَاءٍ مُدَّ فِي إِثَارِ
فَلَمَّا أَنْ فَضَّضَ وَطَرًا وَهَمَّتْ
عَلَى عَجَلٍ لَتَأْخُذَ بِالرَّأْيِ.

أما العقدة الدرامية وبداية نهاية المشهد فتتمثل في كون المغتسلة رأت شخص الرقيب فسارعت إلى إسدال الستارة في صورة فنية أخاذة، يقول فيها:

رَأَتْ شَخْصَ الرَّقِيبِ عَلَي التَّدَانِي
فَأَسْبَلَتْ الظَّلَامَ عَلَي الضِّيَاءِ
فَقَارَبَ الصَّبْحَ مِمَّنْهَا حَتَّى لَيْلٍ
وَعَلَّ المَاءِ يَقَطِرُ فَوْقَ مَاءِ
فَسُجَّحَانَ الإلهِ وَقَدَّ بَرَاهِيَا
كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ.

هكذا نستحضر قصيدة "المغتسلة" هذه الأيام ونحن في عز الحر والحاجة إلى الماء، لا بقصد الإغتيال الجسدي، وإنما الإغتيال البصري في ظل تلوث بصري خانق.

ألقى الفتيات يتنافسن على السوشيال ميديا في الشواطئ والمساح بقصد استعراض مفاظن أجسادهن أمام رقباء ومتلصصين خلف الشاشات الزرقاء ولكن..

ما الفرق بينهن وبين فتاة أبي نواس المغتسلة على ضفة النهر؟ إنه الحياء الذي يجعل من المرأة امرأة، والرجل رقيباً شفافاً رقيقاً وشاعراً

كابي نواس. الجمال هو ذاك الاكتشاف المباغت وغير المتعمد، والذي جعلنا نقرأه وفق "قانون الوحدة والتناقض" في زهرة الميموزا.

فلسطينيون يخلدون التراث في جداريات من الفسيفساء



فن الصبر

إنتاج الجداريات الكبيرة لتكون الأولى من نوعها على الإطلاق في القطاع الساحلي..

ومن المقرر محاكاة امرأة فلسطينية من بيت لحم ترتدي الزي التقليدي وطائر شمس فلسطين وبحر غزة وشجرة زيتون ورجل مسن والمسجد الأقصى وقبة الصخرة، من خلال إنتاج لوحات جدارية كبيرة من فن الفسيفساء.

وتوقع ابولحية الانتهاء من جميع الجداريات بنهاية العام الجاري، على أن يتم تنظيم معرض عام للسماح للسكان المحليين بالاستمتاع بهذا الفن الرائع الذي سيكون جزءاً من التراث الفلسطيني للأجيال القادمة.

ولاحظ الفنانون المراهقون خلال الزيارة أن أرضيات الفسيفساء والصور لم تتأثر بعوامل المناخ والتعرية رغم مرور أكثر من 4 آلاف عام، ما شجعهم على اقتراح إنتاج لوحات جدارية من الفسيفساء.

ولتسهيل مهمتهم المتمثلة في محاكاة تراثهم من خلال فن الفسيفساء، شارك الطلاب في دورة تعليمية مكثفة مدتها ثمانية أشهر حول كيفية إنتاج لوحات الفسيفساء في عام 2022.

ويوضح ابولحية "في البداية، تعلم الطلاب كيف يمكنهم إنتاج أشكال صغيرة من فن الفسيفساء، يوماً بعد يوم، أصبح الفنانون أكثر احترافاً في

ألهمت اكتشافات لوحات الفسيفساء التاريخية المتتالية في قطاع غزة فنانيين شباباً فكرة إبداع جداريات فنية تعبر عن التراث الفلسطيني وما يتعلق به من عادات وتقاليد، لتقديمها في معرض جماعي وتعليقها في ساحات القطاع.

لكنه ممتع، فالفسيفساء من الفنون النادرة حالياً لكن له قيمة تراثية وأثرية قديمة".
وتحاكي جدارية العقاد وإبراهيم التي يطلق عليها اسم "امرأة لتحمية" لحم جنوب الضفة الغربية وترتدي لباسها الفلسطيني التقليدي المطرز وتسدل فوق رأسها غطاء طويلاً. وتقول العقاد بينما تنظر إلى الجدارية بفخر، "تاريخياً، اعتادت من جديد بعد أن بدأ فنانون في صناعة لوحات جمالية بالوان زاهية.

وتقول العقاد، البالغة من العمر 17 عاماً، لوكالة أنباء "شبينخوا" إنها أصبحت في سباق مع الزمن من أجل إتمام المرحلة الأخيرة من لوحاتها الفنية، التي تحاكي "امرأة فلسطينية لتحمية" تعود أصولها إلى مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، ليتم تجهيزها للافتتاح خلال معرض فني سيتم تنظيمه قبل نهاية العام الجاري.

وتضيف العقاد أنها تعاملت مع زميلها مع أكثر من 20 ألف قطعة صغيرة من الأحجار الملونة والسيراميك لتثبيت كل واحدة في مكانها الخاص في جدارية مستوحاة من فن الفسيفساء على الطراز البيزنطي.

وعادة ما يقضي الفنانون المراهقون ما لا يقل عن ثماني ساعات يومياً في تقطيع المئات من ألواح السيراميك الناعمة والملونة باستخدام أدوات بدائية مثل الكماشة والألوان الصغيرة. تقول الفتاة التي تعمل بتركيز والعمل متعب وشاق ويحتاج جهداً

وعود فن صناعة الصور من قطع الفسيفساء الصغيرة إلى العصر البيزنطي، وفي غزة لم يشهد أي حراك أو اهتمام به حتى اختفى تماماً، لكنه عاد من جديد بعد أن بدأ فنانون في صناعة لوحات جمالية بالوان زاهية.

وتقول العقاد، البالغة من العمر 17 عاماً، لوكالة أنباء "شبينخوا" إنها أصبحت في سباق مع الزمن من أجل إتمام المرحلة الأخيرة من لوحاتها الفنية، التي تحاكي "امرأة فلسطينية لتحمية" تعود أصولها إلى مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، ليتم تجهيزها للافتتاح خلال معرض فني سيتم تنظيمه قبل نهاية العام الجاري.

وتضيف العقاد أنها تعاملت مع زميلها مع أكثر من 20 ألف قطعة صغيرة من الأحجار الملونة والسيراميك لتثبيت كل واحدة في مكانها الخاص في جدارية مستوحاة من فن الفسيفساء على الطراز البيزنطي.

وعادة ما يقضي الفنانون المراهقون ما لا يقل عن ثماني ساعات يومياً في تقطيع المئات من ألواح السيراميك الناعمة والملونة باستخدام أدوات بدائية مثل الكماشة والألوان الصغيرة.

تقول الفتاة التي تعمل بتركيز والعمل متعب وشاق ويحتاج جهداً

السوريون ينشدون الفرغ في ليالي قلعة دمشق

وقالت الفنانة خديجة علوش "بصراحة صحيح أن الظروف صعبة جداً ومن الممكن أن تكون البطاقات عالية التكلفة لكن لا بد أن يتواصل الفرغ والمهرجانات في البلاد".

قالت ليا موسوي، وهي واحدة من الجمهور الذي يتابع المهرجان، "أنتيت من أجل تغيير الأجواء والخروج من السلبية التي نعيشها في حياتنا اليومية، نحن في حاجة إلى بعض الفرغ، فالسوريون يحبون الموسيقى والفنون كما يحبون الحياة. وسيوأكبون الحفلات مهما كانت الظروف الاقتصادية صعبة".

المراقب تستوعب أكثر عدد من الجماهير وحتى أسعار البطاقات هذه السنة كانت مدروسة لتكون في إيمان شرائح المجتمع قدر المستطاع".

وإقليميين. وتمايلت حشود ضخمة على الموسيقى وتفاعلت مع الفرق الموسيقية التي قدمت عروضاً خلال المهرجان. وقال رياض شيخ الشباب، وهو مدير علاقات عامة ومنظم مهرجانات، إن أسعار التذاكر مدروسة جيداً وحُدِّت بحيث يستطيع الجميع تحملها. وأضاف "نحن نرى أن الموسيقى هي الحياة، ورغم كل الظروف يظل المهرجان قائماً لذلك عملنا على جعل كل

نابولي تمنع افتتاح مطاعم البيزا

ويستهدف الإجراء في الأساس كل مطاعم الوجبات السريعة الجديدة والحانات ومتاجر الخمر، التي يكون جمهورها الأساسي عادة من السياح، لمنع وسط المدينة من أن يصبح أكثر ازدحاماً وكبح عدد المطاعم الرخيصة.

وكانت اليونسكو أدرجت منطقة وسط نابولي التاريخية، التي تحتوي على أكثر من 1500 مطعم، على موقع التراث العالمي في 1995.

نابولي (إيطاليا) - على خلفية الحشود السياحية التي تزدهم وسط المدينة التاريخي بحثاً عن بيتزا رخيصة.. قررت مدينة نابولي الواقعة بجنوب إيطاليا منع افتتاح مطاعم بيتزا وحانات جديدة لمدة ثلاث سنوات.

وجاء في بيان أن حكومة المدينة التي يرأسها العمدة جايتانو مانفريدي، تسعى بهذه الخطوة لحماية المتاجر والأنشطة التقليدية القائمة، وجودة حياة السكان.

مي فاروق تجدد لقاءها بجمهورها في السعودية

بمطربة دار الأوبرا المصرية مي فاروق، التي أعلنت عبر صفحتها أنها ستؤدي الأغنية. واشتهرت مي فاروق بتأديتها أغاني كوكب الشرق في كل حفلاتها، خاصة أغاني مثل "اسأل روحك" و"الف ليلة وليلة" و"إنت عمري"، و"دارت الأيام". وقالت "لا

أرى أن غنائي لام كلثوم أو فاني ذلك العصر يظلمني، ولو كان رصيدي الفني المئات من الأغاني ساظلمت أم كلثوم وفناني جيل العملاقة".

وكانت الفنانة مي فاروق أحبت حفلاً غنائياً ضخماً في المملكة العربية السعودية، وسط جمهور ضخم، وحمل اسم "ليالي الفنون الخالدة".

والجدير بالذكر أن آخر أعمال الفنانة مي فاروق أغنية "افتكر لك إيه"، التي طرحتها بالتعاون مع الملحن عمرو مصطفى وتصدرت تريبندا عالمياً فور نزولها.

وأثارت الأغنية جدلاً واسعاً في الأوساط الفنية بعدما استعان عمرو مصطفى بالكأء الاصطناعي لاستعمال صوت أم كلثوم، وذلك على الرغم من تهديدات المنتج محسن جابر، بصفته مالك كافة مصنفات أم كلثوم، بالجوء إلى القضاء.

وقدمت حفيدة شقيقة أم كلثوم جيهان الدسوقي دعوى قضائية بالملحن لأنه لم يتحصل على "إذن كتابي مسبق من صاحب الحق أو من ورثتها". واضطر عمرو مصطفى بعد ذلك إلى استبدال صوت أم كلثوم

القاهرة - تستعد المطربة المصرية مي فاروق لإحياء حفل غنائي بالمملكة العربية السعودية، حيث أعلنت عن موعد إحياء حفلها المرتقب بالقصيم من خلال حسابها الرسمي بموقع تبادال الصور إنستغرام.

وعلمت قائلة "تجدد لقائي مع جمهور المملكة الغالي جداً في حفل القصيم، يوم الخميس العاشر من أغسطس بالصالة الرياضية جامعة القصيم ضمن حفلات جولة المملكة 2023".

وكانت الفنانة مي فاروق أحبت حفلاً غنائياً ضخماً في المملكة العربية السعودية، وسط جمهور ضخم، وحمل اسم "ليالي الفنون الخالدة".

والجدير بالذكر أن آخر أعمال الفنانة مي فاروق أغنية "افتكر لك إيه"، التي طرحتها بالتعاون مع الملحن عمرو مصطفى وتصدرت تريبندا عالمياً فور نزولها.

وأثارت الأغنية جدلاً واسعاً في الأوساط الفنية بعدما استعان عمرو مصطفى بالكأء الاصطناعي لاستعمال صوت أم كلثوم، وذلك على الرغم من تهديدات المنتج محسن جابر، بصفته مالك كافة مصنفات أم كلثوم، بالجوء إلى القضاء.

وقدمت حفيدة شقيقة أم كلثوم جيهان الدسوقي دعوى قضائية بالملحن لأنه لم يتحصل على "إذن كتابي مسبق من صاحب الحق أو من ورثتها". واضطر عمرو مصطفى بعد ذلك إلى استبدال صوت أم كلثوم



خيول وبارود في موسم مولاي عبدالله بالمغرب

وأفاد المهدي مجيب، قائد سرية الجديدة، أنه قدم مع سريته إلى الموسم لتمثيل منطقة الجديدة وتقديم عرض مشرف ينال استحسان الجمهور وإعجاب.

ونوه يوسف بنعشور، قائد سرية أولاد سلمان، بالتنظيم الجيد لفضاءات الموسم وتجهيزها بمختلف اللوازم التي يحتاجها الخيالة والفرسان. في حين أكد أن عدد المشاركين ارتفع بشكل كبير في هذه الدورة وهو الأمر الذي من شأنه الرفع من فن التبوريدة.

الدورة هذه السنة أن هناك أكثر من 2200 فرس، و130 سرية، وما يفوق 27 ألف خيصة، علاوة على تجهيز ما يقارب من 1200 كيلوغرام من البارود.

وقال قائد سرية جمعة سحيم بإقليم أسفي إننا نستعد للقدوم إلى موسم مولاي عبدالله على طول السنة، كونه يضم أحد أبرز مسابقات التبوريدة وأكبرها على صعيد المملكة، مشيراً إلى أن مستوى التنافس هذه السنة جد عال من حيث الفرسان أو الخيول أو الأزياء.

الجديدة (المغرب) - تتواصل في موسم مولاي عبدالله بالجديدة مناسبات التبوريدة أو الفانتازيا، حيث تتبارى عشرات السربات من مختلف مناطق المغرب، للتتويج بلقب أحسن استعراض خلال فعاليات هذا الموسم، الذي انطلق رسمياً الجمعة 4 أغسطس الجاري ويستمر حتى الحادي عشر منه.

دورة هذه السنة من موسم مولاي عبدالله شهدت تحطم أرقام قياسية؛ حيث عدد الفرسان والخيول أو السربات المشاركة، إذ كشفت اللجنة المنظمة